جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون

# مذكرة ماستر

ميدان هندسة معمارية، عمران و مهن المدينة
فرع تسيير التقنيات الحضرية
تخصص عمران و تسيير المدن

رقم: 25/M .STU/2018

---

إعداد الطالب:
سهيـــــر بن عمار

يوم: 26/04/2018

# الفضاء العمومي بين التصميم و الاستعمال
# "دراسة حالة الساحات العمومية بمدينة المغير"

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| بوطبة سمير | أ. مس أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | رئيس |
| عقبة جلول | أ. مس أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مقرر |
| بوزوايد لحسن | أ. مح ب | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقش |

السنة الجامعية : 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكـــر و عرفـــان

قال تعالـى:" و لئن شكرتم لأزيدنكم"

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:"من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

حديث شريف

فالحمد و الشكر لله عز و جل أولا و قبل كل شيء على تسييره و توفيقه لي في انجاز هذا العمل.

يسعدني أن أتقدم بعميق الشكر و خالص التقدير و الاحترام لأستاذي الفاضل

## جلول عقبـــــة

الذي أشرف علي طيلة انجاز هذا البحث بنصائحه ،و إرشاداته القيمة فجزاه الله خيرا على كل ما قدمه لي.

و لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ بومعراف حسين الذي كان خير . عون لي.

و أتقدم كذلك بالشكر و التقدير لجنة المناقشة الاستاذ "حسين بوزوايد" و الأستاذ "سمير بوطبة" على تفضلهما بمناقشة هذا البحث.

و أخيرا أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل المتواضع و الحمد لله رب العالمين

# إهـــداء

إلــهي لا يطيب الليل إلا بشكرك... و لا يطيب النهار إلا بطاعتك

و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك...و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك

و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك **"الله جل جلالـه"**

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ...إلى نبي الرحمة و نور العالميـن

**"سيدنا محمد صلــى الله عليه و سلم"**

إلى من احمل اسمه بكل افتخار و علمني العطاء دون انتظار ،أرجو من الله أن يمد في عمرك

لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار ،أبــي الغالي**"عمـــر"**

إلى ملاكي في الحياة ..إلى معنى الحب و الحنان..إلى بسمة الحب و سر الوجود ..إلى من كان

دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي..إلى أغلى الحبايب ،أمي **"سليمـــة"**

إلى توأم روحي و سندي في هذه الحياة ،أختي "صبرينة"

إلى من أتشارك معهم حنان أمي و أبي ،إلى هم أغلى ما أملك ،إخوتي "محمد فؤاد" "وليـد"

"فـارس" "مخلـوف" ،و إلى زوجاتهم "ماجـدة" "فيروز" "هاجر"

إلى كتاكيتي الصغار"أمل القدس" "سلمــى" "عمر الحسين" "حسن الصالـح" "جنـى الرحمن"

"عائشـة و والدها يزيد"

إلى جميع صديقاتي: إكرام، صباح، حكيمة، نور الهدى

إلى كل من ذكرهم قلبي و لم يذكرهم قلمي أقول لهم أنتم في القلب

**سهيـــــر**

# الفصل التمهيدي

- ❖مقدمة عامة
- ❖إشكالية
- ❖ فرضيات
- ❖أسباب اختيار مجال الدراسة
- ❖أهمية الموضوع
- ❖أهداف الدراسة
- ❖المنهجية

## مقدمــة عامــة

إن المدينة و بكل ما تحتويه من عناصر و تراكيب عمرانية معقدة فهي تظل كائن حي يؤثر و يتأثر بما حوله ،و مجالا لتبادل العلاقات بمختلف أنواعها بين جانبيها الفيزيائي و الروحي، أيضا بين ما يعرف بالمبني و الغير مبني ،إذ تشكل الفضاءات العامة عنصرا فعالا في النسيج العمراني، نظرا لأهميتها البالغة و دورها البارز الذي تلعبه في الحياة الحضرية و الاجتماعية للسكان و هذا ما جعلها تحمل أشكالا مختلفة و متباينة.

و إن كان شكل و نوعية الفضاء العمومي الهدف الرئيسي للمشاريع، بحثا عن فضاءات راقية لها تحمل دلالاتها الرمزية و الوظيفية ،خدمة للحياة الاجتماعية و تلبية لحاجيات مستعمليها ،فقد ظهرت العديد من البحوث و الدراسات التي تثير اهتماما كبير بهذا الجانب و وعيا لضرورتها و أهميتها بالمجال الحضري و باعتبار الفضاءات العامة تضم أشكالا مختلفة و حتى لا نضيع في بحثنا هذا سنتطرق للساحات العامة كونها تمثل الشكل الأول للفضاء الحضري الذي تبناه الإنسان منذ الأزل خلال تشييده للمدينة.

الساحة و مهما تعددت مفاهيمها و محطاتها التاريخية التي مرت بها فإنها تبقى ذلك الفراغ الواقع بين المباني، و الذي تمارس فيه الحياة الاجتماعية للسكان، إذ نجدها تكتسب أهمية بالغة من خلال مورفولوجيتها و موقعها و كذا الخدمات التي توفرها، كما ساهم في تطورها احتواءها على الرموز التي تعبر عن الحرية الاجتماعية و التعايش بين الأفراد مشكلة بذلك رمزا لتاريخ و ثقافة المجتمع كالأقورة و الفوروم.

و لكن أمام هذا التطور الحديث الذي تعيشه العديد من مدن اليوم فإن الساحة لم تحافظ على دورها في تحقيق الراحة و الرضا للمستعملين و كذا مختلف الوظائف التي هيأت لأجلها، حيث أصبحت تعرف انحرافا في التطبيق و هجرانا من المستعملين ،كما بدت بمعظم المدن كجيوب حضرية في المدينة تخضع لعدة معايير كمعامل شغل و استغلال الأرض...الخ، ما تسبب في جعل الساحات اليوم لا تتعدى ما هو مخطط لها و تفتقر للروح و الواقع الاجتماعي ،إضافة إلى العديد من الأمور التي جعلتها تفقد دلالاتها الرمزية و وظائفها المختلفة، مما جعلنا نرى الساحات العامة بلا هوية تصميمية و لا حتى وظيفية.

و من هذا التفاوت في الاستعمال أصبحت الساحات تشكل مجالا غامضا و نقطة استفهام للعديد من المصممين، الأمر الذي دعا إلى أهمية إعداد ساحات بناءا على أسس و معايير علمية تتجاوز مجرد الرغبة في تحقيق الجمال، بهدف الوصول لاستعمال حقيقي متكافئ و ساحات ذات تصاميم راقية.

## الإشكالية

مدينة المغير و كباقي المدن الجزائرية فهي تعاني من مشاكل عديدة على مستوى الساحات العامة، حيث أنها لم تعد تمثل وظيفتها الأساسية كأماكن للترفيه أو للدلالة على الرقي العمراني ،كما أنها لا تظهر تكاملا مع المباني لا من حيث الموقع و لا الشكل أو الوظيفة، و انطلاقا من هنا برزت مجموعة من التساؤلات التي تفرض نفسها و تتمحور حول الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع على مستوى الساحات، و المتمثلة في:

- ✓ ما هو واقع الساحات العمومية بمدينة المغير؟
- ✓ ما مدى تأثر استعمال السكان بتصميم الساحات العمومية بمدينة المغير؟
- ✓ هل يوجد معايير معتمدة في تصميم الساحات العمومية؟

و انطلاقا من هذه التساؤلات الفرعية توصلنا إلى طرح سؤال البحث كالتالي:

**مـــا مدى تطبيق معايير تصميـــــم الساحات العامـــة على أرض الواقع ؟**

## الفرضيـــات:

أدى إغفال الدراسات الخاصة بالساحات العمومية بمدينة المغير نتيجة عدم أخذها بعين الاعتبار كأي مشروع عمراني هام إلى مواجهة صعوبة في تحديد فرضيات دقيقة تفسر التساؤلات المطروحة لذا ارتأينا إلى وضع الفرضيتين التاليتين:

- ✓ **غياب تطبيق معايير تصميم الساحات يعود إلى إهمال الإطار القانوني لذلك.**
- ✓ **يتأثر استعمال المواطن للساحات بمدى انتشارها العادل على مستوى التجمعات السكانية و كذا بمستوى تهيئتها و تصميمها.**

## أسباب اختيار منطقة الدراسة:

- ✓ الموقع الاستراتيجي الذي تتميز به المنطقة و الذي يربطها بالعديد من المدن.
- ✓ غياب دراسات تناولت هكذا مواضيع بمنطقة الدراسة.
- ✓ الوضعية التي آلت إليها الساحات العامة بالمدينة من تهميش و عدم اهتمام بها.
- ✓ باعتبارها المكان الأنسب لتحقيق و تجسيد الأهداف المسطرة.

## أهميـــة الدراســـة:

تكمن أهمية اختيار الدراسة في كونها تتناول أحد أهم العناصر المشكلة للنسيج الحضري و التي تمثل الساحات العامة بشكل خاص، ففي ظل الزيادة في الكثافة السكانية و ضيق المساحات السكنية ،أصبحت تشكل الساحات المتنفس الوحيد للمجتمع، إلا أن هذه الأخيرة تفتقر للتصميم و التهيئة المناسب و الذي من شأنه أن يحفز المواطن على استعمال هكذا فضاءات، و ذلك من خلال تلبية احتياجات المجتمع من توفير للراحة و ممارسة للأنشطة الاجتماعية.

و تتضح أهمية هذه الدراسة في كونها توضح لنا مدى اهتمام التشريعات العمرانية بتصميم و تسيير الساحات و القوانين المسطرة في إطار ذلك، كما تؤكد هذه الدراسة على أهمية التكامل في التصميم لضمان استعمال حقيقي و متكافئ موجه لجميع شرائح المجتمع.

## الأهـداف:

تأتي هذه الدراسة كنتيجة للحاجة إلى تصميم ساحات عامة تلبي احتياجات و متطلبات المستعملين، نظرا لكونها تشكل المتنفس الوحيد للسكان، و في ضوء الإشكالية المطروحة و لغاية توجيه البحث وفق المسار المرجو منه فقد تم تحديد الأهداف التالية:

- ✓ دراسة و تقييم واقع الساحات العامة بمدينة المغير و تحديد المشاكل و النقائص التي تعاني منها و مدى تأثير ذلك على مستعمليها.
- ✓ توعية السكان بمدى أهمية هذه الفضاءات بجوانبها المختلفة، و تحسيسهم بالحفاظ عليها و الاعتناء بها.
- ✓ إبراز أهمية الساحات العامة اجتماعيا، اقتصاديا و بيئيا و التأكيد على ضرورة تطويرها و الرفع من مستوى حيويتها و جاذبيتها بما يتلاءم و جمال المدينة و يتناسب مع ممارسة الأنشطة الاجتماعية و يخدم المستعمل بشكل جيد.

## منهجيـــة الدراســـة:

بعد تحديد المشكل المدروس و الصياغة الأولية للفرضيات تبين أن المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لدراستنا ،بحيث يسمح لنا بالوصف الدقيق و المنظم لموضوع البحث(الساحات العامة) من خلال التحليل و المقارنة و التصنيف و التقويم، كما أنه يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي في الواقع ،و قد حاولنا تجسيد هذا المبدأ بشيء من البساطة و الموضوعية في الطرح مارين بالخطوات التالية:

- ✓ الاطـــلاع على المراجع و الدراسات النظرية و التطبيقية المتعلقة بموضوع البحث و بمجال الدراسة الكتب،المذكرات ،رسائل الماجستير،المقالات العلمية ،المخططات العمرانية و الدراسات التقنية.
- ✓ المسح الميداني لمنطقة الدراسة و أخذ الصور الفوتوغرافية لرصد واقع و حالة الساحات العامة و المشاكل التي تعاني منها.
- ✓ إجراء المقابلات مع المهندسين و المختصين ذوي العلاقة بموضوع البحث و منطقة الدراسة بهدف التأكد من بعض المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الاستمارة أو الملاحظة.
- ✓ إعداد استمارة استبيانية موجهة للسكان كطرف مستعمل بغية معرفة آرائهم حول الساحات، و أهميتها عندهم.

و بالتالي الوصول إلى نتائـــج و استنتاجات تجيب عن التساؤلات المطروحة و منه الوصول إلى التوصيات المرغوبة.

## تركيبــة البحــث:

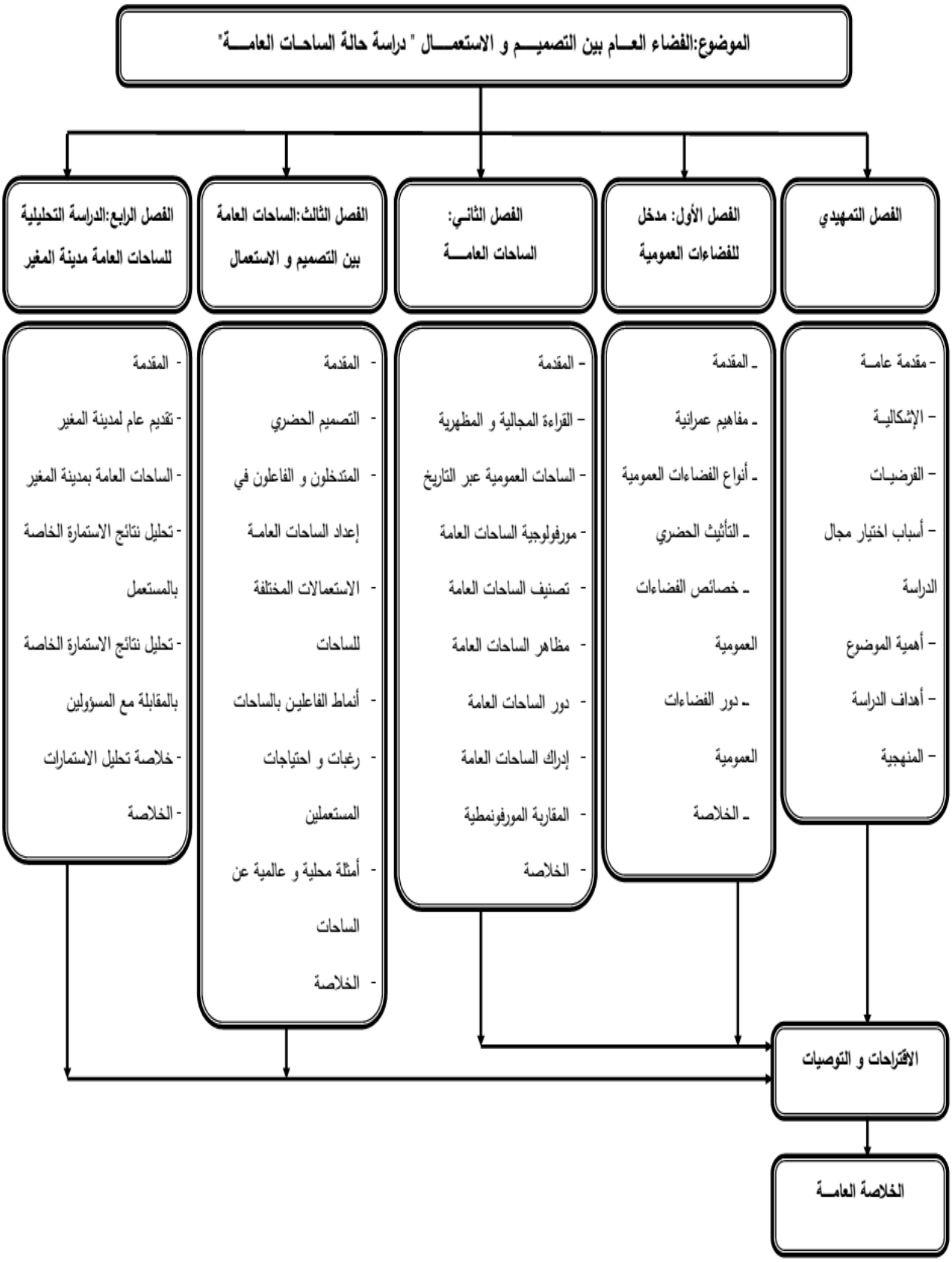

# الفصل الأول: مدخل للفضاءات العمومية

- مقدمة
- مفهوم الفضاءات العمومية
- أنواع الفضاءات العمومية
- التأثيث الحضري
- خصائص الفضاءات العمومية
- دور الفضاءات العمومية
- الخلاصة

**مقدمــة:**

أصبح اليوم شكل و نوع الفضاء العام يمثل هدفا رئيسيا في المشاريع العمرانية ، فهو من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن و المتنفس الحقيقي للسكان، لذا نجد العديد من المدن العصرية تتباهى بمدى توفرها لهكذا فضاءات تتجلى فيها مختلف أساليب التفاعل و الترويح عن النفس ،كما تلبي الحاجيات و الرغبات الإنسانية.

لذا و قبل البدء بأي دراسة فعلية للفضاءات العمومية يجب التطرق إلى مختلف الجوانب المحيطة بها من خلال تسليط الضوء على كل أنواعها، خصائصها و مميزاتها، و الذي من شأنه أن يسمح بالفهم الجيد لها و هو ما سنتطرق له عبر هذا الفصل من شرح لمختلف المفاهيم المتعلقة بها بغية إعطاء صورة واضحة عنها هادفين بذلك إبراز دورها في المجال الحضري.

### I-1- مفهوم الفضاء العمومي:

مفهوم عمراني حديث و معقد، أخذ عدة تعاريف متقاربة كالفضاءات الحضرية ،الفضاءات الخارجية،...إلا أنها تصب في مفهوم و احد يشمل جانب فيزيائي يمثل الفراغ العمراني المحدد بالمبانيالمحيطة به و جانب روحي من خلال تبادل العلاقات و الثقافات بين مستخدميه،و منه فالفضاء العمومي هو جزء من المجال العام الغير مبني و المخصص للاستعمال العام.

يرى هابرماس أن الفضاء العمومي«هو عبارة عن دائرة وسطية تكونت تاريخيا في عصر الأنوار بين المجتمع المدني و الدولة و هو مجال متاح لجميع المواطنين حيث يجتمع الجمهور للتعبير عن رأي عام»[1].

و يوجد ثلاث متغيرات حتمية مرتبطة بمصطلح الفضاءات العمومية ،و هي:[2]

- **الشكل:**و تعني مورفولوجية الفضاء ،مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاد كل فضاء.
- **الوظيفة:**و هي الوظيفة الأولى التي أنشأ من أجلها ذلك الفضاء.
- **الاستعمال:** وهي مختلف الاستخدامات المتعلقة بالفضاءات العمومية ، سواء كانت مغطاة أو لا و الاستعمال هو العنصر الأهم و المحدد لنوع الفضاء العمومي.

### I-2- أنواع الفضاءات العمومية:

#### I-2-1-الشارع:

نجدDuplay.METDuplay.C عرفا الشارع على أساس أنه" المجال المحاذي للمنازل ،وهو أيضا مجال عام و مهيأ ضمن تجمع سكاني ،يعتبر مدخل للسكن و المباني العامة و الملكيات الخاصة."[3] و منه فالشارع مجال عام شاغر غالبا ما تحيط به المباني و الأرصفة، كما يوجد على جانبيه التأثيث و البعض الواجهات التجارية، و نجد

**الصورة رقم(01 ): شارع بوند بلندن**
**المصدر:Google image .com**

[1]. هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي و إشكالية الفضاء العمومي ،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد20، سنة 2015،جامعة الجزائر، ص 227.

[2]-Samali Mohamed ,les espaces publics entant que lieux de manifestation des faits urbains, mémoire de magister en faits urbains , 2007,p 41.

[3]. مصطفى مدوكي ، محاضرة حول الشكل العمراني،جامعة محمد خيضر بسكرة،قسم الهندسة المعمارية ،2014،ص25.

### I-2-2-الشارع العريض:

كلمة ذات أصل هولندي "BOLWERK" تعني(السور) في الأصل ،و هي" عبارة عن قناة اتصال تستند على الأسوار القديمة "، بدأت الممارسة العمرانية للشارع العريض في القرن الثامن عشر بباريس، و تسارعت هذه الإمبراطورية الثانية خلال سياسة هوصمان للتهوية الحضرية ( محاور التنزه) [1].

### I-2-3-النهج:

مفهوم حديث النشأة ظهر في القرن 19، و يعني طريق حضري سريع ذو شكل شعاعي ،و عامة ما ينتهي بالساحة أو ملتقيات الطرق وصولا للنصب الفنية، و حسب **Merlin.P et Choay.F "** فالأنهج هي وليدة العصر الكلاسيكي،تتم عليها حركة المركبات ،و تقام عليها العروض العسكرية و المهرجانات".[2]

**الصـورة رقم(02):Avenue champs Elysées**

**المصدر: Google image.com**

### I-2-4-الدرب:

هو طريق بنهاية محدودة، استعمل بداية من القرن العشرين بالمناطق السكنية بغرض فصل حركة المرور المحلية و المشاة عن حركة المرور العابر.[3]

**الصورة رقم(03): درب بقصر تافيلالت بغرداية**

**المصدر: Google image.com**

### I-2-5- الممـر:

يعود أصل هذه الكلمة إلى اللغة اللاتينية "PASSUS"بمعنى "PAS" أي لا،و تشير للحركة، عبور فضاء معين،هو المكان أو الطريق الذي من الواجب سلوكه للانتقال من نقطة لأخرى ، و حسب روبرت فإن الممر" شارع صغير ممنوع على السيارات ،و عموما هو محاط بالشرايين".[4]

---

[1] -Guedoug Wided,étude analytique des espaces publics urbains enALG2RIE, mémoire de magister en architectural université Mohamed KHider - Biskra, 2013, P 38.

[2]-Halima GHerraz,les espaces publics entre forme et pratique, mémoire de magister en architecture, université Mohamed KHider- Biskra, 2013, P31.

[3] - ibid, p 31.

[4]- جوامع هيثم و مدور عبد المؤمن، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2015، ص 16.

### I-2-6- مواقف السيارات :

هي حارات لوقوف السيارات تتواجد على جوانب الطرق بالمناطق الحضريـــة، تتوفر على أنماط عديدة منها ما توازي حركة السير للطريق المحاذي لها، أو قد تكون مائلـــة بزاوية و ربما متعامدة مع اتجاه الحركة،و عرف تصميمها تطورا ملحوظا في العصر الحالي حتى وصلت إلى مواقف متعددة الطوابق .[1]

**الصورة رقم (04):موقف سيارات سطحي**
**المصدر: GOOGLE IMAGE.COM**

**الصورة رقم (05):موقف سيارات متعدد الطوابق**
**المصدر:GOOGLE IMAGE.COM**

### I-2-7-الأرصفة:

هي تلك المساحة الآمنة الموجودة بمحاذاة الطرق و مواقف المركبات بهدف فصل حركة المشاة عن حركة المركبات، والتي تستخدم عليها أدوات التحكم المروري و التأثيث الحضري.[2]

### I-2-8- الطرق الحضرية:[3]

الطريق هو هيكل رئيسي للمدينة فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية، مخصصة لعملية السير و المرور و النقل، تسمح بربط مختلف نقاط الخلايا السكنية داخل و خارج المحيط العمراني.

صنفت الطرق على أساس أهميتها الخاصة و نشاطها الاقتصادي، و الإداري حسب المنشور الوزاري رقم 86-01 المؤرخ في 1986/01/07 إلى:

- **طرق أولية:**تشق الخلايا السكنية و تتميز الاتساع، تصل السرعة فيها إلى أكثر من 80 كلم.
- **طرق ثانوية:**هي طرق تربط الأحياء ببعضها البعض، تنحصر السرعة فيها ما بين 6 و 80 كلم.
- **طرق ثالثية (محليــة):**هي الطرق التي تربط بين الطرق الثانوية و المباني ، تحتوي على مواقف للسيارات و تصل السرعة فيها إلى أقل من 60 كلم .

[1] – دليل تخطيط الطرق و المواصلات في المناطق الحضرية، الإدارة العامة للتنظيم و التخطيط العمراني ،الطبعة الأولى، 2013، فلسطين،ص41.

[2] – نفس المرجع، ص39.

[3] – كزيز سهام و بوروح صابرة،الارتقاء بالمجالات الحضرية في إطار التنمية المستدامة ، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - ،2015 ، ص 23.

**I-2-9- الساحات العامة:**

الساحة كلمة ذات أصل لاتيني "**Plarea**"، تضم أماكن عمومية مفتوحة للجميع مكونة من الفضاءات الفارغة و كذا المباني المحيطة بها ، فالساحة و كمجال عام هي ذلك الفراغ الموجود البياني و الذي يتغير دوره و أهميته تبعا للثقافة السائدة و الحقبة الزمنية الذي يتواجد بها، و نجده الساحات قد ظهرت منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية و الرومانية و غيرها حيث لعبت أدوارا سياسية ،اجتماعية، دينية ،ثقافية و كذا اقتصادية، [1]و نميز الأنواع التالية للساحات:[2]

**I-2-9- 1-الساحات العمومية للشوارع:**

هي الساحات الملاصقة لطرق المشاة، المتصلة بشكل قريب بالشارع العام، ما جعلها تبدو كتوسعة للأرصفة أو كنقطة اتصال بين الممرات ،و التي تستعمل كأماكن للجلوس ،الراحة،الإنتظار،المشاهدة...

**I-2-9- 2-الساحات العمومية الخارجية الركنية:**

هي ساحات تنشأ من التصاق بنايتين كجزء من ركن عند التقاء شارعين ،و عادة ما تستخدم للجلوس أو الانتظار...

**I-2-9- 3-الواحة العمرانية:**

هي نوع من أنواع الساحات العمرانية، الهدف منها الترويح عن النفس من صخب المدينة، و كذا تنقية الهواء (المساحات الخضراء) من الملوثات المادية،البصرية و حتى السمعية.

**I-2-9- 4-الساحات العامة الشعبية:**

عبارة عن فضاءات خارجية غير مرتبطة بالمباني، تحيط بها شوارع رئيسية لتسهيل حركة المرور، كما تتميز بأنماط تبليط ذات أشكال جمالية هندسية مترابطة تميز كل مكان بطابع خاص لوظيفة خاصة، و هي مخصصة لتجمع الناس في المناسبات العامة و الخاصة، و عادة ما تقع بمراكز المدن.

**I-2-10- المساحات الخضراء:**

هي فضاءات موجودة ضمن أقاليم جغرافية يسيطر عليها العنصر الطبيعي النباتي كالغابات و المتنزهات الطبيعية، و قد تكون نتيجة لفعل الإنسان أي تمت تهيئتها كالحدائق و البساتين،...، و تختلف

[1]-Samali Mohamed,op-cit,2007,p65.

[2]- أوبادي لطيفة، مرجع سابق،2013، ص 21.

المساحات الخضراء في تصنيفها حسب عدة معايير أهمها نظام الملكية، نمط استخدام الأرض، و كذا المساحة و الوظيفة،و منها:[1]

**I-2-10- 1-المتنزهات:**

هي محميات طبيعية ذات مساحات شاسعة، تصل إلى آلاف الهكتارات و تضم مناظر طبيعية، كما تحظى بالحماية الحقوقية قصد الحد من تدخلات الإنسان.

**الصورة رقم(06):منتزه كيبورنلوكسومبورغ**

**المصدر:ERIGES**

**I -2-10- 2-الحدائق:**

**الصورة رقم(07): حديقة فارساي**

**المصدر:SWWW.CHATEAUVERSAILLES-SPECTACLES.FR**

هي فضاء أخضر مسيج و مسير من قبل الهيئات المختصة العمومية أو الخاصة ،و نجد لها أنواعا مختلفة فمنها العامة ، الحضرية ، الحيوانية و الغابية ،...الخ.

**I-2-10- 3- التشجير حول الشوارع و الطرق:**

هي مساحات صغيرة مشجرة تكون على الحواجز التي تفصل الطرق العامة ،أو على الأرصفة الهدف منها تجميل المدن.

[1] - سفيان بوعناقة، الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة ، مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري - قسنطينة - ، 2010، ص76.

**الصورة رقم(08):رصيف مشجر بكوربفوا بفرنسا**

**المصدر:Google image.com**

### I-2-10- 4 -الحظائر الوطنية:

هي مساحات محمية يتمثل دورها في المحافظة على جميع الموارد الطبيعية، لمواجهة خطر التطور و الاندثار، و تهدف للحد من تصرفات الإنسان السلبية.

### I-2-11-الفضاءات العمومية المجاورة للسكنات:

هي مساحات عمومية مرافقة للسكنات، استعمالـها موجه على مستوى الفضاءات السكنية ، تتكـــون من المساحات الخضراء، مساحات اللعب، مواقف السيارات و الطرق، و كذا نجد بها التأثيث الحضري.[1]

**الصورة رقم(09):فضاءات عامة مجاورة للسكنات**

**المصدر:Google image. com**

### I-2-12- مساحات اللعب:

هي عناصر أساسية في تطوير و تنمية شخصية الطفل منذ نشأته،لأن اللعب غالبا ما يكون سببا في تكيفه مع محيطه المجاور، و تأخذ هذه المساحات عدة أشكال مما يساعد في تحقيق احتياجات الطفل و السماح له باكتساب معارف جديدة.[2]

[1]-Jean Pierre Muret ,Yves Allain ,Marie Lise Sabri,P 207·

[2]- بلخير اسماعيل، مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية و مدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال، مذكرة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة،2009، ص38.

**الصورة رقم(10): أشكال مختلفة لمساحات اللعب.**

**المصدر :WWW.LANDARCHS.COM**

## I-3- التأثيث الحضري:

هو جميع العناصر المكونة المحمولة و شبه المحمولة ،التجارية و الزخرفية، التي وضعت في الفضاءات الجماعية للمدن، بموافقة من السلطات العمومية و هي متاحة لاستخدام السكان[1] .

### I-3-1- أنواع التأثيث الحضري:

#### I-3-1-1- أثاث الراحة:

يعد من أهم العناصر التي ينبغي توفرها بالفضاءات العامة إذ يتمثل في المقاعد ،أماكن الجلوس،و يحتل المقعد من النوع الصغير مساحة (0.40×1.60م)،البعد المعروف هو(0.44×2م).[2]

**الصورة رقم (11): أثـاث للراحــة**

**المصدر: Éléments esthétiques pour des espaces publics harmonieux**

[1]-ibid,P 219·
[2]-Jean pierre Muret et autre, l'espace urbain, p 160.

### I-3-1-2- الإنارة العمومية:

هي من أهم عناصر إدراك الفضاءات، و جودتها تعد مؤثرا قويا في إظهار مجمل عناصرها إذ تعطي إحساسا باتساع حجم الفضاء أو قلته،و نجد منها المصابيح المعلقة في الجدران أو الأعمدة البسيطة ، الأعمدة الازدواجية أو ثلاثية المقبض.[1]

**الصورة رقم(12): أشكال مختلفة للإنارة العمومية**

**المصدر: google image.com**

### I-3-1- 3- حاويات القمامة:

تختلف الحاويات من حيث الشكل و النوع،و هي عنصر جد هام و وجودها بشكل فني و ملفت للنظر يشجع مستعملي الفضاءات على النظافة.[2]

**الصورةرقم(13): أشكال مختلفة لحاويات القمامة**

**المصدر: guide les poubelles**

[1]- عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص29.

[2]- نفس المرجع،ص33.

### I-3-1- 4-أثاث التزيين:[1]

❖ **أحواض الزهور و أغطيتها:**لها أشكال عديدة و أماكن متنوعة ،الهدف منها إعطاء منظر جمالي للمدينة.

**الصورة رقم (14): أشكال مختلفة لأحواض الزهور**

**المصدر:Éléments esthétiques pour des espaces publics harmonieux**

❖ **واقيات الأشجار:** توضع لحماية و وقاية الأشجار في الوسط الحضري.

**الصورة رقم(15): واقيات أشجار**

**المصدر: google image.com**

❖ **حواجز الحماية:**

هي حواجز للوقاية تفصل حركة المشاة عن الحركة الآلية، يعتمد في تصميمها على مواد خاصة مصنوعة من البلاستيك أو الألمنيوم،...الخ.

[1]- نفس المرجع،ص 25.

**الصورة رقم (16): أشكال مختلفة لأثاث الحماية.**

**المصدر: Le mobilier urbain**

❖ **المعالم و الساعات :**

تعد الساعات و النصب التذكارية من المعالم المميزة للمدن، فهي تساعد السياح و سكان المدينة في معرفة الأماكن الضرورية كالشوارع الكبرى و الأسواق .

**الصورة رقم (17): ساعة بيج بن بلندن**

**المصدر: almarsal.com**

**I-3-1-5- مواقف الحافلات:**

هي أماكن انتظار حافلات النقل، تستعمل أحيانا للدعاية و الإعلام تتراوح أبعادها 1.55×1.70م للأصغر حجما، و 1.60×2.8م للأكبر حجما.[1]

**الصورة رقم(18):أشكال متنوعة لمواقف حافلات النقل**

**المصدر: site internet www.mobilier-urbain.com**

[1]- علاوة محمد و آخرون، مرجع سابق،2009، ص19.

### I-3-1-6- أثاث الإعلام و الاتصال:

هو مجموعة الوضعيات المرئية التي تعرض معلومات للاستعمال العام ، تسمح بالاتصال بين الأفراد كإشارات المرور و لافتات الإعلانات التجارية.[1]

**الصورة رقم (19): إشارات مرورية و لافتات اشهارية**

**المصدر: Google image .com**

### I-3-1-7- النافورات:

تعتبر من العناصر الجمالية للمدن ،كما أنها تعمل على تلطيف الجو.

**الصورة رقم (20): نافورة دبي الراقصة**

**المصدر: Google image .com**

**الصورة رقم (21): نافورة بوكينغهام**

**المصدر: Google image .com**

### I-3-1-8- المظلات:

هي عناصر ذات أشكال و أحجام مختلفة تأخذ عدة تراكيب كالخشبية، البلاستيكية...الخ ،الهدف منها حماية المشاة و كذا الجالسين من أشعة الشمس و غيرها من العوامل الجوية التي تشكل مصدر إزعاج للأفراد.[2]

**الصورة رقم (22): مجموعة متنوعة من المظلات بالأماكن العمومية**

**المصدر: WWW.LANDARCHS.COM**

[1]- نفس المرجع ،ص20.

[2]- عماد رياض حرز الله، مرجع سابق، 2014،ص 36.

**I-3-1-9- أكشاك الهواتف العمومية :**

في السابق كان لهذه الأكشاك الدور الفعال إذ استعملت بكثرة و لكن مع ظهور الهاتف النقال قل دورها و بدأت بالتلاشي شيئا فشيئا.

## I-4 -خصائص الفضاءات العمومية:[1]

**I-4 -1- الإدراك:** الإدراك هو عملية اكتشاف الإنسان لمحيطه و الإحساس به ، بواسطة حواسه البصرية و السمعية، و حسب**BAILLY, 1987** "فإن الإدراك هو عملية ناتجة عن تخزين جميع الإشارات الصادرة عن مختلف الحواس و التي تترجم إلى بيانات دماغية بجميع تفاصيلها".

**I-4 -2- التصور:** يعد التصور إدراك للأشياء الفيزيائية من خلال الصور إذ يرى**LYNCH,1989** «أن الأشياء الفيزيائية تمتلك نوعية مميزة تتسبب في تكوين صورة قوية عند أي ملاحظ »، كما يضيف " أن المظهر الواضح يعني السهولة التي من خلالها يمكن اكتشاف العناصر و تنظيمها في مخططات متناسقة ".

**I-4 -3-الإدراج:** يرى**GAUTHIE.B, 2003** أن الإدراج«هو تصور نسبي لعنصر ما في موقع ما على مواقع أخرى»و منه فالإدراج يعني دمج الفضاء العام في النسيج الحضري.

**I-4 -4-الوصولية:** تعني سهولة الوصول لكل ما يحتاجه الناس بالفضاء سواء كان خدمات أو معلومات.

**I-4 -5-إمكانيـة الرؤيـا:** يعني رؤية أي عنصر قريبا كان أو بعيد، و هو أمر مهم في تصميم الفضاء.

**I-4 -6-الملمس:** الإحساس بجميع المكونات المادية الموجودة بالفضاء من تأثيث، أرصفة و غيرها إضافة إلى المحيط المجاور كالبنايات ...

**I-4 -7-الذاتية:**هي سلوك يحقق هوية الفضاء لإنتاج فضاء شفاف ،لاستعمال جيد من طرف المستعملين.

## I-5- دور الفضاءات العمومية:[2]

- عنصر مهيكل للمجال الحضري.
- مكان للتلاحم و التماسك الاجتماعي.
- مجال للتواصل و تبادل المعلومات.

[1]- ibid, p37.
[2]- ibid,p 36.

**الخلاصــة:**

من خلال دراستنا لمفاهيم الفضاءات العامة أنواعها، مميزاتها و خصائصها وجدنا أنها جزء لا يتجزأ من المدينة، إذ أنها و بعناصرها و مكوناتها المتكاملة تشكل فيما بينها دور فعال في المجال الحضري و عامل جد مهم في حياة الأفراد من الناحية النفسية و الفيزيائية ،و ذلك بتوفيرها للراحة و التواصل بين مختلف الأفراد ضمن هذا المجال، و بالتالي فإن:

- ❖ فهم الفضاء العام، هو فهم حدوده كفضاء سياسي مادي أو غير مادي، باعتباره مكان للديمقراطية و المواطنة.
- ❖ فهم الفضاء العام، هم فهم ممارساته و وظائفه كفضاء اجتماعي مادي أو غير مادي.

و تشكل الساحات العامة نوعا جد هام كفضاء اتخذ دورا بارزا في حياة السكان سواء في الماضي أو الحاضر، و هو ما كان دافع لنا لنتواصل في البحث عن مدى دورها عبر الأزمنة التي مرت بها و كذا وظائفها و مكوناتها من خلال الفصل الموالي.

# الفصل الثاني: الساحات العامة

- مقدمة
- القراءة المجالية و المظهرية
- الساحات العمومية عبر التاريخ
- مورفولوجية الساحات العمومية
- تصنيف الساحات العمومية
- دور الساحات العمومية
- إدراك الساحات العمومية
- المقاربة المورفونمطية
- الخلاصة

**مقدمـــة:**

تتحكم مورفولوجية الساحة في المظهر العام للمجال الحضري من خلال البنايات المحيطة بها، لذا نجدها و منذ القدم لعبت دور عنصر مثالي و مهيكل للمجال الحضري ككل، حيث كانت تضم كما هائل من الأنشطة و الوظائف تسعى من خلالها لتلبية الرغبات و الاحتياجات المتنوعة لمستعمليها، لذا سنتعرض خلال هذا الفصل إلى تاريخ الساحات العامة بهدف إعطاء صورة واضحة عن مدى ارتباطها بتطور الشعوب و المجتمعات ، و التطرق لأهم تصنيفاتها ،مظاهرها و أدوراها.

## II-1-القراءة المجالية و المظهرية:

تعتمد القراءة المجالية و المظهرية للساحات على دراسة ثلاث جوانب أساسية ،و هي:[1]

### II-1-1-على مستوى الهيكلة الحضرية:

ترتبط قراءة الساحات بشكل كبير بالمعاينة العادية التي يعيشها أي فرد منا في حياته اليومية، ما يعتمد فهمها على علاقتها مع ما يحيط بها سواء كان يدرك بصريا أو غير ذلك.

### II-1-2-على مستوى الشارع:

إن شكل و مورفولوجية الشارع يقدم لنا معرفة أعمق عن المدينة، فيبرز مختلف تركيباتها و عناصرها، كما يوحي للمتجول بساطة طبيعة ما يجري حوله من أنشطة و حركة خلف واجهاتها ،و هذا ما يمكن ترجمته من خلال تنظيم الساحة التي يحدد موقعها الشارع و يسهل الوصول إليها ،كما يكون فكرة لدى الأشخاص بمدى انفتاحها أو انغلاقها.

### II-1-3-على مستوى الموقع:

يساعد هذا الجانب في فهم خصائص الساحات، نشأتها، و تطورها التاريخي كما يمكن من تحديد مختلف التطبيقات و التغييرات التي تمارس عليها ،و كذا موقعها و مكانتها الإستراتيجية.

## II-2- الساحات العمومية عبر التاريخ:

إن دراسة تاريخ الساحات العمومية تكمن في معرفة التغيرات التي طرأت عليها ،و كذا الدور و الوظيفة التي أدتها خلال تواجدها ،حيث نجدها تختلف من حقبة زمنية لأخرى لتبرز أصلها و موقعها الجغرافي و سبب نشأتها ،و يمكن إبراز الحقب التاريخية التي مرت بها الساحات العامة كالتالي:[2]

### II-2-1- الساحات عند الإغريق "الأقـورة":

نظمت المدن الإغريقية في صورة مجموعة من المباني الموزعة حول ساحة رئيسية شكلت قطبا مشعا بها أطلق عليها اسم الأقورةو هي عبارة عن ساحة مهيأة و مبلطة بها أماكن مخصصة للبيع ،كما تحتوي على العديد مـن المعابد و النافورات، و لقد ساهم تعدد وظائفها في جعلها

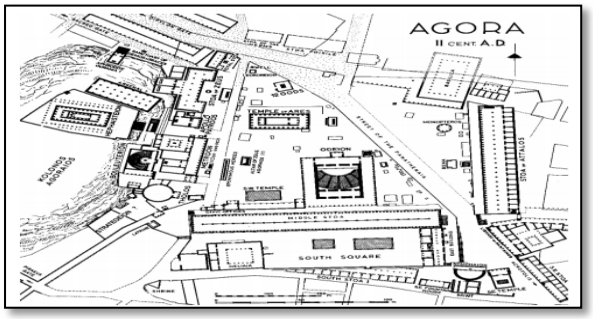


**المخطط رقم (01):مخطط توضيحي للأغورا**

**المصدر: FORA HISPANIAE,MURCIA 2009**

[1] -Halima GHerraz,op-cit,,2013p89.
[2] -ibid,p 63.

مقصدا للعامة و الخاصة و من بين الأمور التي كانت تجرى فيها النقاشات السياسية ،التظاهرات و الاحتفالات و المنافسات الرياضية و جميع المناسبات التي كانت تقام بالمدينة.

### II-2-2-الساحات عند الرومان"الفـوروم":

ظهرت هذه المدن في شكل أنسجة عمرانيـــة متراصـة مقسمة لأربعة أجزاء متساوية تشكل نقطة التقاءها المركز الحيوي للمدينة الذي يسمى بالفوروم و المتمثل في ساحة شاسعة مبلطة محاطة بأروقة يقام عليها مختلف الأنشطة السياسية ،الثقافية،القضائية،...الخ

و من أهم أنواع الفوروم في روما نجد:الفوروم البوريوم المخصص لتجارة الأبقار و النشاطات المتعلقة بالميناء النهري،و كذلك نجد حقل مارس ذو الطبيعة العسكرية.

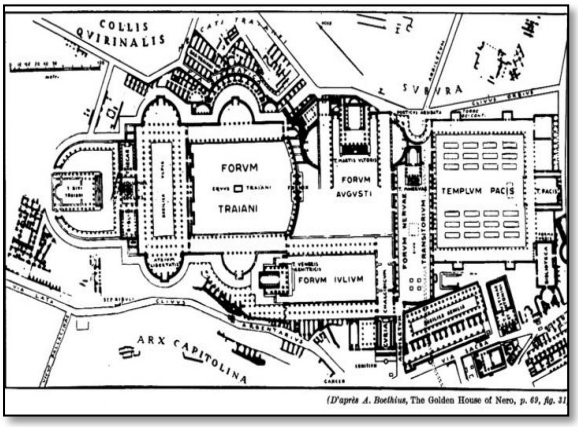


**المخطط رقم (02):مخطط توضيحي لشكل الفوروم**

**المصدر:MARTIN ROLAND,1972,P918**

### II-2-3-الساحات في القرون الوسطى:

تميزت ساحات القرون الوسطى بتعدد أشكالـها و تفـاوت مساحاتها،حيث كانت تتوسط دار البلدية القصـور، منازل عظماء الدولة و شرفائها،و من أشهر الساحات آنذاك ساحة دال كمبو بـ سيانا .

احتلت ساحة دال كمبو أفضل موقع استراتيجي و شكل يشبه الصدفة ،كما كان يرتسم على أرضيتها نظام من الخطوط يشبه شكل المروحة يقسم الساحة لتسعة قطعو ذلك دلالة على عدد الأحياء.

**الصورة رقم (23): الشكل الصدفي لساحة دال كامبو**

**المصدر:google imge.com**

### II-2-4-عصر النهضة:

تميز عصر النهضة بالاهتمـــام الكبير بالمجالات العمومـية لذا نجدها تتسم بنوع من الانسجام و التناغم العمراني والمعمــاري أو ما يعرف بالفن المعماري فظهرت الحدائقو الحظائر الحضرية و الساحات الملكية بفرنسا.

و قد اختلفت مواقع الساحات العمومية في المدينة فمنها ماتوجد في مراكز المدن و منها ما تحتل مداخلها، و من أبرز الساحات حينها ساحة القديس ماركوس و التي تشكل تلاحما بين المظهر الطبيعي و الاصطناعي.

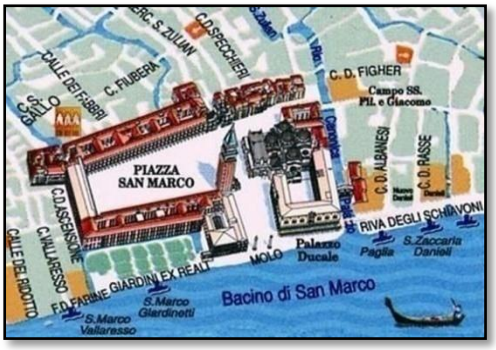


**المخطط رقم (03):ساحة القديس ماركوس**

**المصدر: google image.com**

### II-2-5-عصر الثورة الصناعية:

توجهت جميع الانشغالات خلال الثورة الصناعية نحو انجاز المنشآت و السكنات نتيجة تضخم المدن ما أدى إلى ازدحام الشوارع و استغلال الساحات المحاذية لها إلى مواقف، ويمكن القول أن هذه الفترة تميزت بفقدان لهوية و مكانة الساحات العامة ،و بشكل خاص غياب الوظيفة الأساسية لها مقارنة بالعصور التي سبقتها ما دفع إلى خلق تيارات تمثلت في التخطيط المنتظم الذي أتى به جورج هوصمان(1809. 1891) و الذي تمثل في إعادة الهيكلة الحضرية على الطرق و الشوارع و الحدائق و الاهتمام بالإنارة العمومية .

### II-2-6-الساحات بالمدن العربية التقليدية:

يطلق على الساحات في المدن العربية "بالرحبة"،و نجدها تعبر عن الفضاء المكشوف الغير مبني الذي يأخذ العديد من الأشكال كساحة السوق، ساحة المسجد.

### II-2-7-الزمن المعاصر (انطلاقا من القرن العشرين):

شهد القرن العشرين ظهور التيار العمراني التقدمي الذي يهدف إلى تقسيم المجالات، و منذ ذلك الوقت تغير مفهوم الفضاء العام على أنه مساحات خضراء، ساحات...، و قد تضمن ميثاق أثينا سنة 1993م هذا التيار.

" مع ظهور المدن الصناعية دخل العالم في تطور عنيف لم يسبق له التاريخ، إذ حدثت تغييرات كبيرة في سلوك الأفراد، توزيعهم و علاقة المسكن بمكان العمل، ظهور تركز سكاني كبير بالمدن و زيادة في الحركة الميكانيكية".[1]

## II-3-مورفولوجية الساحات العمومية:

### II-3-1- موقع الساحات العموميـــة:

تتخذ الساحات العمومية عدة مواقع بالمدن، من بينها:[2]

- ✓ تموقعها بمحاذاة الطرق الرئيسية مشكلة بذلك نواة،و تكون عادة في المخططات الشطرنجية حيث تحتل عدة جزيرات مع حذف للمسارات الداخلية ،أو أنها تكون نتيجة حذف أجزاء من الجزيرات.

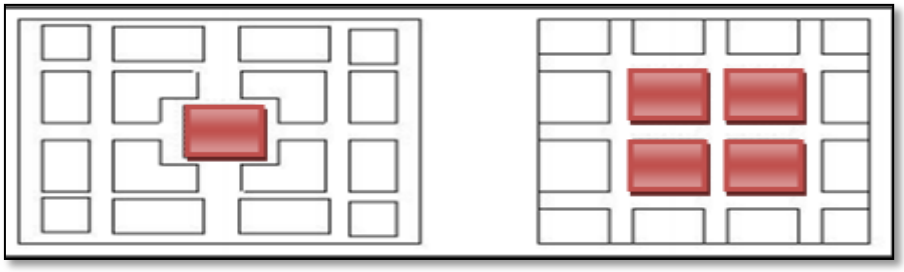

**الشكل رقم(01):تموقع الساحات بين المسارات.**

**المصدر: Duplay,1982**

- ✓ تموقعها بمراكز المدن حيث تحتل نقطة التقاء الطرق ،و تنشأ نتيجة المخططات الإشعاعية.

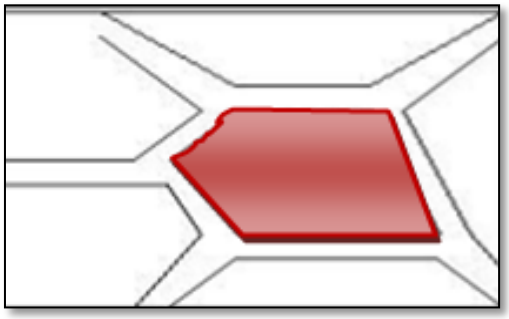

**الشكل رقم(02): موقع الساحات بين المخططات الإشعاعية**

**المصدر: Duplay,1982**

- ✓ في حالة المخططات العضوية( الغير منتظمة )، فالساحة تمثل جزيرة جانبية أو مركزية غير منتظمة.

[1]-Le Corbusier,1957"La charte d'Athènes",Paris, ED,MINUIT P 137 .
[2]--Halima GHerraz,op-cit,2013 p84

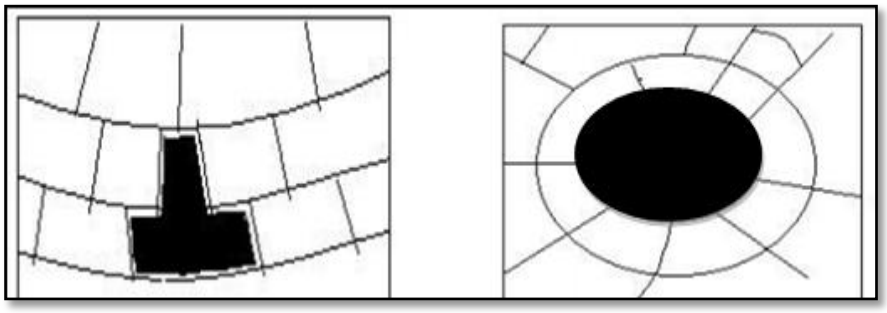

**الشكل رقم(03):موقع الساحة بالأنسجة الغير مخططة.**

**المصدر:Duplay,1982**

- ✓ يمكن أن تقع الساحة على توسعة الطرق، إما من الجهة الواحدة أو الجهتين.

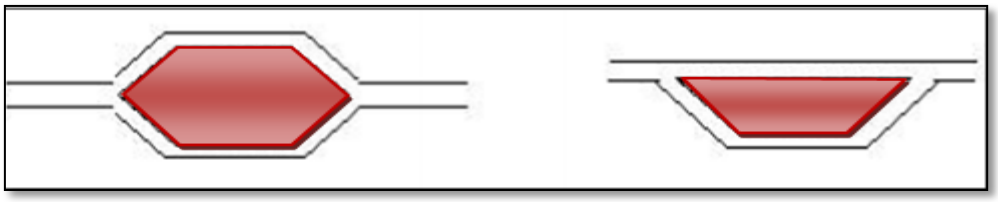

**الشكل رقم(04 ):موقع الساحات من الطريق.**

**المصدر:Duplay,1982**

- ✓ يمكن أن تحتل الساحة مسارا واحدا أو أكثر من المدينة، كما يمكن أن تحتل جزيرة واحدة أو عدة جزيرات.

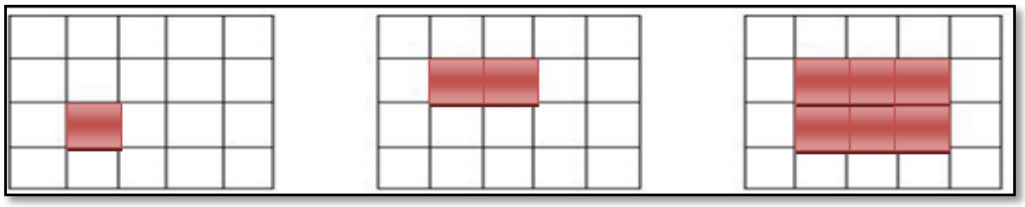

**الشكل رقم(05):احتلال الساحة للجزيرات.**

**المصدر:Duplay,1982**

### II-3-2-الساحات المغلقـــة و المفتوحـــة:

يعتمد انفتاح الساحة أو انغلاقها على قراءة المخططات و إمكانية الرؤيا، إذ توصل العديد من المهندسين إلى بعض الملاحظات حول هذا الموضوع، فمنهم من يرى الساحة المفتوحة تلك التي يحيط بها أو يتخللها مجموعة من الشوارع ،كما يمكن أن تعزلها عن المباني و بالتالي يمكن إبصارها من نقاط بعيدة عنها، في حين أنه إذا توضعت الشوارع بشكل متوازي أو عمودي فذلك يخلق شعورا بانغلاقها بالنسبة للملاحظ الموجود

بالشارع و هذا كونه لا يمكنه ملاحظة جميع أجزاء الساحة، و كذا المشاهد الموجود داخلها لا يمكنه رؤية ما خارج الساحة إلى حد كبير.[1]

**II-3-3-أبعـــاد الساحات العمومية:**

في الواقع لا توجد معايير ثابتة حول أبعاد الساحات ، و لكن نشير بالذكر أن أبعادها حددت حسب **سيت Sitte,1922** الذي صرح" أن الساحة تحسب بدلالة حجم السكان الموجهة لاستقبالهم ،أو حسب المبنى الرئيسي المهيكل و لقد صرح أن أدنى بعد للساحة يكون مساوٍ لارتفاع المبنى الرئيسي ، في حين أن أقصى بعد لا يتعدى مرتين هذا الارتفاع و قدر أبعاد الساحات المتوسطة بطول140م و عرض60م".[2]

**II-3-4- العناصر المكونة للساحات العمومية:**

تتكون الساحات العمومية من عدة عناصر و مكونات تساعد في عملية إدراكها، كما أنها تخلق جاذبية كبيرة إذا ما صممت و شكلت بطريقة نظيفة، و هذه العناصر هي:[3]

**II-3-4- 1-التأثيث الحضري:** هو عنصر جد هام في دراسة أي ساحة عمومية، إذ يبرز جمال المكان و المدينة ،بحيث يقدم له هوية خاصة به.

**II-3-4- 2-الأرضيات:** تساعد هيئة الأرضية في إبراز الحدود النهائية للساحة و ذلك من خلال ألوانها المتناغمة، نوعية المواد المستعملة ، بلاط الأرضية...

**II-3-4- 3-المـــاء:** الماء عنصر ضروري للحياة ، كما أنه مهم في المظهر الخارجي و خاصة في الساحات و ذلك من خلال النافورات أو الأحواض المائية أو الشلالات الاصطناعية و التي تساهم في تلطيف الجو ، كما أن الماء يعد أداة بصرية تسهم في إبعاد ضجيج الأصوات الناتجة عن حركة المركبات و بعض الأنشطة الأخرى.

**II-3-4- 4-النباتات:** يعتبر استخدام العناصر النباتية بشكل عام من أشجار و زهور في الساحات العمومية عامل هام في تنسيقها و تجميلها، كما يعد مصدر للراحة النفسية و البصرية بالإضافة إلى أنها تعمل على تقليل نسبة تلوث الهواء.

---

[1]- فرحات باهر إسماعيل ،العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني و البيئة المادية في الفراغات العمرانية ،رسالة ماجستير في التخطيط و التصميم العمراني، جامعة مصر الدولية، 2001، ص 16.

[2]-Halima GHerraz,op-cit,,2013p87.

[3]- فرحات باهر إسماعيل، مرجع سابق، 2013،ص05.

**II-3-4-5-البنايات:** هي عنصر مهم جدا في إدراك الساحة،إذ تعد بمثابة الحد الرأسي الذي يضمن قراءة خاصة للساحات و هذا من خلال الاستمرارية و الانقطاع، الألوان و مواد البناء... وغيرها من العوامل التي تؤثر على الملاحظ سواءاً من الناحية الشكلية أو الحسية.

## II-4-تصنيف الساحات العمومية:

### II-4-1-التصنيف حسب النشأة:

يمكن تصنيف الساحة حسب مرجعية تاريخية تزامنا و نشأتها مع المباني إلى نوعين:[1]

#### II-4-1-1-ساحات وجدت بعد البنايات:

ظهر هذا النوع من الساحات في المدن القديمة نتيجة انعدام التخطيط المسبق للتجمعات العمرانية ، حيث يكون الهدف الرئيسي تشييد المساكن أما الساحات فتأتي لتغطية الفراغات العمرانية في النسيج ، أي أن نشأة هذه الساحات كانت حاجة لملأ و إشباع تلك الفراغات و التي حولتها إلى ساحات أو رحبات.

#### II-4-1-2-تصميم مسبق للساحات:

يظهر هذا النوع من الساحات في التوسعات الحديثة و مختلف المشاريع المدروسة و المنجزة وفق مبادئ عمرانية، و التي تأخذ بعين الاعتبار المبني و الغير مبني على أنه كل متكامل بحيث تشكل كل من الساحات و المباني نمط موحد.

### II-4-2-التصنيف حسب الشكل:[2]

#### II-4-2- 1- ساحات ذات أشكال منتظمة:

- **ساحات مربعة أو مستطيلة:**

يظهر هذا النوع من الساحات كنتيجة للمدن التي تعتمد الخطة الشطرنجية و الذي ينتشر بكثرة بفرنسا.

**الصورة رقم (24):ساحة المايور بمدريد باسبانيا منظر افقي**
**المصدر:REALMTODAY.COM**

[1]- ibid,p 84.
[2]-ibid, p86.

- **ساحات مثلثية:** ظهرت هذه الساحات في مدن العصر الوسيط، و تمثلت في ذلك الشكل نتيجة تقاطع مسارين منحرفين مشكلة بذلك حرف (V)، كما انتشرت بكثرة في أوروبا على شكل أسواق يتمركزها نافورة.

**الصورة رقم (25):ساحة مثلثية**
**المصدر: www.belgique.metosume.com**

- **ساحات دائرية:**ظهرت بعد القرن 16م ،و هي ساحات ذات شكل دائري، نصف دائري أو بيضوي،و تكون ساحات مغلقة( الساحات الملكية) أو مفتوحة،و قد انتشرت في اسبانيا و ألمانيا.

**الصورة رقم (26): ساحة دائرية**
**المصدر: www.ecole.lambda.fr**

**II–4–2– 2– ساحات ذات أشكال غير منتظمة:**و تأتي دون تخطيط لذا نجد لها أشكالا عضوية غير واضحة في قراءتها الهندسية،كما تكون في كثير من الحالات مركبة من عدة أشكال هندسية بسيطة.

**II–4–3 – حسب المظهر:**[1]

**II –4–3 – 1– ساحات رمزية:** يحمل مركز هذه الساحات معالجة خاصة من خلال المعالم، النافورات، الأشجار...

**II–4–3 – 3–ساحات تاريخية:**إن الغايـــة من هذه الساحـات إبراز الخصوصيات و الأحداث التاريخية التي مرت بها المدينة من خلال التماثـــيل،النصب التذكاريـــة و غيرها من الأشياء المعبرة عن تاريخ المدينة.

**الصورة رقم (27): مقام الشهيد بالجزائر**
**المصدر: GOOGLE IMAGE.COM**

[1]-ibid,p82.

**II-4-4-التصنيف حسب الوظيفة:**[1]

**II-4-4-1-ساحات الحركة:**تعتبر هذه الساحات عنصر أساسي ضمن مخططات حركة المرور،كونها تعمل على تنظيم الحركة و نجدها تشكل مفترقات الطرق أو العقد التي تقوم بجمع و إعادة توزيع حركة المرور.

**II-4-4-2-ساحات تجارية:**انتشرت هذه الساحات في مدن القرون الوسطى ،حيث احتلت مراكز المدن و مخارجها و حملت عادة اسم السوق ما جعلها تفقد خصوصيتها كمكان للالتقاء و الترفيه.

**II-4-4-3- ساحات المعالم:**تشكل هذه الساحات معالم استدلالية بالمدينة و ذلك من خلال تصميمها وفق مخطط يحرر في وسطها تمثال أو نافورة...و هذا لإظهار قيمة شخصية أو حدث تاريخي عاشته المدينة.

**II-4-4-4-ساحات المتعة:**تقع هذه الساحات داخل الأنسجة الحضرية بغية تحقيق راحة بصرية للسكان بالإضافة إلى التقليل من الملل الناتج من تكاثف البناء و شدته.

**II-4-4-5-ساحات الاستعراضات:**هي ساحات واسعة معدة من أجل العروض الثقافية، العسكرية، السياسية، الدينية و الاجتماعية.

**الصورة رقم (28): ساحة استعراض بفلسطين**
**المصدر: GOOGLE IMAGE.COM**

## II-5-دور الساحات العمومية:[2]

### II-5-1-الدور الاجتماعي:

يجب على كل ساحة أن تلعب هذا الدور المهم و الذي يمثل أصل وجودها و سبب نشأتها من خلال الالتقاء و التبادل بين الأفراد،تحقيق الراحة و الاسترخاء، الاتصال و التواصل.

[1]-ibid,p82.

[2]- أوشن سلمي و عبد الله محمد الشيخ السنية، تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ،2015، ص37.

**II-5-2-الدور الاقتصادي:**

يظهر الدور الاقتصادي للساحات من خلال المساحات الحرة الفاصلة بين الأحياء و التجمعات السكنية،و التي تستعمل غالبا للتبادلات التجارية و عرض اللافتات التجارية.

**II-5-3-الدور الثقافي:**من خلال التطور التاريخي للساحات العمومية الذي تعرضنا له نجد أن أغلب الحضارات القديمة (الإغريق، الرومان...) كانت تعبر عن ثقافتها و عاداتها و كذا تظاهراتها الموسمية من خلال تلك الساحات.

**II-5-4-الدور الجمالي:**تعتبر الساحات العمومية عنصر أساسي للمدينة، فهي أماكن تعطي تأثيرات جمالية خاصة في العمران الحديث أو المعاصر، كما انها تمثل ذلك المجال الذي تتم به الحياة اليومية للمواطنين، فالمدينة ليست مبنية فقط على الوظائف فللأفراد أيضا حق في استعمال الأرض و العلاقات الاجتماعية.

## II-6-إدراك الساحات العمومية:

إن إدراك الساحات يرتبط بعدة جوانب، فمنها ما يتعلق بالحالة الشخصية للفردفي حد ذاته أي حسب الجنس و السن، الثقافة و العادات، لذلك فإن كل فرد يتصور الساحة بشكل مختلف، فالصورة التي عليها الساحة هي التي تخلق معنى إما واضح أو غامض، سهل أو صعب، و هو ما يؤثر في طريقة إدراك الفرد للساحة و تصورها و ذلك حسب درجة سهولة القراءة و الفهم لديه، كما أن عملية الإدراك للساحات ليس بالضرورة أن تتم في مرحلة واحدة بل قد تتعدى أكثر من مرة حتى يتمكن المشاهد من إزالة الغموض حول الساحة، و من جهة أخرى فإن كل من موقع الساحة و ما يحيط بها من بنايات يتحكم أيضا في عملية إدراكنا للساحات.[1]

## II-7-المقاربة المورفونمطية L'approche typo-morphologique[2]:

تهتم هذه المقاربة بمعرفة الشكل الحضري و ما يضمه من مباني و كذا توزيعها في إطار الشارع، حيث ظهرت هذه الدراسة و لأول مرة في ستينيات القرن العشرين، إذ نجد المهندس المعماري ألدو روسي " **Aldo Rossi"**صاغ معظم النظريات المبنية على هذا الأساس في كتابه "عمارة المدينة"، و الذي جاء في شكل نقد للحداثة من خلال إعادة تقييم الأنسجة القديمة.**(Hassoun.K,2009)**

[1]-Halima GHerraz,op-cit,2013,p 89.

[2]Badache Halima, l'espace public entre conception et usage ,université Mohamed KHider–Biskra ,mémoire de magister ,2014, p104.

و لقد عرفها **Daniel Pinson** بأنها "التراكيب بين المورفولوجية العمرانية و النمطية المعمارية" كما تهتم هذه المقاربة بالتشكيل المادي للمدينة و في طبيعته المادية، بهدف العثور على الأسباب و الدوافع الحقيقية التي تعطي النموذج الحالي للمدينة.**(Convercité, 2006)**

تصنف المقاربة المورفونمطية إلى أربعة مدارس رئيسية و هي :الإيطالية، الفرنسية، الانجليزية و الأمريكية.

- **المورفولوجية:**و هي دراسة و فهم الأشكال الحضرية، نشأتـها، تطورها التاريخي، وصولا للعناصر التي تشكلها.
- **النمطية:**هي التصنيف المنطقي للأنواع ، و الذي يتم وفقا لمعايير بعدية، وظيفية، توزيعية بناءة و جمالية.**(Pinson.D,1998)**

**II-7-1-الهدف من المقاربة المورفونمطية:**

حسب **(Malfory, 1987)**فإن الدراسة المورفولوجية تهدف إلى البحث عن التماسك بين عناصر المجموعة المبنية من البيئة الحضرية، كما تهدف إلى:

- تحليل الإطار المبني ضمن مستويات مختلفة.
- الكشف عن العلاقة الجدلية القائمة بين الشكل الحضري و الفاعلين ( منتج، مستعمل).
- تحليل الشكل الحضري كوحدة ديناميكية مستمرة و دائمة التغير.
- تحديد الشؤون الهيكلية المرتبطة بالهوية الثقافية للأماكن،و القيود المتعلقة بحفظ التراث المعماري و المناظر الطبيعية الثقافية.

**II-7-2-منهجية التحليل المورفونمطي:**

**II-7-2-1-التحليل المورفولوجي:**

يتم التحليل المورفولوجي وفق ثلاثة معايير هي كالتالي:

- **المعيار الطوبوغرافي:** يسمح هذا المعيار بمعرفة خصائص العلاقات بين مختلف العناصر وفقا لموقعهم،و ذلك حسب المتغيرات التالية:التباعد،التقارب، التداخل،التلامس،الاحتواء.
- **المعيار الهندسي:** يهتم هذا المعيار بمعرفة العلاقة بين الخصائص الهندسية للعناصر فكما يعرفه**Pinon.P et dupre.D**"إن المعيار الهندسي يصف الصور الهندسية التي ترسم المجالات و توجيهها فيما بينها" ، و يتكون هذا المعيار من ثلاثة متغيرات:

ـ العلاقات الشكلية ( الهوية، التشابه، الاختلاف، التكامل)

ـ العلاقات التوجيهية ( الخضوع، عدم الخضوع).

ـ أنماط الأشكال( هندسية، مشوهة، متبقية، عضوية).

❖ **المعيار البعدي:** و يعني العلاقة بين نسب الأبعاد لمختلف العناصر المدروسة، و في هذا الشأن يقول **Pinon.P et dupre.D"** إن المعيار البعدي يصف قياسات المجالات و مدى تناسب هذه القياسات مع بعضها البعض، كما تكون المتغيرات وفق المعيار البعدي (التناسب البعدي و التناسب المساحي).

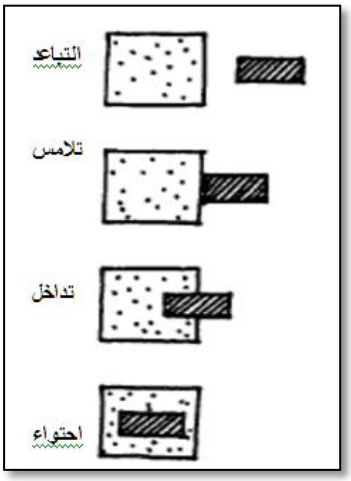


**الشكل رقم(06):علاقة الموقع الطوبوغرافي و المكونات.**
**المصدر:.Mazouz.S,2011**

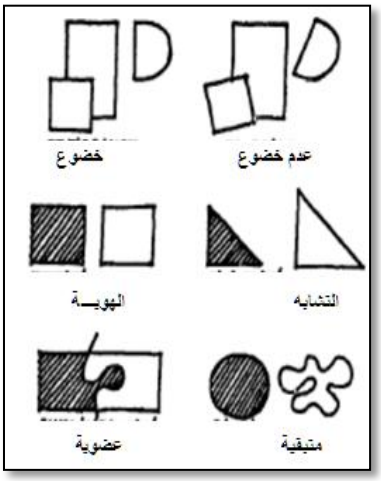


**الشكل رقم(07):العلاقة الهندسية بين المكونات.**
**المصدر:.Mazouz.S,2011**

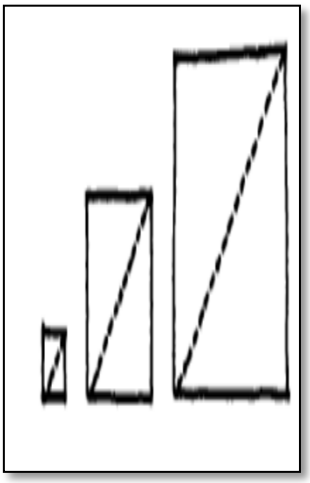

**الشكل رقم(08):العلاقة البعدية بين المكونات.**
**المصدر:.Mazouz.S,2011**

و حسب **(Hassoun.K,2009)**فإن عناصر التحليل المورفولوجي تشتمل على كل من الموقع، الطرق و التحصيصات، المباني و كذا الفضاءات الحرة ،و التي يتم دراستها وفق المعايير الثلاثة المذكورة سابقا.

**التحصيصات:** و تدرس من حيث:

❖ العلاقة الطوبوغرافية و الهندسية بين التحصيصات و بنية الشبكة.

❖ العلاقة الطوبوغرافية و الهندسية بين التحصيصات و الطرق.

❖ العلاقة البعدية بين التحصيصات و الطرق.

**الطـرق:**

❖ العلاقة الهندسية بين الطرق و بنية الشبكة و بين الطرق و التضاريس.

❖ العلاقة الهندسية بين توجيهات الطرق و بين بنية شبكة الطرق و الموقع.

**المبانـي:** و تحدد بـ:

❖ العلاقة الطوبوغرافية بين العناصر المبنية و بنية الشبكة المبنية.

❖ العلاقة الهندسية بين العناصر المبنية.

❖ العلاقة البعدية بين العناصر المبنية.

**الفضاءات الحرة:** و تتكون من الفراغات الحضرية ،و التي هي عناصر جد خاصة سواء كانت عامة أو خاصة، و يتم تحليلها وفق الدراسة التالية:

العلاقة مع الموقع ،التحصيصات، الطرق و المباني ،و يتم ذلك حسب المعايير الطوبوغرافية، الهندسية و البعدية لهذه العناصر (الموقع،التحصيص،الطرق،المبني).

**الخلاصة:**

تعدد مظاهر و أشكال الساحات يدل على أنها فضاء عام لا يمكن الاستغناء عنه، و إنما يجب بلورته حسب الطموحات المرجوة، فمن خلال تطرقنا لتاريخها عبر مختلف الحضارات و العصور نجدها قد ظهرت كفراغات غير مخطط لها ،ثم تحولت بعد ذلك إلى فضاءات أكثر تنظيما و تميزت بتعدد الوظائف و الأدوار حيث غالبا ما كانت الساحات تجمع بين أكثر من وظيفة ،مما يمكن من إدراجها ضمن صنفين في آن واحد و كون الساحة تركيبة مرنة فهذا يجعلها مجالا حيويا و يعطيها مكانة أكبر في احتلال مواقع مختلفة من المدينة و بمساحات و أشكال غير ثابتة، فنجدها تشكل في كثير من الأحيان وسيلة فعالة لحل بعض مشاكل الحركة، مما يجعل مظهرها يرتبط فقط بالمكان الذي تتواجد به و كذا المباني المحيطة بها ، هذه الأخيرة تساعد في عملية إدراك شكل الساحة، موقعها، أبعادها...،و كون الساحات موجهة لشرائح مختلفة من المجتمع فهذا يجعل بلورة كل احتياجات و رغبات المستعملين صعبة و من هنا يكمن دور التصميم الجيد و الفعال و الذي سنتطرق له في الفصل التالي.

# الفصل الثالث: الساحات العامة بين التصميم و الإستعمال

- مقدمة
- التصميم الحضري
- المتدخلون و الفاعلون في إعداد الساحات العامة
- الاستعمالات المختلفة للساحات
- أنماط الفاعلين بالساحات
- رغبات و احتجاجات المستعملين
- أمثلة محلية و عالمية عن الساحات
- الخلاصة

**مقدمة:**

تتوفر الساحات العامة على عدة وظائف و مظاهر تسعى من خلالها لتلبية رغبات مستعمليها، الأمر الذي جعل استعمالاتها تختلف من ساحة لأخرى، لذا وجب تحديد أنماط المستعملين و احتياجاتهم قبل أي عملية تخطيطية للساحات، و انطلاقا من هذا المنظور يمكن توجيه المتدخلين و الفاعلين لإعداد ساحات تتماشى و المعايير التصميمية الموافقة لها و ترقى لمستوى استعمال حقيقي.

كذلك و من أجل تدعيم دراستنا حول الساحات العامة تطرقنا إلى دراسة بسيطة عن أمثلة من دول عالمية و محلية قامت بإنشاء ساحات عمومية و طرقها المجسدة في ذلك ،فمحاولة ذكر هكذا أمثلة من شأنها تدعيم رصيد التجارب و الخبرات ،كما تساهم في إعطاء نظرة واقعية لإستراتيجية التوطين و التصميم المتبعة.

## III-1- التصميم الحضري:

يعرف التصميم الحضري على أنه" حلقة الوصل بين التصميم المعماري و التخطيط العمراني، و يطلق عليه عمارة المدن أو التعبير المرئي للتخطيط العمراني، و يضاف إليه بعدي الارتفاع و الزمن"[1]، و منه فإن التصميم العمراني يستنبط فكرة التشكيل الفراغي و البصري من العمارة و من التخطيط العمراني يستنبط الإحساس بالفراغات المحيطة و الأحداث التي تجري بها، و هناك عدد من الدراسات و الأسس و المعايير التي ينبغي على مصمم الساحات العمومية أخذها بعين الاعتبار عند الشروع في تنفيذ أي تصميم مقترح.

### III-1-1-أســـس تصميم الساحات العمومية:[2]

- ✓ على الساحة أن تأخذ شكل منتظم.
- ✓ يجب على الساحة أن تأخذ أكثر من مدخل أو ممر (مفتوحة من جانب واحد فأكثر).
- ✓ على الساحة تموقع مراكز المدن و الأحياء.
- ✓ يجب على الساحة أن تستوعب أكبر عدد من الأشخاص في الحالات الاستثنائية (حفلات،تجمعات)
- ✓ توفير الموصولية الجيدة للساحة العامة.
- ✓ بإمكان الساحة أن تتوفر في وسطها على نافورة أو تمثال أو ألعاب مائية.
- ✓ توفير زوايا الرؤيا الجيدة للساحة( رؤية ثابتة، رؤية متحركة، جسم متحرك)
- ✓ تبليط أرضية الساحة ببلاط مناسب لا خشن أو زلق.
- ✓ توفير أماكن للجلوس بالساحة و لكن بالأطراف فقط.
- ✓ خلق أماكن للتهوية.
- ✓ يجب أن تكون طوبوغرافية الأرضية مناسبة من حيث الاستواء.
- ✓ الحرص على توفير مواقف للسيارات غير بعيدة عن الساحة لتسهيل التوافد إليها.
- ✓ يجب توفير الإنارة الملائمة للساحة .
- ✓ بإمكان الساحة الاستفادة من المساحات الخضراء على شكل أحواض أو التشجير على الأطراف.
- ✓ الحرص على نظافة الساحة يوميا .

[1] - فرحات باهر إسماعيل ،العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني و البيئة المادية في الفراغات العمرانية ،رسالة ماجستير، جامعة مصر الدولية 2001، ص 23

[2]- M j Bertand, H Litowski et autre, les places dans la ville, les pratique de l'espace, Paris 1984, p12.

**III-1-2-معاييـــر تصميم الساحات العمومية:**[1]

- ✓ توفر الساحة على ثلاث مميزات: الموقع الواضح، سهولة الوصول و إمكانية الرؤية الجيدة.
- ✓ تصميم الساحة و تهيئتها بغية الاستخدام من طرف عامة الناس.
- ✓ مراعاة العناصر الجمالية بتفاصيلها المتنوعة بالساحة.
- ✓ توفر الساحة على العناصر الشبه ثابتة ( التأثيث الحضري)، و التي تشجع على ممارسة الأنشطة.
- ✓ أن توفر الساحة الإحساس بالأمن و الراحة للمستخدمين.
- ✓ تلبية احتياجات و رغبات الفئة الغالبة من المستخدمين.
- ✓ السماح لمختلف الفئات باستخدام الساحة، بدون تعارض رغبات فئة على حساب فئة أخرى.
- ✓ توفير بيئة مريحة فيزيولوجيا من الناحية المناخية.
- ✓ إمكانية الاستخدام من طرف الأطفال، المعاقين ،النسـاء.
- ✓ احتواء الساحة على عناصر تحترم مقياس الإنسان كي يستطيع التفاعل و التعامل معها.
- ✓ التميز بالكفاءة الاقتصادية بالساحة و كذا سهولة الصيانة.
- ✓ الاهتمام بالجانب الفني و البصري للساحة و خاصة المسطحات المائية و الخضراء.
- ✓ مراعاة أحاسيس و عواطف المستخدمين من تملك و انتماء.

## III-2-المتدخلون و الفاعلون في إعـداد الساحات العمومية:

للوصول إلى نماذج مقبولة من الساحات تعكس توافقا بين التصميم و طموحات المستعمل، يجب تظافر جهود فريق من المسيرين و العلماء المختصين و هم:

**III-2- 1-الفاعلون السياسيون و الاقتصاديون:**[2]

**III-2-1-1-الدولـــة:**

و تعتبر المسير و المتدخل الأول، و هذا من خلال السياسات الإقليمية و المصالح التي تسيرها إضافة إلى القوانين التي تنصها، حيث تحد وظيفة كل هيئة كما أنها الممول الرئيسي للمشاريع بواسطة الوزارات (وزارة الداخلية، وزارة التخطيط و تهيئة الإقليم، وزارة السكن و العمران).

[1]- طالب ريحانة و أخرون، أثر العوامل المناخية في السير الحسن لفضاءات الإتصال الخارجي، مذكرة ليسانس في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، ص 35.

[2] - Halima GHerraz,op-cit,2013 , 43.

**III-2- 1-2 -الجماعات المحلية:**

تعد الجهات المسؤولة عن تسيير التجهيزات و المرافق و العناصر المهيكلة لإحياء المدينة، فالقانون يعطي للبلديات صلاحيات فيما يخص التعمير لذا فبإمكانها تقرير انطلاق عمليات التهيئة في إطار سياسة المدينة.

**III-2-2-الفاعلون التقنيــون:**

**III-2-2-1-المهندسون المعماريــون:**

يعتبر تصميم و تخطيط الساحات من أولويات و اهتمامات المهندسين المعماريين إلا أنهم فضلوا تركها للمختصين في المناظر كونهم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف المزينة للساحات.

**III-2-2-2-المهندسون العمرانيــون:**

يتميز العمرانيون بامتلاكهم نظرة شاملة للمدينة، إلا أنهم لا يؤدون دورا كبيرا فمعظم مخططاتهم لا تتعدى مجال رسوماتهم التخطيطية، كون هذا الأخير يرى المدينة بشكل معامل و تحليل، لذا فهو لا يأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الحقيقية للمواطنين.

**III-2-2-3-المختصون في المناظــر:**

يكمن دور مختصين المناظر في إرساء و إدراج العناصر الطبيعية و الاصطناعية بالساحة، و التي تؤثر على أحاسيس المشاهد و الحياة الحضرية، حيث تنشأ جاذبية خاصة تدعم على الارتقاء بتلك الساحات من خلال التناغم بين ما هو طبيعي و اصطناعي ،و نلتمس هذا الإبداع في الساحات السكنية البريطانية المسماة "سكوار".

**III-2-3-الفاعلون الاجتماعيــون:**

**III-2-3-1-السكــان:**

و هو متدخل جد ضروري يجب إشراكه و دمجه بأكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية ،ابتداءاً من مرحلة البرمجة و من خلال تبادل المعلومات مع السكان وصولا إلى عملية التنفيذ.

**III-2-3-2-جمعيات الأحيــاء:**

و هم أفراد متطوعين تابعين للأحياء، تم تكليفهم من طرف السكان بهدف التعبير عن آرائهم من خلال التقارير ،و التي تقدم للمصالح المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على نظافة الحي و صيانته بمختلف تركيباته المبنية و الغير مبنية.

## III-3-الاستعمالات المختلفة للساحات العمومية:

الساحة مجال عام مفتوح للجميع و موجه لاستعمالات مختلفة، لذا فإن سيطرة استعمال معين عليها يمنحها تخصصا معينا و على العموم نميز استعمالات متنوعة للساحات و هي كالتالي:[1]

### III-3-1-الاستعمال المباشر:

الساحة في هذه الحالة تمثل الهدف الأول للمستعمل، إذ ينشأ الاستعمال المباشر لها من خلال الوظائف التي يمارسها الأشخاص عليها، و لبلوغها هذا الهدف وجب عليها تحقيق مختلف احتياجات مستعمليها، و نلتمس هذا النوع من الساحات التي تجري عليها الاستعراضات و الاحتفالات.

### III-3- 2-الاستعمال الغير مباشر:

الساحة في هذه الحالة لا تمثل الهدف الأول للمستعمل، أي أنها غير مقصودة لاستعمالها كساحة، و إنما هي عنصر ثانوي مكمل لاستعمالات أخرى كالساحات التي تساعد في تنظيم حركة المرور أو الساحات الواقعة وسط السكنات الهامة فإن المستعمل يمر بها قاصدا استكشاف محيطها أو زيارته.

### III-3-3-الاستعمال الجماعي:

و المقصود به استعمال الساحة بشكل جماعي، لكن دون استفادة أي مستعمل لها بحقوق احتلال مكان بها و بشكل دائم.

### III-3-4-الاستعمال الفردي:

يتعلق الأمر بحق منح الفرد حق استعمال جزء معتبر من الساحة، و هذا بشكل دائم أو مؤقت،حيث يجب على الفرد المستفيد من الساحة أخذ تصريح من الجهات المعنية شرط الحفاظ على الساحة.

## III-4-أنماط الفاعلين بالساحات:[2]

### III-4-1-الأطفـــال:

تحقق الساحات الجوارية نوعا من الحرية للأطفال حتى و إن كانت غير مهيأة فقربها منهم يشعرهم بذلك و بالتالي يمكنهم ممارسة نشاطاتهم الطفولية و بوسائلهم المتاحة من دراجات ،لعب كرة قدم،... إذ أن السكنات الحالية لا تقدم مساحات متسعة بالقدر الكافي لممارسة الأنشطة الخارجية، بينما الساحات البعيدة

[1]- كريمة هويدي، أثر الخصائص التصميمية في استعمال المجالات الخارجية السكنية، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012، ص 66.

[2] نفس المرجع، ص67.

عن مساكن الأطفال فهي لا تلاءم متطلباتهم و قد يحدث لها هجران من طرفهم حتى و إن كانت مهيأة و مسيجة و توفر لهم جميع وسائل الرعاية و الحماية.

**III-4-2-المراهقيـن:**

تمثل الساحات المنفذ الوحيد للمراهقين في أوقات الفراغ و ذلك للترفيه و الترويح عن النفس،في حين أن غياب هكذا فضاءات بالمدينة يفرض عليهم استعمال أخرى بالمدينة كالسينما، قاعات اللعب،...الخ

**III-4-3-الشبـاب:**

فئة الشباب لا تستعمل الساحات بصفة كبيرة نظرا لارتباطها بأوقات العمل و لمدة طويلة ،بينما في الأوقات الأخرى و خارج إطار ذلك فهي تستعمل المقاهي أو تقصد منازل الأصدقاء، في حين هناك نسبة قليلة من الشباب بين من هم يستعملون الساحات لكن ذلك يبقى صدفوي و عرضي أي أنه غير مستقر.

**III-4-4-كبـار السن:**

إن هذه الفئة من المجتمع في حاجة ملحة لهكذا فضاءات بالمدينة على أن تكون قريبة منهم و موجودة على مستوى أحيائهم نظرا لتحركهم المحدود بسبب نمط حياتهم و عدم قدرتهم على تقديم جهود كبيرة ،بحيث تمثل الساحات عند العديد من كبار السن مكانا للالتقاء و يتجسد فيه الهدوء النفسي.

**III-4-5-المـــرأة:**

إن استعمال المرأة للساحات بالمجتمعات العربية وشيك جدا من عدم الوجود بحيث يتحكم فيه طبيعة العادات و التقاليد، بينما المرأة في العالم الغربي فهي تتسم بالحرية بحيث توازي نشاطاتها نشاطات الرجل.

## III-5- احتياجات المستعملين:[1]

**III-5-1-الحاجة للراحة الفيزيائية:**

تعد إحدى الاحتياجات الأساسية للإنسان فهي تسمح لنا بتقدير الأنشطة التي توفرها الساحة، إذ يجب أن تضمن الساحة الراحة البدنية للمستعمل، كما يجب أن تلبي احتياجاته كالحماية ضد الظروف المناخية القاسية، كما يجب أن تتنافس عناصر التطوير لتجسيد هذه الراحة إما عن طريق إنشاء مساحات خضراء و التي تنتج مناخا محليا أو بواسطة أجهزة الحماية( الحواجز ) و أثاث الراحة.

[1] - ibid,p 44.

**III-5-2-الحاجة للراحة النفسية:**

يحتاج المستعمل إلى الشعور بالأمان من أجل تجنب أي عدوان أو حادث فالراحة النفسية هي حاجة أساسية مثلها مثل الراحة الجسدية و ضعفها يأتي من سوء الرقابة، و قلة الإضاءة و نقص النشاط و الحيوية...

**III-5-3-الحاجة للتفاعلات الاجتماعية:**

الساحة هي مكان للتلاحم الاجتماعي و مكان لتجسيد الحياة الحضرية، و كونها فضاء عام فإنها تعد مكان مميز لتلك التفاعلات الاجتماعية و المؤمنة لها، إذ يساعدها في ذلك شكلها و تصميمها و كذا عناصر التأثيث التي تحتويها ، لذا يجب التأكيد على أهمية التصميم في تسهيل و تمكين التفاعل الاجتماعي.

**III-5-4-الحاجة للتنقل و التجارة:**

يعتبر التنقل الاحتياج الأول الذي تسعى الساحات العامة لتحقيقه، و تساهم في هذا الأمر بكونها العنصر الذي يمكن من الربط بين المباني المحيطة بها، و بشكل آخر فهي تساهم في تنظيم حركة المرور و النقل في المدينة.

تعتبر التجارة سببا في وجود و نشأة بعض الساحات، و هو ما ساهم في تطورها و استمرارها لسنوات عديدة حيث كانت تعبر عن عادات و تقاليد المجتمع من خلال المهن و الحرف ، لكنها اليوم تعرف تقهقرا و تراجعا، ما أدى إلى انخفاض في العلاقات المباشرة بين الأنشطة الداخلية و الحياة الحضرية عليها.

## III-6-أمثلة محلية و عالمية عن الساحات العامة :

**III-6-1-أمثلة عالمية:**

**III-6-1-1-مدينة غـزة: ساحة الجندي المجهول:[1]**

[1]- عماد رياض حرز الله، مرجع سابق،2014،ص 78.

| | |
|---|---|
| **اسم الساحة** | **ساحة الجندي المجهول** |
| **موقع الساحة** | تقع الساحة غرب مدينة غزة و على شارع عمر المختار الذي يتوسط المدينة و يخترقها باتجاه شرق غرب. |
| **لمحة تاريخية** | كانت منطقة الساحة عبارة عن أراضي خالية من التوسع العمراني تعود ملكيتها للحكومة، و كانت خاضعة للإدارة المصرية ما بين سنة 1948 و 1967م،هذه الأخيرة قامت بوضع قانون تنظيم المدن و اعتمدت في ذلك على النموذج الشبكي لسهولة فرز الأراضي من خلاله، و بالتالي أعدت المشاريع السكنية وفق هذا النموذج، و قامت بتوزيعها على المواطنين و نتيجة لذلك يمكن استنتاج أن بداية تخطيط الفراغات المعمارية لمنطقة الجندي المجهول في سنة 1957م كانت عبارة عن شكل هندسي وضع بداخلها نصب تذكاري لهذا الجندي ،كما أصبح التأكيد على شكل و موضع المباني الحرة في الفراغ هدفا نهائيا من تخطيط الفراغات،و بالتالي نشأ الفراغ على شكل جزيرة مثلثة الشكل ،شبه خالية من أي نشاط إنساني أو أي تجهيز، و لكن مع ازدياد الكثافة السكانية تحولت المنطقة لساحة أكثر حيوية و محور تجاري قوي، و مع ظهور العمارات و ما تحتويه من خدمات ثقافية و تجارية بدأت الساحة تتحول تدريجيا فظهرت بداخلها الأكشاك و المقاهي و منذ ذلك الوقت صنفت هذه الساحة و سميت بالساحة العامة للجندي المجهول. |
| **الشكل** | تمثل الساحة جزيرة وسطية مستطيلة الشكل |
| **المساحة** | 12400 م$^2$ |
| **النمط التصميمي** | إن موقع الساحة في منطقة شريطية تمثل أكثر المناطق أهمية و حيوية في مدينة غزة، أكسبها صفة الامتداد الطولي على هيئة مستطيل، أما شكلها و موقعها جعلها تتميز بالديناميكية، و نجد الساحة تمتاز بمراعاة المقياس الانساني الذي يتيح للزائر الحركة و الانتقال بسهولة بين الأنشطة، كما يتيح سهولة الإدراك البصري لمكوناته و من حيث التصميم فالساحة تتبع التصميم الهندسي ذو الخطوط المستقيمة و الأشكال الهندسية ،حيث تتوزع المساحات الخضراء و أماكن الجلوس و عناصر التنسيق الأخرى بشكل متناظر حول المحور الرئيسي الذي يخترق الساحة. |

الصورة رقم(29): التخطيط الهندسي المتناظر لمكونات الساحة
المصدر : Unknownsoliderpark-Gaza city,2007

الصورة رقم(30): الأنشطة الترويحية بالساحة.
المصدر :شبكة فلسطين للحوار 2008.

الصورة رقم(31): نافورة بالساحة.
المصدر :-www.flickr.com/photos/omar el-qatta,2013.

### III-6-1-2-مدينة تونـــس: ساحة 14 جانفي:[1]

| | |
|---|---|
| **اسم الساحة** | ساحة 14 جانفي |
| **موقع الساحة** | تقع الساحة بتونس العاصمة على شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي في ملتقاه بشارع محمد الخامس |
| **لمحة تاريخية** | كانت تسمى سابقا بساحة 07 نوفمبر 1987و قبل ذلك بساحة إفريقيا و هي إحدى أهم ساحات تونس العاصمة، و كان يتوسطها سنة 1988 تمثال للرئيس الحبيب بورقيبة على حصان إلا أنه نقل إلى حلق الوادي بعد حركة 07 نوفمبر 1987 التي أعطت اسمها للساحة ، و في العام السادس بعد ثورة 14 جانفي 2010م تم إعادة تمثال الرئيس لمكانه الطبيعي و أطلق على الساحة اسم تاريخ ذلك اليوم و هو ساحة 14 جانفي. |
| **الشكل** | لها شكل دائري. |
| **المساحة** | 2011.27 م² |
| **النمط التصميمي** | توسطت ساحة 14 جانفي المباني الرئيسية للعاصمة متخذة شكلا دائريا قطره 32 متر يمثل مركزها نافورة، هذه الأخيرة يتم التحكم فيها أوتوماتيكيا ،حيث تشتغل بنظام الصوت و الصورة و تضم ألعاب مائية و موسيقى و أضواء ليزر ،إضافة |

[1] سابق أمال و سوداني مريم، تهيئة و تسيير الفضاءات العمومية لمدينة أم البواقي، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة العربي بن مهيدي، 2015، ص 40.

| | |
|---|---|
| | لاحتوائها على ستائر تتخذ شكل مروحة تسمح بعرض الأفلام و الصور،و كما تضم الساحة ساعة كبيرة هرمية الشكل بارتفاع 32 متر، و هي تتكون من قاعدة مربعة الشكل يبلغ محيطها 4 أمتار تكسوها أشكال معدنية مطلية باللون البرونزي. |

**الصورة رقم (32):صورة جوية للساحة.**

**المصدر: Google image.com**

**الصورة رقم(33): ساحة 14 جانفي.**

**المصدر: Google image.com**

### III-6-2-أمثلة محلية:

### III-6-1-1-مدينة رقان: ساحة الشهـداء:[1]

| اسم الساحــة | ساحة الشهـداء |
|---|---|
| موقع الساحة | تقع الساحة في الجهة الشمالية من حي الشهيد بمحاذاة الطريق الوطني رقم (06). |
| لمحة تاريخية | أنشأت الساحة سنة 1985م، من طرف مصالح البلدية ،حيث كانت عبارة عن حديقتين و نظرا للتدهور الكبير الذي عرفته حولت لساحة مبلطة و أطلق عليها اسم ساحة الشهداء تخليدا لذكرى شهداء القنبلة النووية 1960م و تحتوي الساحة على معلم لهذه الأخيرة و الذي أنجز سنة 2000. |
| الشكل | لها شكل هندسي منتظم مركب من شبه منحرفيين مختلفين في الأبعاد. |
| المساحة | 34992.923 م² |
| النمط التصميمي | إن موقع الساحة بمحاذاة الطريق جعل إمكانية الوصول إليها سهلة سواء من الناحية الميكانيكية أو من ناحية حركة المشاة ،بالإضافة إلى تعدد المنافذ و التي تتموقع في جميع الاتجاهات هو الآخر لعب دور في تسهيل الحركة من و إلى الساحة فهي توفر الربط الجيد مع المحيط المجاور.<br>و لقد اعتمد في تصميم الساحة على المواد المستوحاة من طابع المدينة الصحراوية، و بارتفاع لا يزيد عن 4,5 متر. |

**الخريطة رقم(01): موقع دائرة رقان من الولاية.**
**المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير،2008.**

**الصورة رقم(34): صورة جوية توضح موقع الساحة بالمدينة .**
**المصدر: Google earthe,2018**

[1]- رابح زكية، بنية و تخطيط الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية، مذكرة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة-، 2017،ص 27.

## الخلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل نجد أن الساحة لا تعتمد على معايير أو قوانين ثابتة، بل تتسم بالمرونة و هو ما جعلها تحتل عدة مواقع عفوية بالمدينة ، كما نجد عدة فاعلين و متدخلين في إعدادها، و تظافر جهودهم يعد أمرا ضروريا من أجل الحفاظ على المكانة المرموقة للساحات و كذا الحفاظ على مظهرها الجمالي، و هذا ليس بالأمر الهين نظرا لتعدد وظائف الساحات و أشكالها و التي تأخذ بعين الاعتبار طموحات و احتياجات المستعملين.

بالإضافة إلى ما تم عرضه من تشخيص للساحات العامة عالميا و محليا من خلال تطرقنا لأمثلة رقان داخل البلاد و أيضا تجربة تونس و غزة كدول عربية مشابهة في العادات و البيئة هادفين بذلك إلى إعادة الصورة المناسبة لتصميم الساحات محليا، إذ و من خلال المقارنة بين الساحات المدروسة استنتجنا أنه رغم جهود الدولة الجزائرية للنهوض و الاهتمام بالساحات، إلا أنها تبقى مكانها فهي لم تصل للمستوى المطلوب طالما أنها لا تزال تهتم بعناصر عدا أخرى، و كذا عدم وجود نصوص قانونية واضحة تخص الساحات بشكل مباشر سواءاًمن ناحية التصميم أو الاستعمال جعلها مهمشة من طرف الجميع و قد لا تؤدي دورها و انطلاقا من هذه الجوانب احتلت الساحات العامة في الجزائر مرتبة أقل من الساحات بغزة و تونس، و خاصة مدينة تونس فهي اهتمت بهذا الجانب و أولته مكانة مرموقة ،ما جعلها تستثمر فيه مجال السياحة حيث أصبحت تمثل مورد اقتصادي هام كون الساحات تخضع لتخطيط مسبق و إلى تسيير و صيانة محكمة تضمن استمرارية وظيفتها على أكمل وجه.

# الفصل الرابع: الدراسة التحليلية للساحات العامة بمدينة المغير

- مقدمة
- تقديم عام لمدينة المغير
- الساحات العامة بمدينة المغير
- تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالسكان
- تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالمقابلة مع المسؤولين
- خلاصة تحليل الاستمارات
- الخلاصة

**مقدمة:**

بعد دراسة المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالساحات العمومية ،ارتأينا إلى دراسة واقعها بمدينة المغير خيث يستوجب الإلمام بهذا البحث تحليلا مجاليا و فيزيائيا لجمع أكبر قدر من المعلومات و للوصول إلى دراسة موضوعية تستند إلى الفهم السليم للوضع الراهن للساحات العامة، لذا سنقوم بتشخيص حالة الساحات مورفولوجيا بهدف تحديد النقائص الموجودة و اكتشاف القدرات و المؤهلات التي تمتاز بها للإرتقاء بجودة و إطار الحياة مستقبلا، و كذا سنعتمد على التحليل المورفونمطي للساحات الذي يمدنا بقراءة مفصلة عن العلاقة التي تربط بينها و بين العناصر المكونة للنسيج العمراني، و منه تم صياغة هذا الفصل بدرجة أولى على نتائج التحقيق الميداني و ذلك لنقص المعطيات المتعلقة بموضوع البحث ،حيث تم العمل على ثلاثة مستويات:المعاينة الميدانية ،استمارة استبيانية موجهة للسكان و أخرى خاصة بالمقابلة مع المتدخلين في إعداد الساحات (المهندسين) كطرف مسؤول، و ذلك لبلوغ أسباب الاختلاف بين نظرة المستعمل اتجاه الساحات و أعمال المصمم في هذا الميدان ،بهدف البحث في الفرضيتين المتعلقتين بموضوع البحث.

## IV-1- تقديم عام لمدينة المغير:

### VI-1-1-الارتباط الإداري و الجغرافي للمدينة:

#### VI-1-1-1-الموقع الجغرافي:

تقع مدينة المغير بالجنوب الأطلسي الصحراوي، و هي منطقة منخفضة بنسبة 1.51 م عن مستوى سطح الأرض، حيث تقع في السهل المنخفض لوادي ريغ و تتربع على مساحة تقدر بـ153200 هـ ، تشكل مدينة المغير نقطة عبور من خلال الطريق الوطني رقم(03)، و تربط بين ثلاث ولايات:بسكرة ،الوادي و ورقلـة، حيث تبعد عن مقر ولاية الوادي بحوالي 80 كلم و عن بلدية بسكرة بحوالي 120 كلم شمالا.

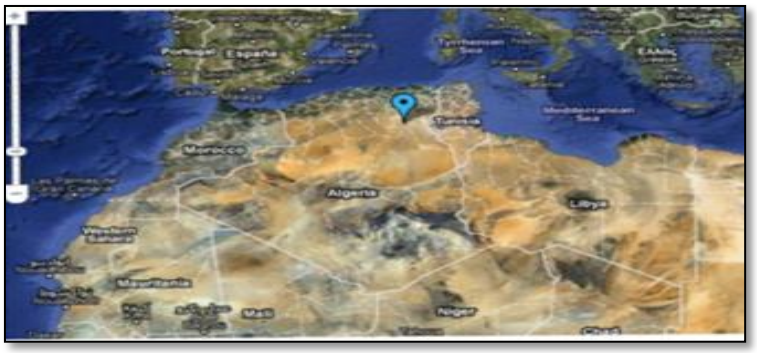


**الخريطة رقم(02):الموقع الجغرافي لمدينة المغير**

**المصدر: مخطط شغل الأراضي رقم "09"،2013.**

#### IV-1-1-2-الموقع الإداري:

مرت مدينة المغير بعدة تحولات إدارية ،حيث كانت تابعة لولاية ورقلة ، و بعد التقسيم الإداري سنة 1974أصبحت مقر دائرة تابعة لولاية بسكرة ثم انضمت إلى ولاية الوادي أثناء التقسيم الإداري لسنة 1984 كمقر دائرة و حسب مقتضى المادة المتعلقة بالتنظيم الإقليمي فإن المقاطعة الإدارية المغير تضم أربعة بلديات ،و هي:

- بلدية المغير
- بلدية اسطيل
- بلدية أم الطيور
- بلدية سيدي خليل

تقع بلدية المغير في أقصى شمال واحة وادي ريغ و جنوب شرق مقر ولاية الوادي ، و يحدها:

- شمالا: بلدية أم الطيور.
- شرقا: بلدية الحمراية.
- جنوبا: بلدية سيدي خليل.

- غربا: بلدية البسباس (تابعة لولاية بسكرة).

و تحتوي بلدية المغير على ثلاثة تجمعات ثانوية تتمثل في:

- أنسيغة .–دندوقــة.–طرفاية صالح.

**الخريطة رقم ( 03) :الموقع الإداري لمدينة المغير**

**المصدر :مونوغرافية ولاية الوادي 2016.**

## IV-1-2- لمحة تاريخية عن نشأة المدينة:

تعتمد نشأة المدن على عدة عوامل أهمها العامل الاقتصادي، السياسي و كذلك الدفاعي الذي يعتمد على طبيعة تضاريس المنطقة ،حيث أن الاسم الحالي لمدينة المغير يحتمل في اشتقاقه إلى كثير من الاحتمالاتإذ أن كثرة المياه بالمنطقة قديما و قرب المغير من شط ملغيغ، و بحكم موقعها الجغرافي كانت القوافل تمر على المنطقة و كان أهاليها يقومون بغارات على تلك القوافل لهذا فإن اسم المغير ينشطر إلى شطرين (الماء، يغير ) و سكان هذه المنطقة يلقبون باسم "بنورينة" ، و قد آمرو قبائل المنطقة على الهروب نحو بسكرة و ورقلة ،حيث اتخذوا تقرت عاصمة لهم و قد حكمهم "بن يوسف بن عبد الله" ، و"بن إبراهيم بن ريغة".

و أثناء وصول المسلمين تحت قيادة "حسن بن نعمان" أعطى للمنطقة شعاع خاص( علم، ثقافة )، و عند الاحتلال الفرنسي قام السكان بانتفاضات و حروب ضده إلى غاية استقلال الجزائر.

و بعد الاستقلال أصبحت "المغير" تابعة لولاية الواحات التي مقرها ورقلة ثم ولاية بسكرة بعد التقسيم الإداري لسنة1974، و عند سنة 1984 أصبحت تابعة لولاية الوادي بعد التقسيم الإداري الذي حصل آنذاك.

**IV-1-3-الإطار الفيزيائي و الطبيعي:**

**IV-1-3-1-تضاريس و طبوغرافية المدينة:**

تتمثل تضاريس مدينة المغير من الهضاب الحجرية الممتدة على طول الطريق الوطني رقم "03"،بالإضافة إلى بعض الشطوط و التلال الرملية المنتشرة بالمدينة، و هي عبارة عن تراكمات نتجت بفعل عوامل مناخية مختلفة كما أنها سهلة التآكل بسبب المواد الهشة المكونة لها.

تشكل الكثبان الرملية بالمنطقة نسبة 10 %من المساحة الإجمالية، أما الارتفاعات على مستوى سطح البحر فتتغير من (+28م)، و هذا من الجهة الشمالية و الغربية للمدينة، و كلما تقدمنا نحو الشرق تبدأ بالانخفاض لتصل إلى(_25م) عند شط ملغيغ،و هو ما ساعد على تكوين مجاري مائية و بعض الأودية مثل "واد الملاح" ، "وادي الكناري" و "وادي ريغ"و هي أهم مورد مائي يشغل في الفلاحة و تستعمل كذلك في صرف المياه و معالجة الأملاح.

**IV-1-3-2-جيولوجية و جيوتقنية المدينة:**

يغلب على المنطقة تكوينات"الزمن الرابع" خاصة تلك المكونة من الرمل و الطين الرملي،إضافة إلى وضعيات "الزمن الثالث" المكون من تكوينات الكلس ،الطين الرملي،والسيليس ،أما من الناحية الجيوتقنية للمنطقة و استنادا على تحاليل التربة المتوفرة التي أجريت بالمنطقة نجد أن قوة تحمل أرضية منطقة المغير تتراوح ما بين "01" إلى "02"كغ/سم²،و في بعض الأحيان 2.5 كغ/سم² و عليه فالعمق الذي من الأفضل احترامه عند وضع أساسات المساكن يكون على الأقل 02م مع استعمال اسمنت خاص.

**IV-1-3-3-هيدرولوجية المدينة:**تتمثل الموارد المائيـــة السطحية و الباطنية للمنطقة في:

**أ-السطحيــة:**

توجد على عمق يتراوح بين 01ـ08 م، ينخفض مستواها في فصل الصيف و يرتفع في فصل الشتاء، ما تسبب في إلحاق بالمباني و التجمعات السكانية و المحاصيل الزراعية.

**ب- الباطنيــة:**

تتمتع تركيبة المنطقة بالنفاذة السريعة لمياه الأمطار ، ما شكل الطبقات التالية:

طبقة الميوسان: و تعرف بالطبقة الرملية يتراوح عمقها ما بين (30ـ70م) .

طبقة السنونيان: و تعرف بالطبقة الكلسية و توجد على عمق (100ـ200م).

طبقة الألبيان:و توجد على عمق (1000ـ1700م).

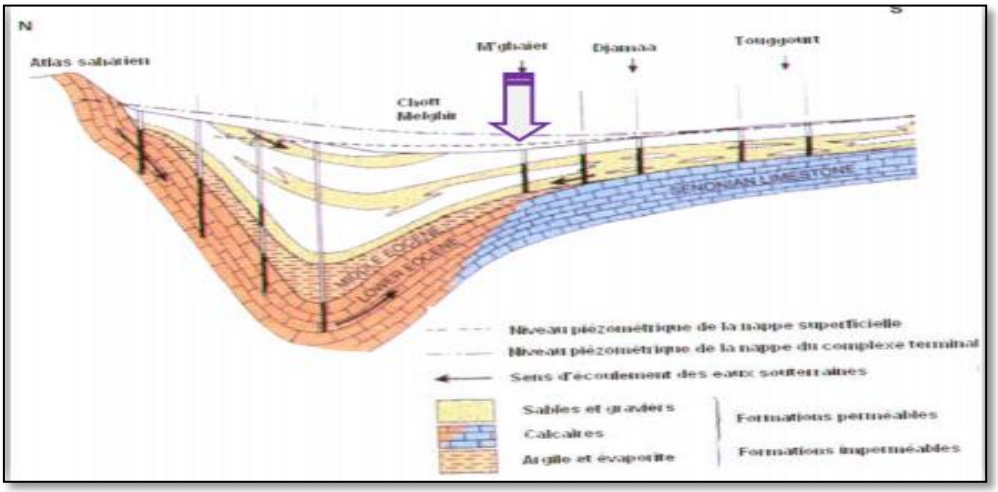


**الشكل رقم (09):الطبقات الأرضية المكونة لمدينة المغير**

**المصدر :: مخطط شغل الأرض رقم(09)،2013.**

### IV-1-3-4-العوامل المناخية:

تعرف المنطقة بمناخها الصحراوي الجاف الذي يتميز بحرارة مرتفعة بمعدل سنوي C°23.33، مما يجعلها تتمتع بكمية إضاءة كبيرة خلال السنة، بالإضافة إلى كمية تساقطات بمعدل سنوي34مم ،و رطوبة بتموسط 44.25% ، كما تشهد تيارات مختلفة كرياح السيروكو و الرياح الرملية،و الجدول الموالي يوضح جميع المؤشرات المناخية المسجلة بالمدينة.

| الشهـــــر | متوسط درجة الحرارة(C°) | المتوسط اليومي للتشميس(ساعة) | مجموع تساقط الأمطار(Mm) | معدل الرطوبة (%) | متوسط قوة الرياح(M/S) |
|---|---|---|---|---|---|
| جانفي | 13 | 207 | 0 | 56 | 02 |
| فيفري | 15 | 229 | 0 | 49 | 02 |
| مارس | 17 | 273 | 05 | 39 | 03 |
| أفريل | 23 | 274 | 02 | 41 | 03 |
| ماي | 28 | 311 | 03 | 33 | 03 |
| جوان | 32 | 370 | 0 | 32 | 03 |
| جويلية | 34 | 355 | 0 | 28 | 03 |
| أوت | 33 | 366 | 0 | 32 | 03 |
| سبتمبر | 29 | 291 | 24 | 48 | 03 |
| أكتوبر | 26 | 207 | 01 | 48 | 02 |
| نوفمبر | 17 | 243 | 01 | 56 | 02 |
| ديسمبر | 13 | 231 | 01 | 69 | 02 |
| خلال السنة | 23.33 | 280 | 34 | 44.25 | 2.58 |

**الجدول رقم(01): المؤشرات المناخية لمنطقة الدراسة خلال سنة 2016.**

**المصدر: مونوغرافية ولاية الوادي 2018**

أ- **الحـــرارة:** تلعب درجات الحرارة دورا كبيرا في اختيار النسيج العمراني من حيث مواده و أشكاله الهندسية سواءً للجزء المبني أو الغير مبني، كما نجد درجة الحرارة ترتبط الحرارة بالعوامل المناخية الأخرى كالرطوبة و التبخر و حتى الرياح، مما يجعل أثرها بالغا على طبيعة المناخ الصحراوي.

**ب- التشميس:** يعدالتشميس من العوامل الثانوية في المناخ حيث أنه لا يؤثر بصفة كلية في المناخ إلا أنه يعد عامل لرفع مردود الإنتاج الزراعي ،حيث يقدر معدل التشميس اليومي بـ10 ساعات و تتلقى المنطقة كمية إضاءة مرتفعة ،بحيث تقدر عدد الساعات المضاءة بحوالي 3599 ساعة سنويا ، و أعلى كمية سجلت

في شهر جويلية بـ 381 ساعة، حيث كمية الإضاءة تكون كبيرة خلال فصل الصيف و قليلة نوعا ما في فصل الشتاء أي أنها تتناسب طردا مع درجة الحرارة خلال كل فصل.

**ج- تساقط الأمطار**:إن كمية تساقط الأمطار تتغير حسب الفصول، و هي تلعب دورا هاما في تزويد الطبقات الباطنية للمنطقة بالمياه، كما تعمل على إحياء الأنشطة الحضرية.

**د- الرطوبـــة**:ترتفع درجة الرطوبة شتاءً و تنخفض صيفا نتيجة الاختلاف في درجة الحرارة و التساقط و هي تؤثر في الطبقة الباطنية و السطحية بشكل مباشر سواءً بارتفاعها أو بانخفاضها، و تؤثر خاصة على المزروعات الفلاحية.

**هـ- الريـاح**: مدينة المغير هي كباقي المناطق الصحراوية معرضة أيضا لمهب تيارات مختلفة و هي كالتالي:

-الرياح الصحراوية ذات اتجاه شمال ـ غرب، و جنوب شرق خاصة في فصل الربيع.

-رياح البحري ذات اتجاه شرق ـ غرب ابتداءً من أوت حتى أكتوبر.

-رياح السيروكو القادمة من الجنوب تهب في فصل الصيف ذات حرارة عالية.

-الرياح الرملية شمالية ـ غربية و تهب من فيفري إلى أفريل و تتراوح سرعتها ما بين 50 و 100 كلم/سا.

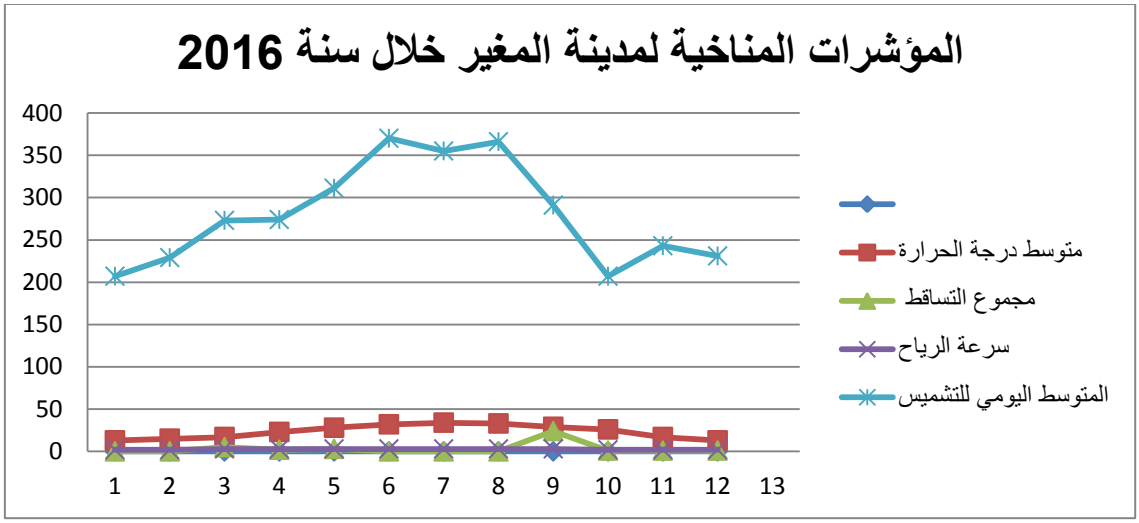


**المنحنى البياني رقم(01): المؤشرات المناخية لمدينة المغير خلال سنة 2016**

**المصدر: إعداد الطالبة،2018**

## IV-2- الساحات العموميـــة بمدينة المغير:

### IV-2-1- معايير اختيار العينات المحددة للدراســـة:

#### IV-2-1-1- من وجهة نظر مورفولوجية:

تعد موروفولوجية الساحة معيار جد هام في تحديد أهميتها، حيث أن اختلاف أبعادالساحات، أشكالها و أحجامها يمكن من معرفة الفرق بين درجات رضا المستعمل عنها، و بالتالي معرفة تأثير مورفولوجية الساحة على مدى استعمالها.

#### IV-2-1-2- من وجهة نظر موقع الساحة بالنسيج الحضري:

للنسيج الحضري الذي تنتمي إليه الساحة دور كبير في إبراز أهميتها، إذ له تأثير جد بالغ في كيفية استعمالها سواءً بحكم تاريخ الموقع أو البنايات المحيطة بالساحة أو التجهيزات الموجودة.

#### IV-2-1-3- من وجهة نظر التهيئة و التصميم:

يتأثر استعمال الساحات من طرف الأفراد بمستوى تهيئتها و تصميمها ،لذا فإن هذا الأخير يعد معيارا هاما في تحديد مدى استعمال الساحات.

**من خلال المعايير المذكورة أعلاه وقع اختيار موضوع البحث ( الساحات العمومية )على العينات الآتية، و التي تحقق المعايير المذكورة أعلاه:**

- ساحة حي الاستقلال.
- ساحة حي الانتصار.
- ساحة حي الشهداء.
- ساحة حي الوئام.

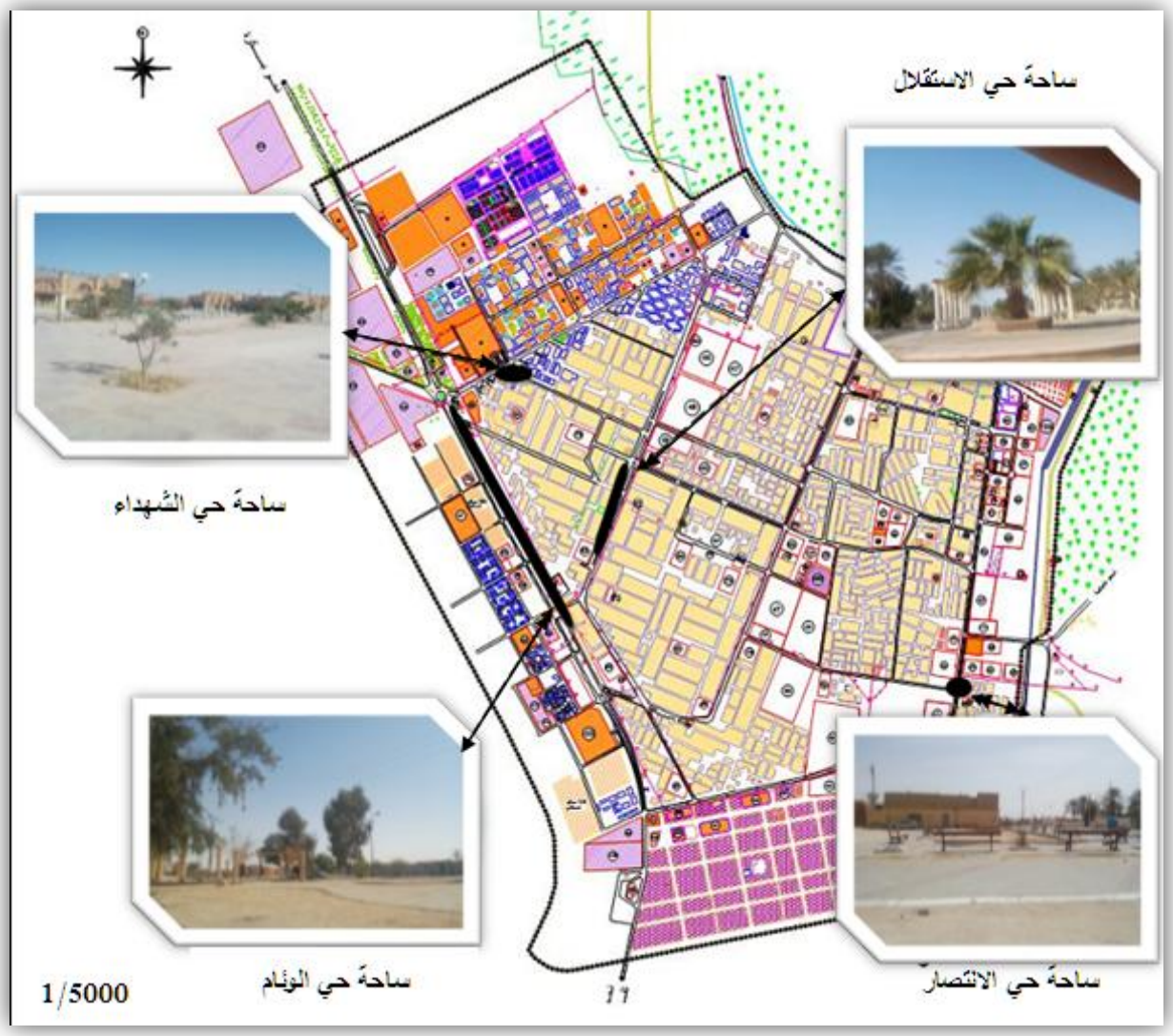


**المخطط رقم (04): يوضح مواقع الساحات العمومية المحددة للدراسة بمدينة المغير**

**المصدر :مخطط شغل الأراضي لمدينة المغير 2013.**

## IV-2-2- الدراسة التيبو-مورفولوجية للساحات العمومية المحددة للدراسة:

### IV-2-2-1- ساحة حي الوئـام:

**أ- موقع الساحـة:**

تقع الساحة في حي الوئام بالجهة الغربية للمدينة، يحدها الطريق الوطني الوطني رقم03من الجهتين الشرقية و الغربية ،أما من الجهة الشمالية و الجنوبية نجد شارع زيغود يوسف و شارع سي الحواس.

المخطط رقم(05):موقع الساحة بالمدينة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2013.

الصورة رقم(35): ساحة حي الوئام

المصدر: التحقيق الميداني2018.

## ب- شكـل الساحـة و أبعادهـــا:

تحتل الساحة جزيرة انفرادية تتوسط الطريق الوطني رقم (03)، بحيث تتكون من أربعة أجـزاء و نافـورة، و نجدها تمتاز بشكل هندسي منتظم جد معرف "مستطيلة الشكل"،و بمساحة إجمالية تقدر بـ28720 م².

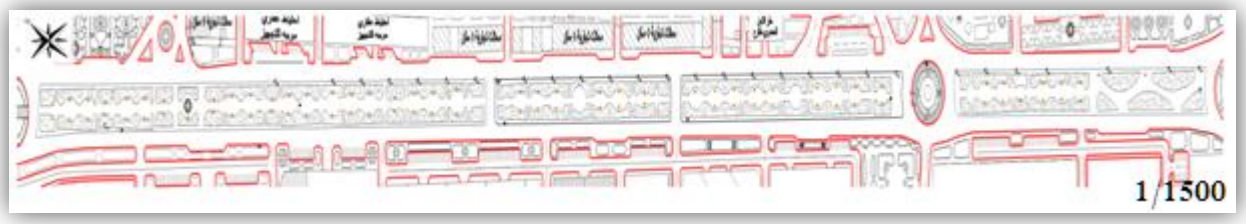


المخطط رقم (06): شكل ساحة حي الوئام

المصدر: مخطط تهيئة الطريق الوطني رقم 03،2013.

| رقم الجزء | الشكل و الابعاد | المخطط التوضيحي |
|---|---|---|
| الجزء الاول | الشكل: مستطيل<br>الطول: 460 م<br>العرض: 28 م<br>المساحة:12880 م² | 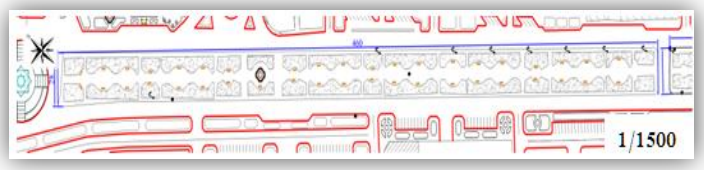  |
| الجزء الثاني | الشكل: مستطيل<br>الطول:178 م<br>العرض:24 م<br>المساحة:4272 م² | 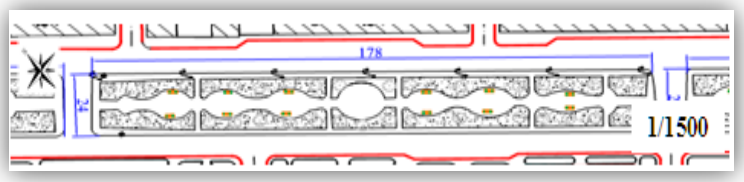  |

| | | |
|---|---|---|
| **الجزء الثالث** | الشكل: مستطيل<br>الطول:226 م<br>العرض:24 م<br>المساحة:5424 م²<br>قطر النافورة:33 م | 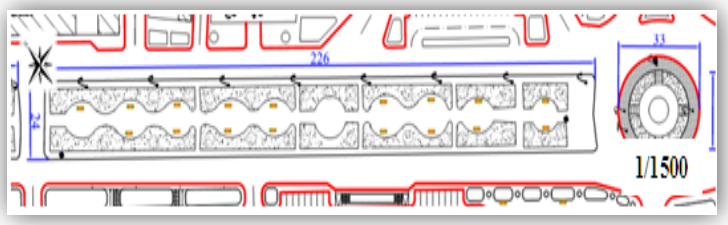 |
| **الجزء الرابـع** | الشكل: مستطيل<br>الطول:256 م<br>العرض:24 م<br>المساحة:6144 م² | 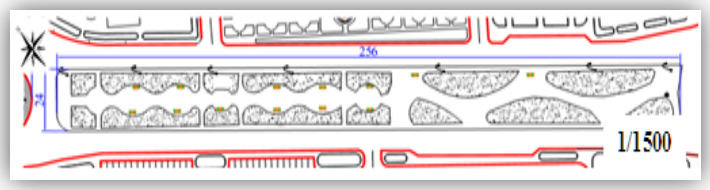 |

**الجدول رقم(02):أشكال و ابعاد ساحة حي الوئام.**

**المصدر:إعداد الطالبة،2018.**

### ج- حجـم الساحة:

تظهر الساحة بحجم مفتوح بسبب كثرة المساحات الشاغرة ،و لكنها في الأخير تمثل فضاء شبه مغلق رتيب و جامد ،و نجد ارتفاع أعلى بناية مهيكلة للساحة يقدر بـ10 م(R+2)، كما يبلغ الطول الكلي للساحة1120 م أما عرضها فيساوي 28 م ، و منه و حسب مبادئ سيت فإن الساحة تعتبر كبيرة.

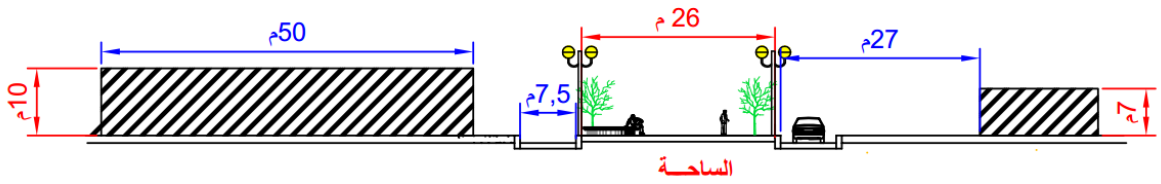


**المخطط رقم (07): مقطع عرضي بساحة حي الوئام**

**المصدر: إعداد الطالبة 2018.**

### د- العناصر المكونة للساحـة:

- **المباني:** كون الساحة فراغ مفتوح فإن كتل المباني المحيطة تمثل الواجهات البصرية لها، و نجد هذه الأخيرة ممتدة من الجهتين الشمالية و الجنوبية ، كما أنها ذات ارتفاعات و واجهات غير متجانسة.
- **الأرضيـة:**للساحة أرضية مسطحة، و معالجة ببلاط من نوع Carrelage في أطرافها الجانبية في حين يشكل Pavé بلاط الأرضية في الوسط مع الحفاظ على نسبة معتبرة من الساحة ذات طبقة رملية لاستغلالها في المساحات الخضراء.
- **التأثيث الحضري:**استفادت ساحة الوئام من إعادة التطوير في السنوات الأخيرة خلال عملية تهيئة الطريق الوطني رقم (03)، و شمل ذلك عددا جيدا من الأثاث الحضري و هو الموجود حاليا، و يتمثل في :

-مقاعد خشبية

-مقاعد من الخرسانة مزودة بأعمدة مصنوعة أيضا من نفس المادة و تحمل في أعلاها تعريشات خشبية و هي نوعان:مستطيلة و ذات شكل دائري.

-حاويات قمامـة، إنارة عمومية، أكشـاك.

❖ **النباتـات:** تحتوي الساحة على بعض الأشجار العملاقة كالكاليتوس و الكازورينا و التي تتلائم و طبيعة المناخ كما أن طولها قد يصل إلى 20 متر بحيث تعتبر كمصدات للرياح ، مما يجعل الفضاء مظللا ،إلا أنها لا تتوفر بجميع أرجاء الساحة.

❖ **المـاء:** تضم الساحة نافورة كبيرة بقطر 33.06م ،حيث تعمل على تلطيف الجو خاصة في الفترات الحارة ،كما أنها تخضع لدورات صيانة.

**الصورة رقم(36): مكونات ساحة حي الوئام**

**المصدر:التحقيق الميداني 2018.**

❖ من خلال الملاحظة الميدانية و كذا التطرق إلى العناصر المكونة للساحة تبين أنها في"**حالة متوسطـــة**"

**هـ-التحليل المورفولوجي لساحة حي الوئـام:**

❖ **العلاقة مع الموقـع:**الساحة تقع ضمن أرضية منبسطة، لذا فهي تأخذ نفس الخصائص.

❖ **العلاقة مع الطـرق:** يرجع شكل الساحة المنتظم إلى خضوعها لشبكة من الطرق المتعامدة تحدها من جميع الجهات، مما أنتج شكلها المستطيل هذا و المتجزأ إلى أربعة أقسام ، أما بالنسبة لأبعادها فهي كبيرة و مهمة مقارنة بتلك الشوارع التي تحدها ،حيث نجد الساحة تفرض نفسها و شكلها و كذا أبعادها على الموقع.

❖ **العلاقة مع التحصيصات:**

- تحصيصة الساحة هي نتيجة للإختلافات بين العديد من الشوارع و خاصة الطريقة التي جزأت بها.
- الساحة لا تأخذ نفس نوع تحصيص النسيج الذي تنتمي إليه، بل تمتد بالموازاة مع طول الطريق الوطني رقم "03".
- تحصيصة الساحة تأخذ أبعاد جد كبيرة مقارنة بأبعاد التحصيصات المحيطة بها.

**المخطط رقم (09):تقسيم تحصيصة الساحة و التحصيصات المحيطة بها**

**المصدر: مخطط تهيئة الطريق الوطني رقم" 03"،2013.**

❖ **النتيجـــة:**

تستفيد الساحة من موقعها الاستراتيجي بالمدينة، بحيث ساعد في جعلها أكثر نشاطا على مدار اليوم و لكن بكثافة متفاوتة، كما تعد فضاءا للحركة و المرور العابر بين مختلف المدن بسبب توسطها للطريق الوطني رقم (03).

تحتوي الساحة على أثاث جيد و معتبر و من بينه الأكشاك الخاصة بإعداد المأكولات الخفيفة و الشاي، و هو الأمر الذي أثر بالإيجاب على استعمال الساحة، كما أن نسبة المساحات الخضراء تعتبر جيدة و كافية نوعا ما ذلك لما توفره من تظليل بالجهة الجنوبية.

**IV-2-2-2- ساحة حي الشهداء:**

**أ- موقع الساحة:**

تقع الساحة بحي الشهداء في الجهة الشمالية الغربية من المدينة،و يحدها من الجهات الثلاثة محاور للحركة الميكانية تتمثل في شارع أحمد زبانة من الجهتين الجنوبية الشرقية و الجنوبية الغربية أما من الجهة الشمالية فيحدها شارع زيغود يوسف.

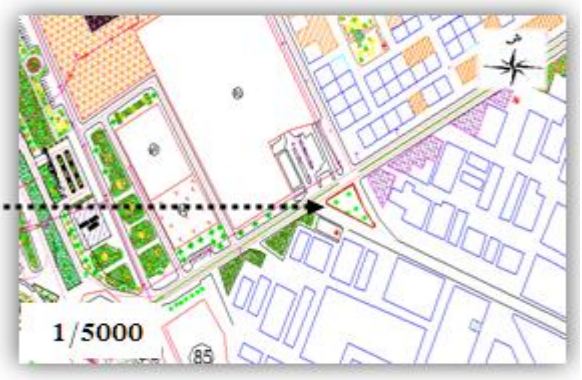


المخطط رقم(10) : موقع الساحة بالمدينة
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.

الصورة رقم(38) : ساحة حي الشهداء
المصدر: التحقيق الميداني2018

### ب- شكـل الساحة و أبعادها:

تحتل الساحة جزيرة انفرادية تأخذ شكلا هندسيا منتظم "مثلثة الشكل" ، و تبلغ مساحتها 754,74 م².

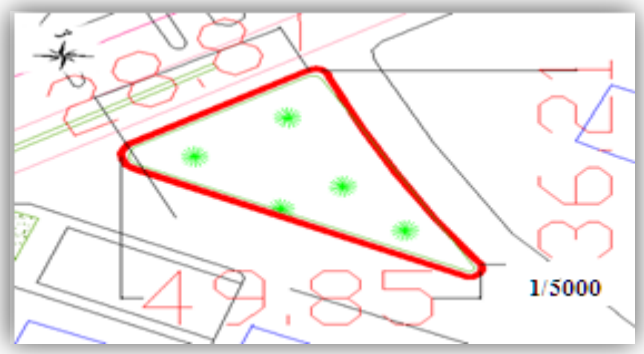


المخطط رقم(11): مخطط توضيحي لشكل الساحة و أبعادهـا
المصدر:إعداد الطالبة 2018

### ج- حجم الساحـة:

هي ساحة مفتوحة من جميع الجهات ،حيث لا يتجاوز ارتفاع أعلى بناية محيطة بالساحة 7 م (R+1)، كما يبلغ طول الساحة 49 م، أما عرضها فهو 28 م، و منه و حسب المعايير التي وضعها سيت فإن حجم الساحة يعتبر صغيرة.

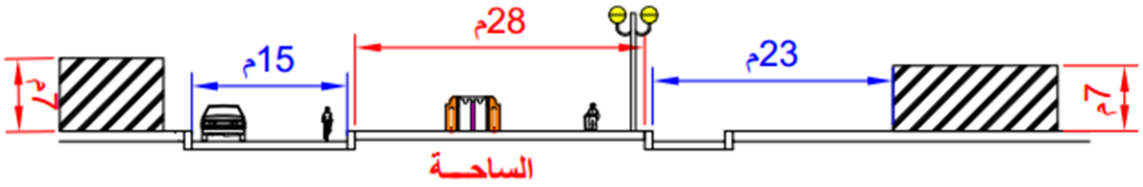


المخطط رقم(12): مقطع عرضي بساحة حي الشهداء
المصدر:إعداد الطالبة 2018

**د-العناصــر المكونة للساحة:**

❖ **المبانـــي:**تظهر كل الواجهات المحيطة بالساحة شكلا سلسا و مفتوحا لهذه الأخيرة، إذ ليس لها ارتفاع كبير مقارنة مع عرض الساحة ،كما أن تلك الفجوات و الفراغات المحيطة بها تساعد في توفير ارتداد مناسب لتصور المكان على المحور الآخر.

❖ **الأرضية:**أرضية الساحة مسطحة ،و هي معالجة ببلاط من "Carrelage"، مع وجود تحفظات لأجزاء رملية للنباتات، إلا أننا نشهد بعض النقص لهذه الأخيرة.

❖ **التأثيث الحضري:**و يتمثل في بعض المقاعد الخشبية، الأقواس، كشك، و كذا أعمدة الإنارة المزدوجة المصابيح، كما تقع المقاعد على أطراف الساحة بجانب الأقواس.

❖ **النباتات:**و تتمثل في بعض النباتات و الأشجار الصغيرة كالفوكيس،و التي تتواجد على أطراف الساحة و لكن بسبب صغر حجمها فهي لا توفر الظل للمستخدمين، و بالتالي فهي لا تشجعهم على استعمال الساحة.

**الصور رقم (39): العناصر المكونــة لساحة حي الشهداء**

**المصدر:التحقيق الميداني 2018**

❖ من خلال الملاحظة الميدانية و كذا التطرق إلى العناصر المكونة للساحة تبين أنها في"**حالة متوسطـــة**".

**هـ- التحليل المورفولوجي لساحة حي الشهداء:**

❖ **العلاقة مع الموقــع:**تتموقع ساحة الشهداء ضمن أرضية منبسطة .

❖ **العلاقة مع الطــرق:**يرجع شكل الساحة و وظيفتها إلى الشارعين الأساسين اللذان يحدانها حيث نجدها تأخذ شكل مثلث و وظيفة حركية (مفترق طرق) ،إلا أن أبعادها الصغيرة لا تهيمن على الموقع .

**المخطط رقم (13):شبكة الطرق التي تحد الساحة**

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.

### ❖ العلاقة مع المباني:

- الساحة تقع ضمن نسيج عمراني يتميز بمباني متعددة الأبعاد بحيث تشكل حدودا لها ،إلا أن هناك فاصلا بينها و بين الساحة كتلك الفجوات، و هو ما جعلها تحتل مكانا مركزيا ضمن هذا النسيج.
- تشغل الساحة فضاء مخطط بالنسيج التي تنتمي إليه ،و بالتالي نجدها تتفرد بشكل هندسي إيجابي جد معرف.
- يمكن القول أن المباني المحيطة بالساحة هي مباني ذات كثافة متوسطة نظرا للأحياء السكنية الثلاثة التي تحيط بها، في حين أن الجهة الشمالية الغربية تحتوي على مرفق وحيد(المستشفى).

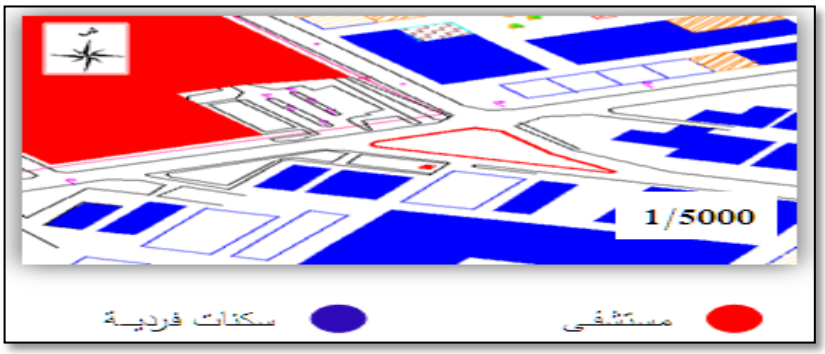


**المخطط رقم (14):تقسيمات المباني المحيطة بالساحة**

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.

### ❖ العلاقة مع التحصيصات:

- تحصيصة الساحة كانت نتيجة لتفرع شارعين أساسيين: شارع زيغود يوسف و شارع أحمد زبانة.
- تحصيصة الساحة لا تأخذ نفس نوع التحصيص الموجود في نسيجها بل تأخذ شكلا مغايرا يتوافق مع أسلوبه في التصميم و التنظيم المكاني ،لذا نجدها تأخذ شكل مثلث ممتد على عكس التحصيصات المحيطة بها و التي إما لها شكل مربع أو مستطيل.

- أبعاد الساحة صغيرة مقارنة مع أبعاد التحصيصات المحيطة بها.

**المخطط رقم (15): تقسيم تحصيصة الساحة و التحصيصات المحيطة بها**
**المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.**

**❖ النتيجـــة:**

تشتمل الساحة على مجموعة من الأنشطة، و على الرغم من صغر حجمها فهي ساحة جد حيوية على مدار اليوم، إذ أن محاذاتها للمستشفى و كذا محطة انتظار حافلات النقل الجماعي يعطيها وزن جد هام في المدينة، بالإضافة إلى موقعها المميز، شكلها و مكانتها في سياقها الحضري فهذا يجعل منها مجالا للحركة و الانتقال و يمتاز بسهولة الوصول، إلا ان هذا الفضاء لا يخلو من المشاكل كغيره من الساحات حيث تعاني الساحة من نقص التأثيث الذي يوفر الظل(التعريشات)، و كذا المساحات الخضراء.

**IV-2-2-3-ساحة حي الاستقـــلال:**

**أ- موقـع الساحـة:**

تقع الساحة بحي الاستقلال وسط المدينة ،حيث يحدها من جميع الجهات محاور للحركة الميكانيكية فنجد شارع سي الحواس يحد الساحة من الشمال و الجنوب،و من الشرق شارع 01نوفمبر و من الغرب شارع البشير الابراهيمي.

**الصورة رقم (40): ساحة حي الاستقلال.**
**المصدر:التحقيق الميداني ،2018**

**المخطط رقم (16):موقع الساحة بالمدينة**
**المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.**

**ب- شكل الساحـة و أبعادهـا:**

تحتل الساحة جزيرة انفرادية تتوسط طريق مزدوج ، حيث لها شكل هندسي منتظم مكون من جزأين لهما شكل جد معرف (شكل مستطيل )، و مساحتهما الإجمالية تقدر بـ 2661.15 م².

| رقم الجزء | الشكل و الأبعاد | مخطط توضيحي |
|---|---|---|
| **الجزء الاول** | الشكل: مستطيل<br>الطول: 103.434 م<br>العرض:9 م<br>المساحة: 919.13 م² | 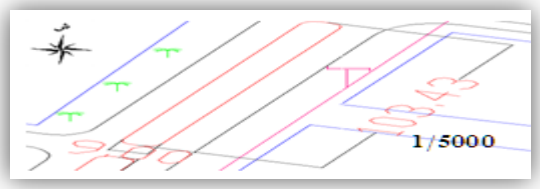 |
| **الجزء الثاني** | الشكل: مستطيل<br>الطول: 183.15 م<br>العرض:9 م<br>المساحة: 1742.02 م² | 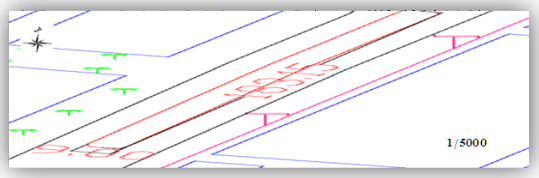 |

**الجدول رقم(03): شكل و أبعاد ساحة حي الاستقلال.**

**المصدر :إعداد الطالبة،2018**

**ج- حجـم الساحـة:**

الساحة محدودة من الجهات الأربعة بمحاور ميكانيكية مما يعني أنها مفتوحة ،و لكن على الرغم من هذا فإن الساحة تظهر شبه مغلقـة خاصة من الجهتين الشمالية و الجنوبية أين تمثل الواجهات السكنية عائقا يمنع المستعمل من ملاحظة ما داخل الساحة أو خارجها، و يقدر ارتفاع أعلى بناية محيطة بها بـ7 م (R+1)،كما أن طول الساحة الكلي يقدر بـ:286.58 م أما العرض فيبلغ 9 م،وحسب معايير سيت فإن الساحة كبيرة لطولها.

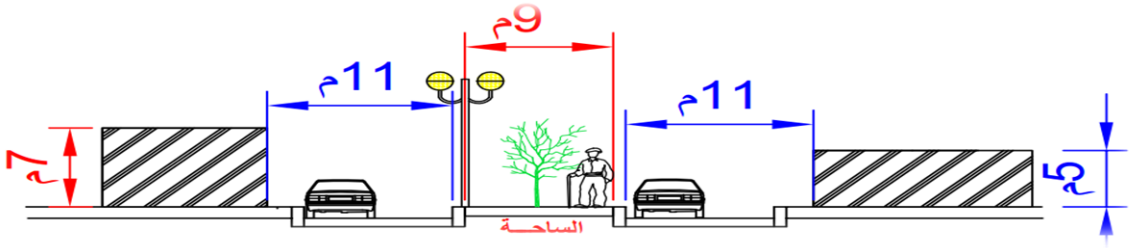


**المخطط رقم (17):مقطع عرضي بساحة حي الاستقلال**

**المصدر :إعداد الطالبة،2018**

**د- العناصر المكونة للساحــة:**

❖ **المبانــي:**الساحة تمثل فضاء مفتوح من كل الجهات أين تمثل الكتل المبنية الواجهة البصرية لها، كما تتميز هذه الواجهة بعدم التجانس و بوجود خط تدرج السماء.

❖ **الأرضية:**تتربع الساحة على أرضية منبسطة، و يتداخل في معالجتها العديد من أنواع التبليط فنجد "Pavé، Carrelage".

❖ **التأثيث الحضري:**تحظى الساحة بمجموعة متنوعة من الأثاث و الذي يشمل: أماكن الجلوس المزودة بالتعريشات ،الإنارة العمومية المزدوجة المصابيح، كشك و حاويات للقمامة.

❖ **النباتات:**تحتوي الساحة على نسبة معتبرة من المساحات الخضراء كالنخيل الفرعوني و الكاليتوس ،و و لكن بسبب صغر حجمها و تباعد المساحات بينها فإنها لا توفر أي تظليل للمستعملين.

❖ **العناصر المائية:**تضم الساحة بعض المسطحات المائية في الجهة الشرقية ،إلا أنها في حالة عطل حاليا.

**الصور رقم(41): العناصر المكونة لساحة حي الاستقلال.**

**المصدر:التحقيق الميداني،2018**

❖ من خلال الملاحظة الميدانية و كذا التطرق إلى العناصر المكونة للساحة تبين أنها في"**حالة متوسطـــة**"

**هـ- التحليل المورفولوجي لساحة حي الاستقلال:**

❖ **العلاقة مع الموقع:**الساحة تأخذ نفس الخصائص الطوبوغرافية لموقعها ذو الأرضية المنبسطة.

❖ **العلاقة مع الطرق:**

- الساحة محدودة من الجهات الأربعة بالطرق الميكانيكية مما يجعل إمكانية الوصول لها سهلة جدا.
- الساحة تلتزم بشبكة الطرق التي تنتمي إليها ،بحيث تأخذ هذا الشكل المنتظم و المكون من جزأين نتيجة خضوعها للشبكة التي تحدها.
- أبعاد الساحة متوسطة مقارنة بأبعاد الشوارع التي تحدها.

**الصورة رقم (42):شبكة الطرق المحيطة بالساحة.**

**المصدر:Google earth2018**

❖ **العلاقة مع المباني:**

- المباني المحيطة بالساحة هي على بعد منـها حيث يفصلهما عن بعض شارع السي الحواس.
- للساحة شكل إيجابي (جد منتظم)، و هو نفس الأمر بالنسبة للبنايات المحيطة بها.
- يحيط بالساحة من الجهتين الشمالية و الجنوبية نسيج جد كثيف من السكنات الفردية.

**المخطط رقم (18):تقسيمات المباني المحيطة بالساحة**

**المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.**

❖ **العلاقة مع التحصيصات:**

- تشكلت الساحة نتيجة التقاء و تعامد العديد من الشوارع ،كما تسببت هذه الأخيرة في تجزئة.
- الساحة تأخذ نفس نوع تحصيص النسيج الذي تنتمي إليه.
- أبعاد تحصيصة الساحة ليست بصغيرة

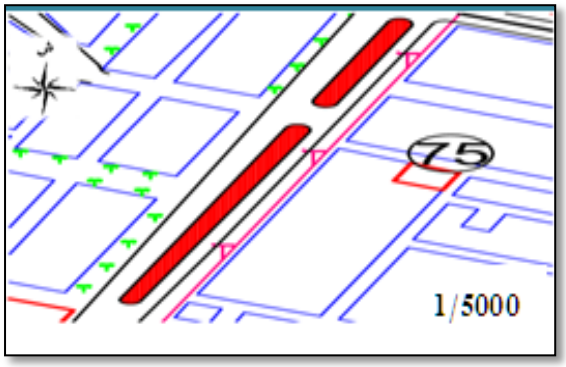


**المخطط رقم (19): تقسيم تحصيصة الساحة و التحصيصات المحيطة**

**المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013**

. إذا ما قورنت بأبعاد التحصيصات المحيطة بها.

❖ **النتيجـــة:**

نظرا لشكل الساحة و موقعها الذي يحتل وسط المدينة فهذا يجعل منها ساحة نشطة معظم اليوم نتيجة الحركة الدائمة، كماأنالشوارع المحيطة بها توفر لها إمكانية وصول جد سهلة، و لكن كون الساحة مكشوفة و لا تحتوي على أي جزء مظلل فهذا يجعل منها مكانا لا يشجع على الاستعمال من طرف السكان و خاصة في الفترات الحارة.

على الرغم من احتواء الساحة على التأثيث إلا أن نصفة لا يؤدي وظيفته المطلوبة، حيث نجد المسطحات المائية في حالة عطل و التي بدورها تعمل على تلطيف الجو، كما أن النخيل الموجود بالساحة صغير الحجم للغاية و لا يوفر أي تظليل للمستعملين،و هو الأمر الذي جعل السكان يستعملون الساحة انطلاقا من الساعة الخامسة مساءا إلى غاية الليل خاصة في الفترات الحارة.

### IV-2-2-4-ساحة حي الانتصـار:

#### أ- موقع الساحـة:

تقع الساحة بحي الانتصار بالجهة الجنوبية الغربية من المدينة بجانب المنطقة الصناعية، بحيث يحدها من الجهتين الشمالية و الغربية محاور للحركة الميكانيكية متمثلة في طريقين ريفيين ،أما من الجهة الشرقية مفتشية و قباضة الضرائب،و بالنسبة للجهة الجنوبية نجد سكن فردي.

**المخطط رقم (20):موقع الساحة بالمدينة**

**المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.**

**الصورة رقم (43):ساحة حي الانتصار**

**المصدر:التحقيق الميداني 2018**

#### ب- شكل الساحـة و أبعادهـا:

للساحة شكل هندسي منتظم ( مستطيل )، و تبلغ مساحتها 351.12 م².

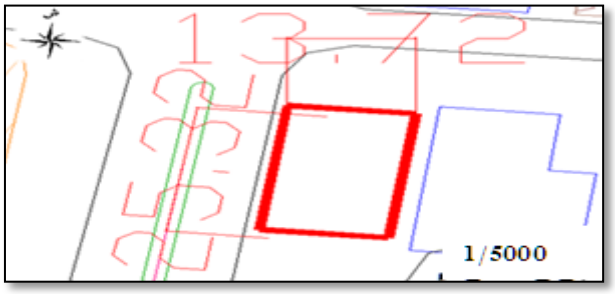


**المخطط رقم (21):شكل ساحة حي الانتصار و أبعادها**

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.

### ج- حجم الساحـــة:

تظهر الساحة في شكل شبه مغلق، حيث نجد ارتفاع أعلى بناية محيطة بها لا يتجاوز الطابق الأرضي سواء البنايات أو المرافق،تبلغ الساحة 25.32 م من الطول أما عرضها فهو 13.72م، إذا و حسب معايير سيت فإن الساحة تعتبر صغيرة.

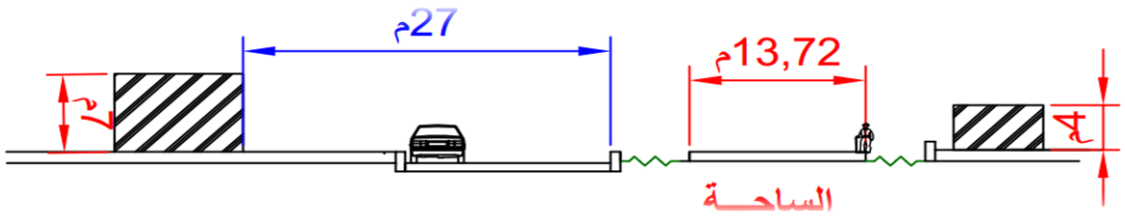


**المخطط رقم (22):مقطع عرضي بساحة حي الانتصار**

المصدر:إعداد الطالبة، 2018

### د- العناصر المكونة للساحة:

- **المباني:**الساحة محدودة من الجهة الشرقية و الجنوبية بجدارين متمثلين في سكن فردي و مرفق (مفتشية الضرائب)،أما من الناحية الشمالية و الغربية فهي محدودة بطريقين ريفيين.
- **الأرضية:**أرضية الساحة منبسطة و معالجة ببلاط"Pavé" في أطرافها ،في حين يحافظ على نسبة معتبرة من الرمل موجودة بالوسط بهدف تشجيرها.
- **التأثيث الحضري:**الساحة تفتقر إلى أهم أنواع التأثيث ،إذ يتمثل الموجود في بعض المقاعد و واقيات للأشجار.
- **النباتات:**مما تم ملاحظته في الساحة غياب تام للمساحات الخضراء ،فعلى الرغم من وجود أماكن مخصصة لها إلا أنها خالية من النباتات.

**الصورة رقم (44): العناصر المكونة للساحة**

**المصدر:التحقيق الميداني،2018**

❖ من خلال الملاحظة الميدانية و كذا التطرق إلى العناصر المكونة للساحة تبين أنها في"**حالة متوسطـــة**"

**هـ- التحليل المورفولوجي للساحة:**

❖ **العلاقة مع الموقع:**تتموضع الساحة ضمن أرضية ذات خصائص طوبوغرافية منبسطة.

❖ **العلاقة مع الطرق:**

- الساحـة محدودة من الجهتين الشماليـة و الغربيـة بشارعين مما يسهل إمكانية الوصول إليها.
- الساحة خاضعة لشبكة الطـــرق التي .
- أبعاد الساحة صغيرة مقارنة بأبعـاد الشـوارع التي تحيط بها.

**الصورة رقم (45):شبكة الطرق التي تحد الساحة**

**المصدر:Google earth 2018**

❖ **العلاقة مع المباني:**

- البنايـــات تحيط بالساحـة من جهتين فقط الشرقيـــة و الجنوبية ،كما أنها ليست على مقربـــة كبيرة .
- للساحة شكل إيجابي جد منتظم، يشبه شكل البنايات المحيطة بها.
- نظرا لمحاذاة الساحة لحي المنطقة الصناعية، إضافة إلى أن الحي الذي تنتمي إليه يحتوي على عـــدد معتبـر من المرافق و سكنات قليلة ،فإن كثافـــة النسيج المحيط بالساحة تعتبر صغيرة جدا.

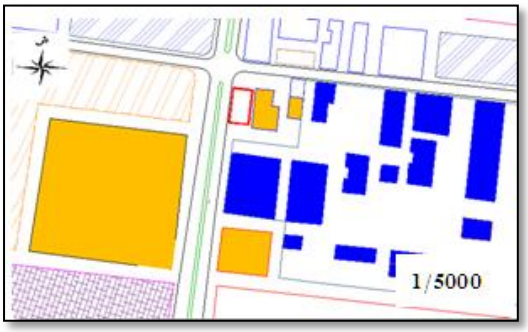


**المخطط رقم (23):تقسيمات المباني المحيطة بالساحة**

**المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.**

❖ **العلاقة مع التحصيصات:**

- للساحة شكل منتظم و خاضع لطوبوغرافية المنطقة.
- الساحة تأخذ نفس نوع التحصيص المحيط بها ،و الذي له شكل مستطيل.
- أبعاد تحصيصة الساحة صغيرة إذا ما تمت مقارنتها بأبعاد التحصيصات المحيطة بها.

**المخطط رقم(24):تقسيم تحصيصة الساحة و التحصيصات المحيطة بها**

**المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمغير 2013.**

❖ **النتيجـــة:**

يعد موقع الساحة جد هام و خاصة أنها محاذية لحي المنطقة الصناعية، كما أن امكانية الوصول لها سهلة و لكن بسبب افتقار الساحة للتأثيث المناسب كالتعريشات و الإنارة العمومية، المساحات الخضراء،و كذا أبعادها الصغيرة بحيث نجد جميع التأثيث قريب لبعضه البعض و خاصة المقاعد ،فهي بذلك لا تتماشى و طبيعة مجتمعنا كما أنها لا تشجع أي شخص على استعمالها و خاصة في الفترات الحارة لعدم توفرها على التظليل.

## IV-3- تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالسكان:

تمحورت أسئلة الأستمارة حول: شكل الساحة، حالتها، استعمالها و كيفية إدراكها، و تم تمثيل آراء المستجوبين بمخططات بيانية باستعمال نظام الحاسوب "Excel".

### IV-3-1- التركيبة الاجتماعيـة للمستعملين:

#### IV-3-1-1- الفئات العمرية:

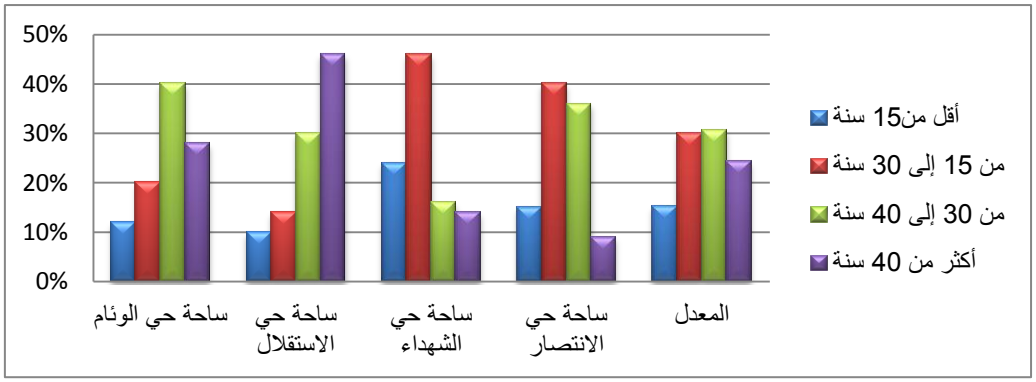


**المخطط البياني رقم(01) ::توزيع المستعملين حسب العمر**

**المصدر:التحقيق الميداني2018.**

من خلال المخطط أعلاه تمكنا من أخذ فكرة عن الفئات العمرية للمستعملين،إذ نلاحظ وجود بعض التفاوت في النسب بين مختلف الساحات،و خاصة الفئتين الأقل من 15 و الأكثر من 40 سنة بنسبة 18% و 22% ،بينما نلاحظ تجانس تام في الفئات العمرية من 15ـ30 و من 30ـ40 سنة و التي تمثل الفئة الغالبة للساحات إذ تبلغ نسبتها 30%،و منه حسب النسب و درجة تجانس الفئات العمرية فإن الساحات الأربعة و كونها فضاءات مفتوحة للجميع تعطي نفس إمكانية التواصل بين المستعملين كما أن جل الفئات العمرية تستعمل الساحات و بدون استثناء.

### IV-4-1-2- تصنيف المستعملين حسب الجنس:

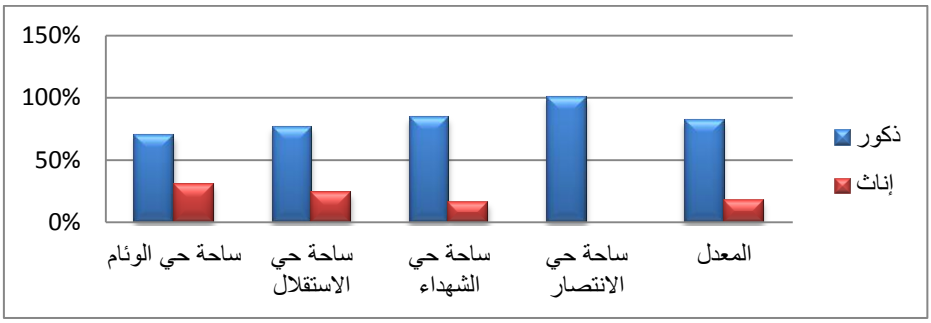


**المخطط البياني رقم(02): تصنيف المستعملين حسب الجنس**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

من خلال المقارنة بين جنس مستعملي الساحات تبين لنا أن هناك تفاوتا ملحوظا في النسب،حيث نجد جنس الذكور يمثل الفئة الغالبة بنسبة 82%، و هذا يدل على أنهم أكثر تواجدا في الساحات أثناء عملية ملء الاستمارة ذلك أن أغلبهم يستعملها على عكس جنس الإناث اللاتي تقدر نسبتهن بـ18% ،و هذا يعود إلى عدة أسباب و عوامل خاصة ما يتعلق منها بعادات و تقاليد المجتمع ،إذ نجد معظم الإناث تستعمل الساحات فقط من أجل الحركة و الانتقال و لا وجود لنشاطات أخرى تمارسها.

### IV-3-1-3- المستـوى التعليمي لمستعملي الساحات:

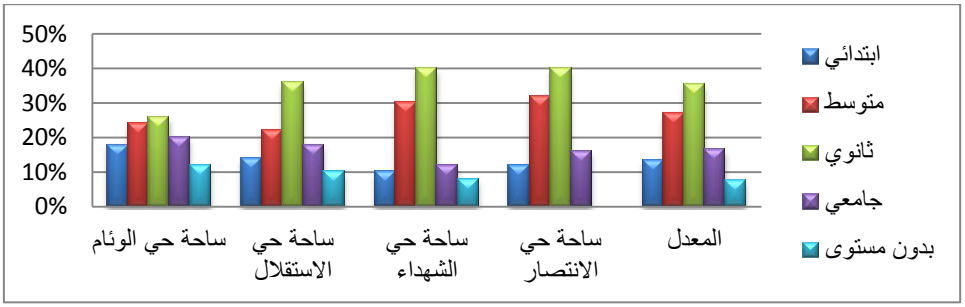


**المخطط البياني رقم(03):المستوى التعليمي للمستعملين**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يظهر المخطط تفاوتا واضحا في المستوى التعليمي لمستعملي الساحات ،حيث نجد المستوى الثانوي يأخذ أكبر نسبة تقدر بـ36% ،يليه في المرتبة الثانية المستوى المتوسط بنسبة 27%، في حين أن المستوى الجامعي و الابتدائي و معدومي المستوى يأتون في مراتب أقل بنسب تقدر بـ17% ،14%،8% على الترتيب و ما يمكن استنتاجه من هذه المعطيات ان الساحات تستعمل من طرف الجميع سواء كان ذو مستوى تعليمي أم لا فهذا الاخير لا تربطه اي علاقة بمدى استعمال الساحات إذ أن كل الافراد يفضلون الذهاب لأماكن كهذه بهدف التنزه و الالتقاء و كذا الترفيه عن النفس بغض النظر عن مستواهم التعليمي.

### IV-3-1-4- مختلف المهن لمستعملي الساحات:

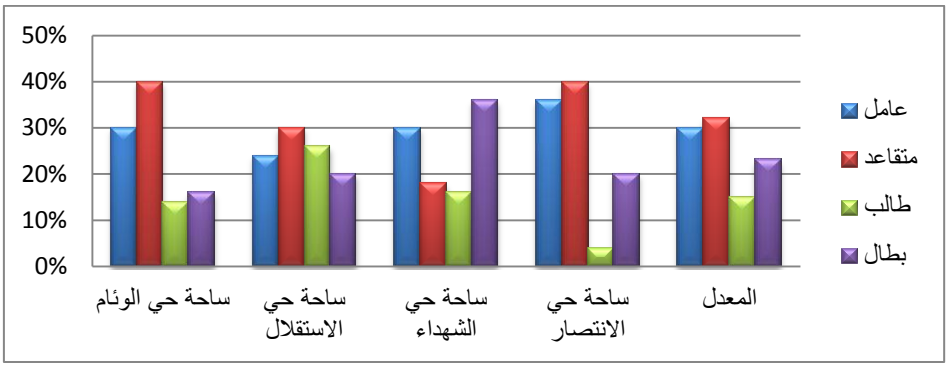


**المخطط البياني رقم(04):مهن مستعملي الساحات**

**المصدر:التحقيق الميداني2018**

من خلال المخطط الموجود نلاحظ أن النسبة التي تستعمل الساحات بكثافة عالية هي فئة المتقاعدين و بنسبة 32%، تليها نسبة العمال و التي تبلغ 30%، أما البطالين و الطلاب فإنهم يأتون في مرتبة أقل و بنسبة 23%، 15% على الترتيب ،و منه يمكننا القول أن جميع الأفراد مهما كانت حالتهم المهنية فإنهم يستعملون الساحاتو لا يستغنون عنها ذلك يعود إلى أن الجميع في حاجة لها في أوقات الفراغ،إلا أن استعمالهم لها يختلف حسب ارتباطهم بالعمل.

## IV-3-2-آراء السكان حول الساحـات:

### IV-3-2-1-مدى استعمال السكان للساحات:

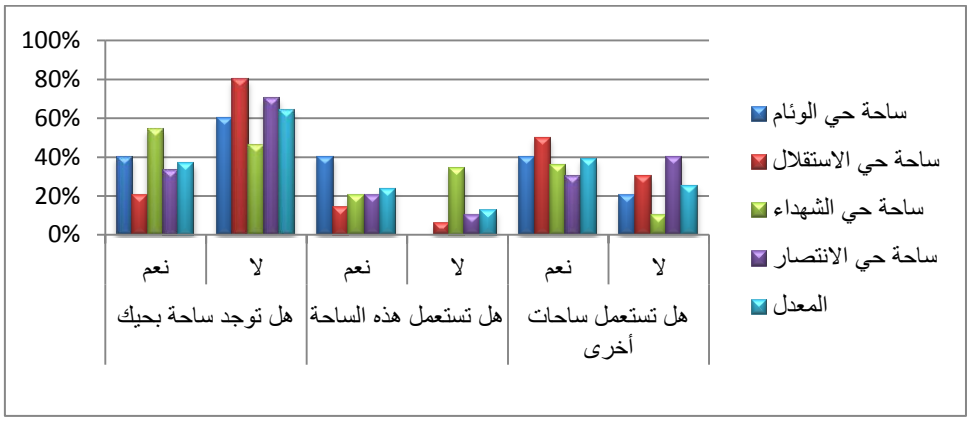


**المخطط البياني رقم(05):مدى استعمال السكان للساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

فيما يتعلق بمدى استعمال الأفراد للساحات الموجودة بأحيائهم أو خارجها فإننا نلاحظ تفاوتا في ذلك على مستوى جميع الساحات،و الذي نفسره بعدم الإشباع من ناحية وجود الساحات للمستعملين سواء من ناحية العدد أو الموقع و قد يتعدى ذلك إلى تهيئة الساحة،و بالتالي فإن المستعمل يضطر للجوء لساحات اخرى خارج الحي، و منه فإن مدى استعمال الساحة يتحكم به مدى وجودها بالأحياء و كذا مستوى تهيئتها.

### IV-3-2-2-بعد الساحـة عن المستعمـل:

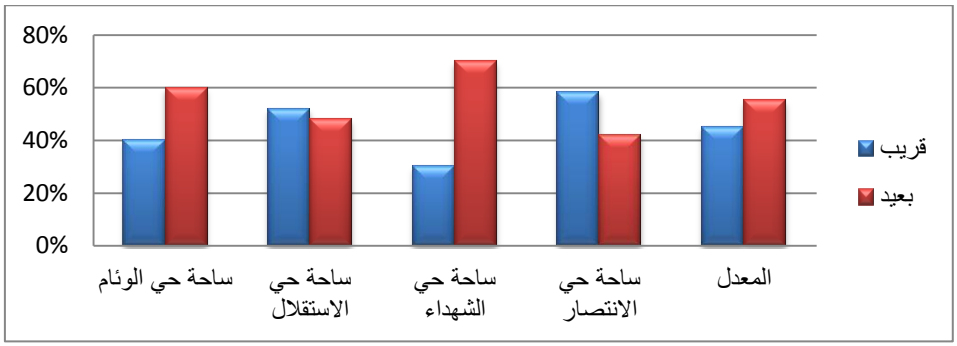


**المخطط البياني رقم(06):موقع الساحة بالنسبة للمستعمل**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

فيما يتعلق بقرب المواطن أو بعده عن الساحة فإننا نجد معظم المستعملين هم أشخاص يقيمون بعيدا عنها و بنسبة 55%، كما أنهم مجبرون للتنقل لاستعمالها، في حين أن نسبة 45% من المستعملين يرونها قريبة منهم و هم من السكان المقيمين بنفس الأحياء التي تتواجد بها الساحات أو الأحياء المحيطة بها. نستنتج من هذا التحليل أن تحديد هوية مستعملي الساحات تفسر لنا تواجدهم في ساحات عدا أخرى، كما

يبرز لنا هذا الأمر أهمية كل ساحة عن أخرى، خاصة عند مستعملين من أماكن بعيدة لا سيما في حالة تواجد ساحات بأحيائهم ، و هذا راجعلعدةعواملكموقعالساحة، شكلها و تهيئتها، وجود التجهيزات،...الخ.

### IV-3-2-3-إدراك المستعملين لانفتاح الساحات أو انغلاقها:

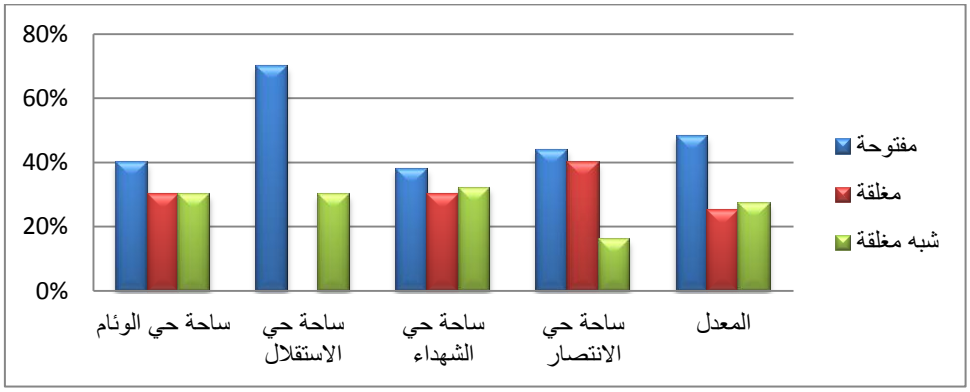


**المخطط البياني رقم(07):إدراك الناس لانفتاح الساحة و انغلاقها**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يرى معظم المستعملين بأن الساحات التي يقصدونها مفتوحة و بنسبة 48%بينما نرى تقاربا في آراء الآخرين الذين يرونها ساحات مغلقة أو شبه مغلقة بقيمة 25%،27%على الترتيب.

و يمكن تفسير هذه النتائج بأن نظرة المستعمل للساحة مختلفة تماما على نظرة المهندس، بحيث يربط المستعمل انفتاح الساحة أو انغلاقها بمدى وجود الحوائط أو التسييج الأمني كالحدائق مثلا، و غيابه يعني أن الفضاء المستعمل هو مفتوح تماما مثله مثل الشارع مكشوف أمام الجميع كما يمكن أن يتميز بالاتساع.

### IV-3-2-4-تقديـــر المستعمل لأبعـــــاد الساحات:

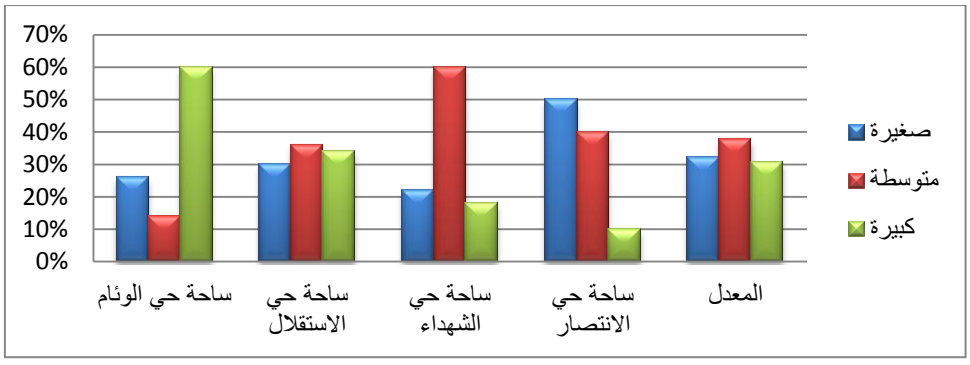


**المخطط البياني رقم(08):أبعاد الساحة بالنسبة للمستعمل**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

تشير نسبة 38% من إجابات المستعملين إلى أن الساحات المدروسة متوسطة الحجم ،في حين تشكل نسبة 32% الأشخاص الذين يرون بأنها ساحات صغيرة أما 31% من المستعملين فيقولون بأنها ساحات كبيرة إلا أن هذه الآراء تختلف من ساحة .

من خلال النسب المتفاوتة لتصريحات المستجوبين حول ابعاد الساحات فإننا نرى أن حجمها في علاقة مع كل من شكلها، تهيئتها، أهمية موقعها ،و كل ما يتعلق بها من واجهات مباني و شوارع فإننا نجده يتحكم في شعور المستعمل لتقديره حجم الساحة، بحيث يمكن لساحتين متقاربتين في الحجم أن تقدما رأيين مختلفين لدى المستعمل.

### IV-3-2-5-وضعية و حالة الساحات في المدينة:

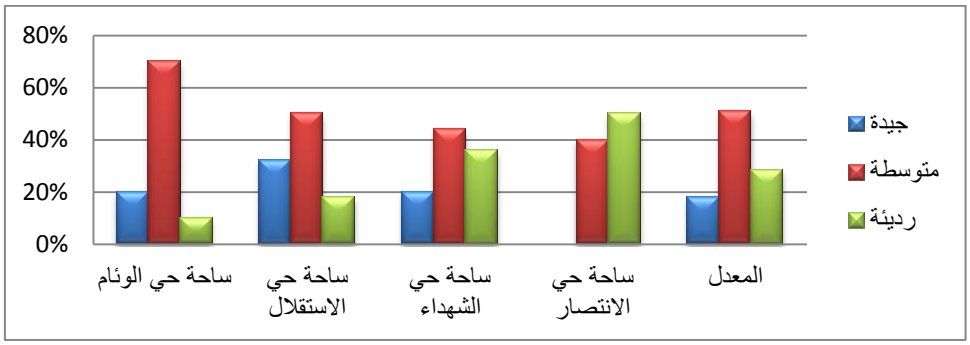


**المخطط البياني رقم(09): حالة الساحة بنظر المستعمل**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

تظهر نتائج الاستمارة نوعا من رضى المستعملين حول تهيئة ساحاتهم حيث نجد ما يقارب 51% منهم يشير إلى أن الساحات المعنية ذات حالة متوسطة، في حين أننا نجد نسبة قليلة منهم تمثل18% ترى أن الساحات في حالة جيدة.

و تفسر لنا المعطيات التي توصلنا إليها أن شكل تهيئة الساحة يتحكم في حالتها ،و قد يرتبط البعض منها بنوعية المواد المستعملة في التهيئة.

### IV-3-2-6-نوع التأثيـــث الحضري الموجود بالساحات:

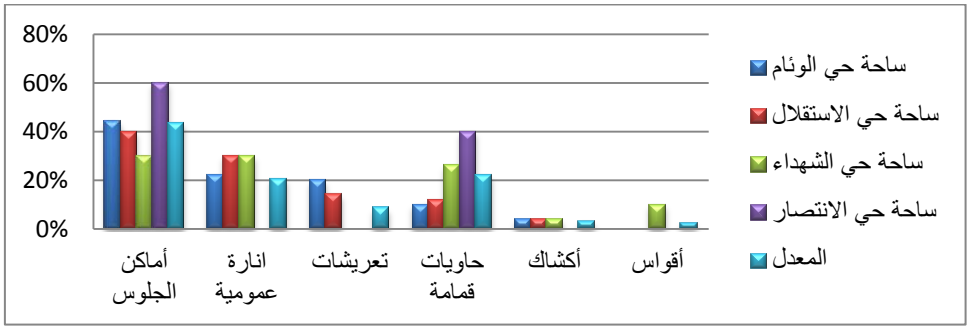


**المخطط البياني رقم(10):أنواع الأثاث المتواجد بالساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

من خلال معدل أنواع التاثيث فإننا نجد تفاوتا كبير بين النسب ،إذ تشكل النسبة الاكبر أماكن الجلوس44% أما حاويات القمامة فتأتي في المرتبة الثانية و بنسبة 22%، في حين أن الأثاث الآخر يأتي في مراتب أقل من ذلك ،و بشيء من التفصيل فإن الساحات المعنية تختلف من حيث تواجد جميع انواع

التأثيث المذكورة ، و ما تفسره هذه المعطيات التي توصلنا إليها أن سبب تفضيل البعض لاستعمال ساحات معينة عن اخرى يعود إلى وجود أو غياب التأثيث المناسب بالساحة و كذا إلى احترام هذا الاخير للمقياس الانساني.

### IV-3-2-7-المساحات الخضراء من حيث الكفاية في الساحات:

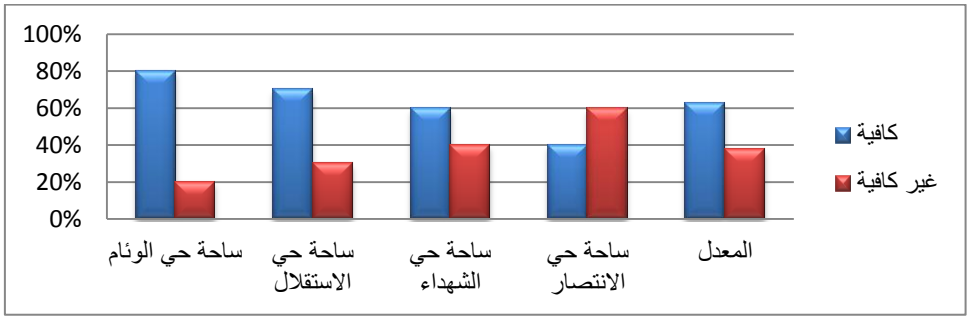


**المخطط البياني رقم(11): المساحات الخضراء من حيث الكفاية**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

من خلال المخطط يتضح أن المساحات الخضراء الموجودة بالساحات كافية و بنسبة 63% من آراء المستجوبين في حين هناك من يرى أنها غير كافية و بنسبة 38%، إلا أن هذه المعطيات تختلف من ساحة لاخرى حيث نجد:

من خلال هذه المعطيات نجد أن غياب المساحات الخضراء أو عدم الاهتمام بها و كذا تنسيقها يجعل المستعمل يشعر بانها غير كافية مما يتسبب في إبعاده عنها بحثا عن فضاءات أكثر هدوءا و توفر الظل قدر الإمكان.

### IV-3-2-8-إمكانيـــة الوصول للساحات:

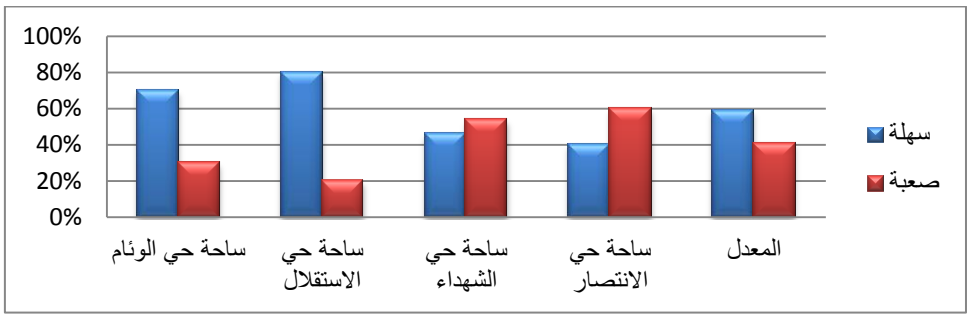


**المخطط البياني رقم(12):إمكانية الوصول للساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

نلاحظ أن نسبة 59% من المستعملين تشير إلى سهولة إمكانية الوصول للساحات ،بينما نسبة 41% منهم يقولون العكس ، وهذه القيم لا تختلف كثيرا عن واقع الساحات و التي نجدها تأخذ أماكن محاذية

للشوارع أو تتوسطها، و هو ما يفسر لنا أن موقع الساحة يتحكم بشكل رئيسي في إمكانية الوصول لها فكلما كانت محاذية أو محدودة بشوارع كلما زادت سهولة الوصول لها و العكس صحيح.

### IV-3-2-9-التواجد في الساحـــات أفرادا و جماعات:

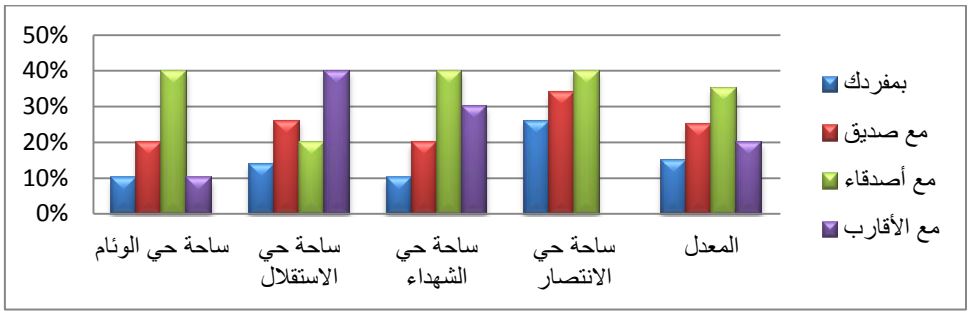


**المخطط البياني رقم(13):عزلة أو رفقة المستعملين بالساحات**

**المصدر:التحقيق الميداني2018**

يوضح المخطط أن نسبة 35% من المستجوبين يفضلون زيارة الساحات برفقة الأصدقاء، حيث يفضلون المشاركة الاجتماعية بينما تفضل نسبة قليلة من المستعملين زيارة الساحات بمفردها أو مع الأقارب بنسبة 15%و 20% على الترتيب، إلا ان تواجد الأفراد فرادى أو جماعات يختلف من ساحة إلى أخرى و ذلك يعود إلى ان موقع الساحة و شكلها له دور كبير في تحديد الوضعية التي يتواجد عليها الأفراد.

### IV-3-2-10-الأيـــام المفضلة لزيـارة الساحات:

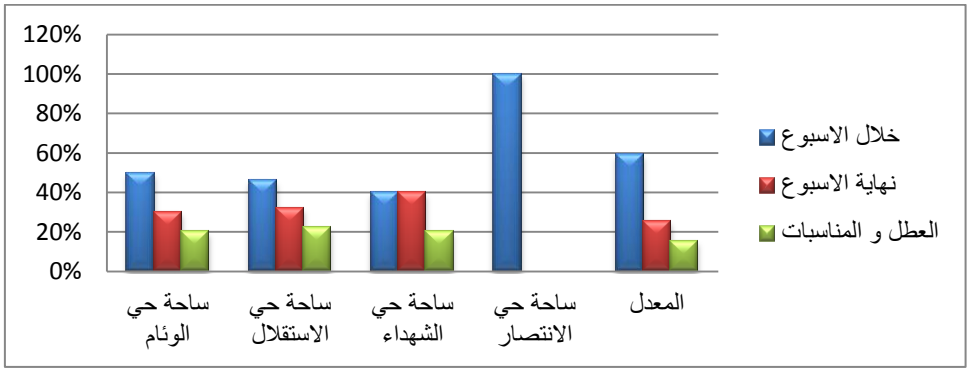


**المخطط البياني رقم(14): الأيام المفضلة لزيارة الساحات**

**المصدر:التحقيق الميداني2018**

يوضح المخطط ان أكبر نسبة تفضل استعمال الساحة خلال الاسبوع تمثل 60% و ليس لها يوم معين، بينما تشهد معظم الساحاتاستعمالاقليلافي العطل و المناسبات ب 16%،و يعود هذا التفاوت في الاستعمال إلى البرنامج الشخصي لكل مستعمل حيث تمثل الساحات الجوارية مقصدا للمواطن خلال أيام الأسبوع و بعد الانتهاء من عمله،أو أنها تشكل مكانا للالتقاء و تبادل العلاقات خلال أوقات الفراغ.

### IV-3-2-11-الأوقات المفضلة لزيارة الساحات:

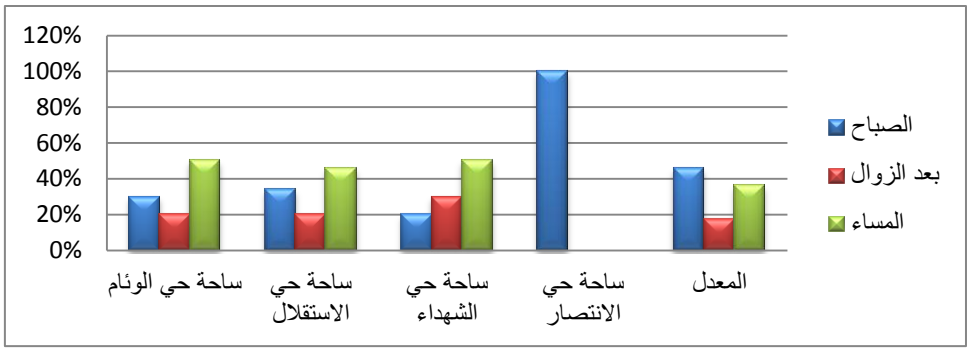


**المخطط البياني رقم(15): الأوقات المفضلة لزيارة الساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يتضح أن أفضل وقت لزيارة الساحات عند المستعملين يكون في الصباح وبنسبة تقدر بـ46% ،في حين أن الاستعمال في فترة بعد الزوال و المقدر بـ 18% يكون ضعيف مقارنة بذلك،و يعود هذا التنوع في الاستعمال إلى ارتباط الأفراد بالنشاطات أو التجهيزات المحاذية للساحات كما يعود إلى وجود ساحات جوارية أو طبيعة مناخ المنطقة، و بالتالي فإن الأوقات المفضلة لزيارة الساحات ترتبط بموقع الساحة و كذا درجة ارتباط المستعمل بنشاطات أخرى ،و بدرجة أولى فإنه يتعلق بطبيعة المناخ.

### IV-3-2-12-الفصول التي لها أكثر كثافة في استعمـــال الساحات:

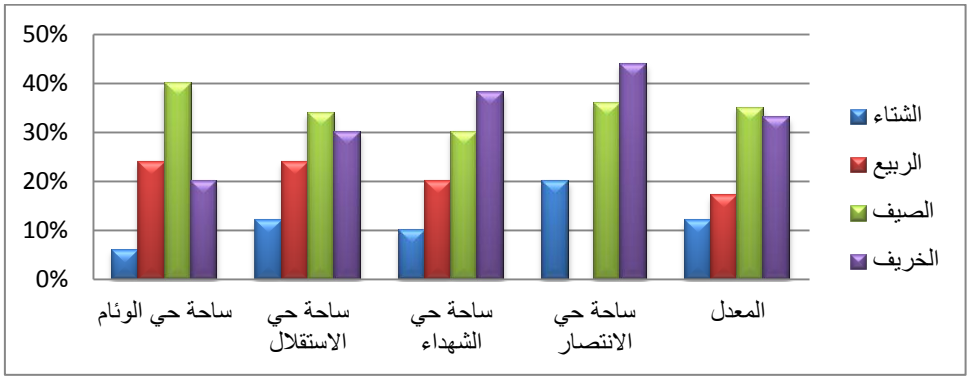


**المخطط البياني رقم(16):الفصول الأكثر استعمالا للساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

نلاحظ وجود تجانس في استعمال الساحات فصلي الصيف و الخريف بحيث يمثلان أكبر نسبة بـ 35 % و 33%، بينما نجد أقل استعمال لها يكون في فصلي الربيع بـ 17%و الشتاء بـ 12%، و بشيء من الإيضاح فإن درجة الاستعمال هذه تختلف من ساحة لأخرى و ذلك حسب العامل المناخي، الذي يتحكم في تحديد مسار الاستعمال و خاصة أن مناخ المنطقة القاس المتميز بارتفاع الحرارة صيفا و البارد شتاءا، و هو ما جعلها لا تصلح للاستعمال طول السنة.

### IV-3-2-13-أسبـــــاب استقطاب الساحات للمستعمليـــن:

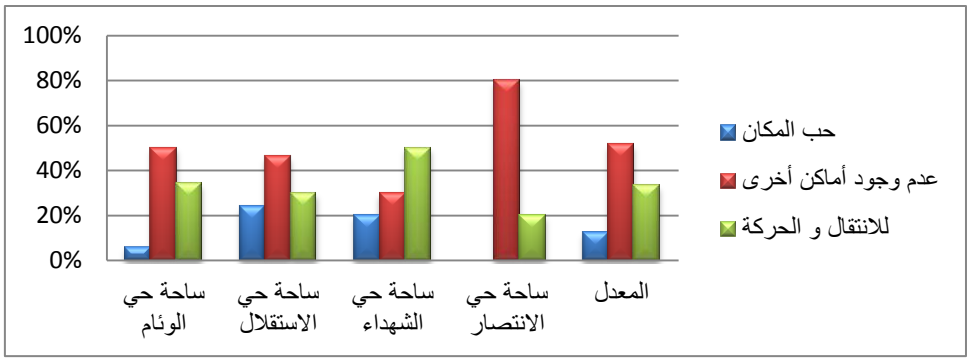


**المخطط البياني رقم(17):أسباب استقطاب الساحات للمستعملين**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يوضح المخطط أن نسبة 52% من المستجوبين يقصدون الساحة لعدم وجود أماكن أخرى ،فالمدينة تفتقر نوعا ما إلى مثل هذه الفضاءات ما يجعل المقيم بها يبحث عن الراحة النفسية، بينما تبين نسبة 34%من آراء المستوجبين أنهم يقصدون الساحة للعبور،في حين أن أقل نسبة تقر بحبها للمكان .

يفسر لنا هذا التنوع في الاستعمال أن عدد، موقع و تأثيث الساحة يتحكم في مدى استعمالها و خاصة أن غياب هكذا فضاءات في الأحياء المجاورة يعد سببا رئيسيا في تواجد الافراد بها ،كما يمكن أن تمثل مقصدا للحركة و الانتقال في كثير من الأحيان.

### IV-3-2-14-مختلف مظاهـــر استعمال الساحات:

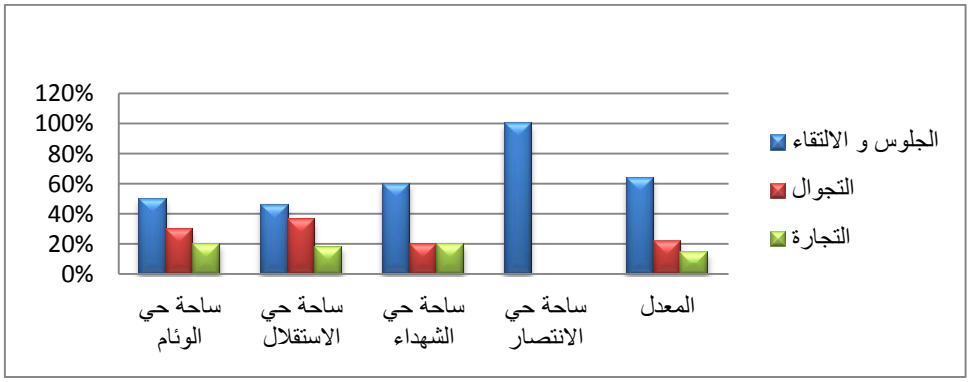


**المخطط البياني رقم(18): الأنشطة المستعملة بالساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

من خلال المخطط يتضح أن هناك بعض التجانس في مستوى الأنشطة الممارسة بالساحات ،إلا أن النسبة الأكبر 64% من المستجوبين تفضل الجلوس و الالتقاء بالساحات بينما أقل نسبة 20% يمارسون التجارة على مستوى الساحات(الأكشاك الخاصة)، في حين نجد نسبة 18% تفضل التجول بالساحة .

و تفسر لنا هذه المعطيات أن المستعمل هو الذي يفرض وظيفة معينة على الساحة ،حتى و إن كانت مصممة لأهداف أخرى فإن نشاطه الذي يمارسه بها يطغى عليها و يجعلها محددة الوظائف.

### IV-3-2-15-إحســـاس المستعمل داخل الساحـــة:

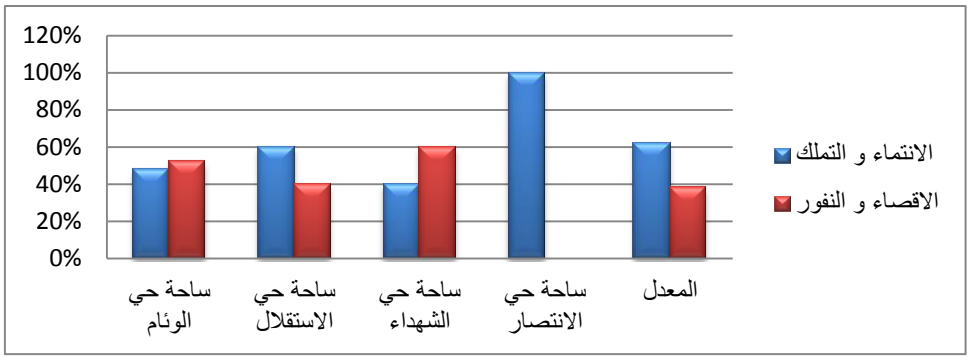


**المخطط البياني رقم(19):إحساس المستعمل حين التواجد بالساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

من خلال سؤال الافراد عن مدى إحساسهم بالانتماء أو النفور حين تواجدهم بالساحات فإننا نجد نسبة 62% منهم يجيبون بأنهم يشعرون بانتماءهم و تملكهم للمكان ،بينما نجد نسبة 38% من المستجوبين يقرون بالعكس بحيث يشعرون بالإقصاء و النفور من الساحات.

إن مدى تواجد الساحات ضمن الأحياء يتحكم في مدى شعور المستعمل بالنفور أو التملك ،بالإضافة إلى مشاركته في عملية التصميم و اختيار الموقع المناسب لها ،مما يجعله يحس بالمسؤولية اتجاهها.

### IV-3-2-16-الشعور بالأمــن و الراحـــة داخل الساحـــة:

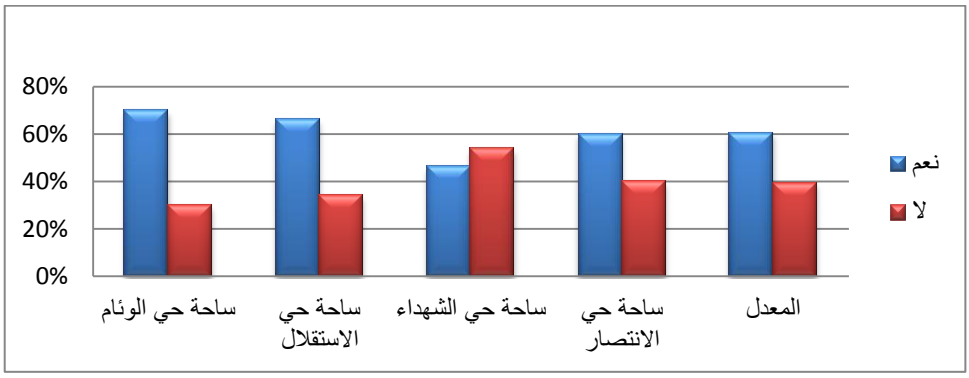


**المخطط البياني رقم(20):الشعور بالأمن و الراحة داخل الساحة**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يوضح المخطط أن نسبة كبيرة من المستعملين وهي 60% يقرون بشعورهم بالأمن داخل الساحات ،و بالمقابل نجد نسبة 40 %من المستعملين يشعرون بعدم الأمن و الراحة.

يعود هذا الاختلاف في الشعور بالأمن و عدمه إلى اختلاف الاجناس بحيث نجد جنس الإناث هم من يشعرون بعدم الامن و ذلك يعود إلى عدة أسباب منها خصوصية الأسر الصحراوية، و بما أن الساحات هي فضاءات مفتوحة للجميع و أغلب مستعمليها ذكور فهم الفئة التي تشعر بالأمن و الراحة.

### IV-3-2-17-أسباب عدم استعمال النساء للساحات:

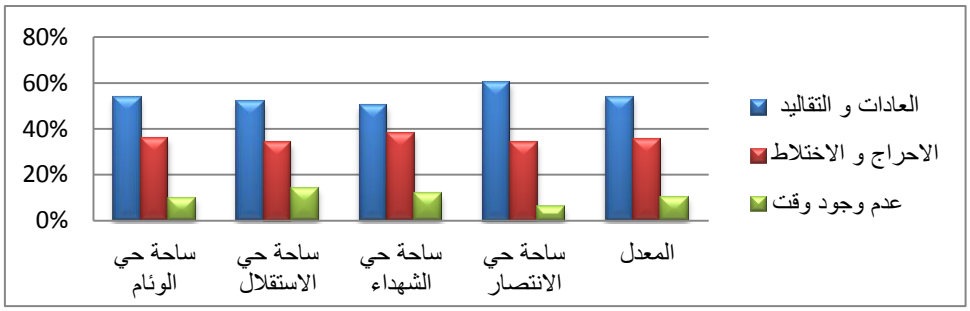


**المخطط البياني رقم(21):أسباب عدم استعمال النساء للساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يتبين من المخطط السابق و المتعلق بتصنيف المستعملين حسب الجنس ان نسبة استعمال النساء للساحات جد ضعيفة،إذ نجد احتكار جنس الذكور للساحات العامة في المدينة الصحراوية ،و من خلال المخطط أعلاه يتضح ان أكبر سبب في عدم استعمال النساء للساحات يتمثل في العادات و التقاليد بنسبة 54% بينما أقل نسبة من المستجوبات تقر بعدم وجود وقت،في حين تشكل النسبة المتبقية36% آراء من هم يشعرون بالإحراج و الاختلاط.

تعود أسباب عدم استعمال النساء للساحات إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار لخصائص المجتمع الصحراوي،و الذي مازال قائما على مبدأ الحرمة و عدم احترام هذا الجانب يؤدي إلى ساحات غير مستغلة بطريقة متكافئة من طرف جميع شرائح المجتمع.

### IV-3-2-18-أسباب عدم استعمال الأطفال للساحـــات:

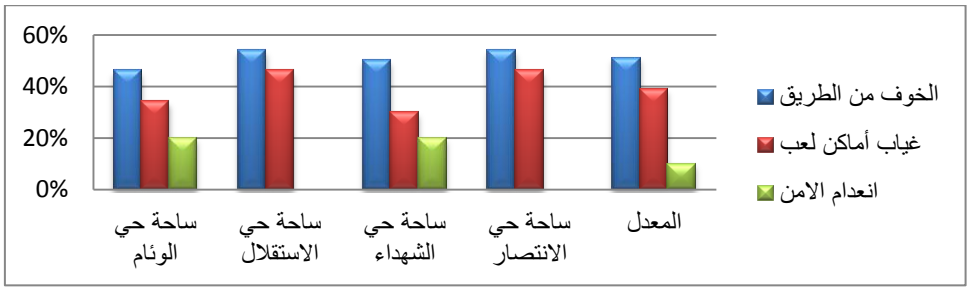


**المخطط البياني رقم(22):أسباب عدم استعمال الأطفال للساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يوضح الجدول أن أكبر نسبة من الأطفال 51 %يشيرون إلى أن عدم استعمالهم للساحات يكمن في خوفهم من الطريق حيث تقع مجمل الساحات ضمن شوارع رئيسية،بينما تؤكد نسبة 39% من المستجوبين على عدم وجود أماكن للعب مما يجعلهم ينفرون من الساحات،في حين أن أقل نسبة تقر بانعدام الأمن اتجاه ذوي الآفات الاجتماعية.

ان غياب الجانب الأمني بالساحات و خاصة اتجاه الطرق سواء ما يتعلق منها بالحواجز أو المصدات يشكل أكبر سبب في نفور العديد من الأطفال للساحة ،كما يساهم في ذلك تموقعها خارج الأحياء الذي يشكل عاملا لخوف الأولياء على أطفالهم.

### IV-3-2-19-العوامل المسببة للإزعاج بالساحات:

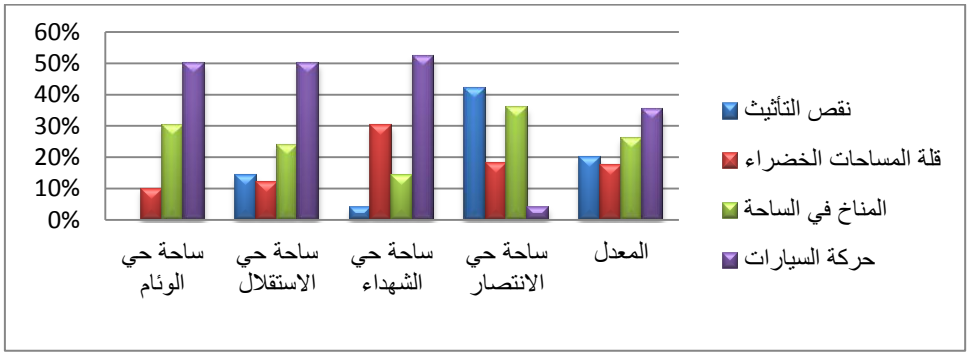


**المخطط البياني رقم(23):الجوانب المزعجة بالساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يبين لنا المخطط أن ما يقارب نسبة 35% من المستجوبين يقرون بأن حركة السيارات تشكل أكبر مصدر للإزعاجفي حين نسبة 26% من المستعملين يقولون بأن طبيعة المناخ القاس في المنطقة يمثل مشكلا أيضا،أما نقص التأثيث و المساحات الخضراء فإنه يأتي في مراتب أقل للإزعاج و بنسبة 20%و 18%.

إن مدى استعمال المواطن للساحات يتحكم فيه عدة جوانب ،إلا أن أكبرها يشكله تموقعها بمحاذاة الطرق أو توسطها لها،مما يقلل من الأمن على مستوى الساحات و خاصة بالنسبة للأطفال ،و كذا حركة السيارات و ما تسببه من تلوث سمعي و هوائي فإنه يمثل أكبر مصدر إزعاج للمستعمل.

### IV-3-2-20-العناصر المرغوب تواجدها بالساحات:

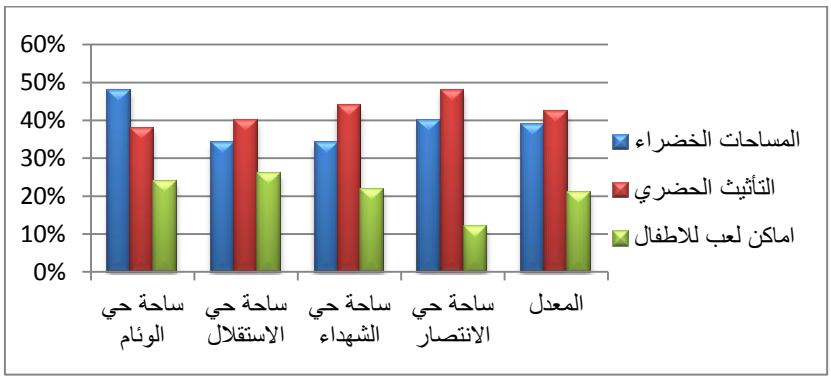


**المخطط البياني رقم(24):العناصر المرغوب تواجدها بالساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يتضح من المخطط أن نسبة 43% من السكان يفضلون الساحات الأكثر تأثيثا، في حين نسبة قريبة من ذلك و التي تقدر بـ39% تشير إلى أهمية وجود المساحات الخضراء بالساحات لما لها من توفير للظل للمستخدمين ،بينما الفئة المتبقية و التي نجدها تفضل خلق أماكن لعب للأطفال فإننا تمثل نسبة21%.

إن وجود التاثيث الحضري بالساحات له الدور الكبير في استقطاب السكان، و لكن بملاحظة واقع الساحات المدورسة فإننا نجدها تفتقر للتأثيث و هو الأمر الذي يمكن أن يحد من استعمال بعضها.

### IV-2-3-21-العلاقة بين المستوى التعليمي و الرغبة بالمشاركة في التخطيط:

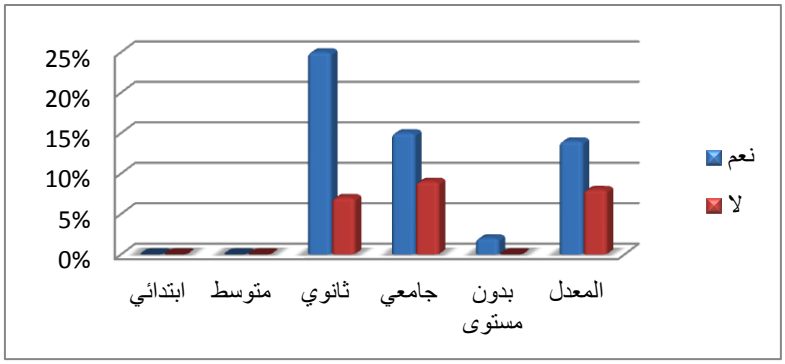


**المخطط البياني رقم(25):العلاقة بين المستوى التعليمي و الرغبة بالمشاركة في التخطيط**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

يوضح المخطط أعلاه أن أغلبية المستجوبين و بنسبة 14%أبدو رغبتهم بالمشاركة في التخطيط و تصميم الساحات في حين نجد نسبة 8% منهم لا يفضلون المشاركة في التخطيط و لا بأي شكل، و منه فإن رغبة المواطن بالمشاركة في التخطيط تعود إلى مستواه العلمي و الثقافي حيث كلما زاد وعيه و إدراكه لهكذا فضاءات كلما أراد تواجدها و المشاركة في إعدادها بصفة أكبر.

## IV-4-تحليل نتائج استمارة المقابلة مع المتدخلين في إعداد الساحات (المهندسين):

كان الاستجواب موجه للمسؤولين و الذين تربطهم صلة بتصميم الساحات و ذلك على اختلاف أدوارهم و مصالحهم،هادفين بذلك إلى معرفة الطرق و الوسائل التي يرتكز عليها عملهم.

### IV-4-1- مفهوم الساحات عند المصممين:

نسبة 45%من المهندسين يعرفون الساحة على أنها مجالات موجودة لاكتشاف نمط الحياة الاجتماعية في المدينة،و التي تضم أعدادا متفاوتة من الاشخاص و الانشطة.

نسبة 33%من المهندسين يعرفون الساحة على أنها أماكن للراحة و الهدوء النفسي لسكان المدينة ،كما تعزز العلاقات الجوارية بينهم.

نسبة 22%من المهندسين يعرفون الساحة على أنها فضاء ذو تصميم يعبر عن ثقافة المجتمع بعاداته و تقاليده.

من خلال هذه التعاريف نرى أن المهندسين لم يعطوا مفهوما واضحا للساحات حيث نجد جميع المفاهيم يدور حولالراحة ،الترفيه و العلاقات الاجتماعية ،و هو الأمر الذي يمكن لفضاءات أخرى احتواءه كالحدائق الشوارع و غيرها.

### IV-4-2-الدراسات المسبقة لمواقع الساحات قبل التخطيط:

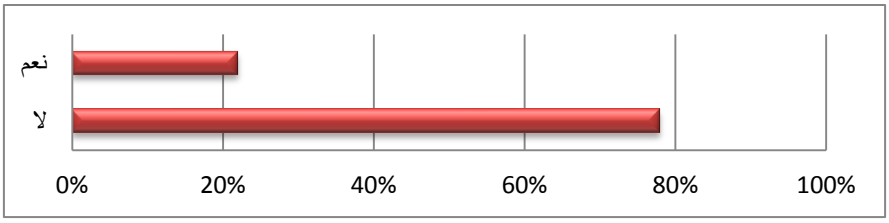


**المخطط البياني رقم(26):الدراسات المسبقة للمواقع**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

هناك تفاوت كبير بين أجوبة المصممين حيث نجد نسبة 78% منهم يشيرون إلى عدم وجود دراسات مسبقة للمواقع ،إذ يقرون بأن الساحات تحتل أماكن شاغرة من المدينة إذ أنشأت لتغطي ذلك الفراغ، في حين نسبة22% من المهندسين تشير إلى العكس من ذلك و تقول بأن هناك دراسات مسبقة لمواقع الساحات.

تفسر لنا هذه النتائج أن غياب الدراسات المسبقة للساحات يعود إلى عدم الاهتمام بهذا الجانب و كذا عدم اخذها بعين الاعتبار لذا فهي تأخذ مساحات متبقية من المدينة.

### IV-4-3- المقاييس العمرانية التي تضبط التدخل على مستوى الساحات:

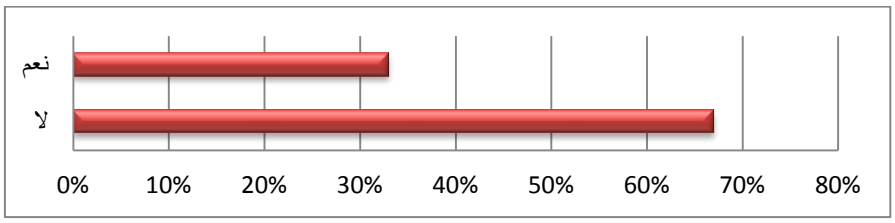


**المخطط البياني رقم(27):المقاييس العمرانية الخاصة بإعداد الساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

تشير نسبة كبيرة من المهندسين و المقدرة بـ67% إلى عدم وجود مقاييس عمرانية تضبط و تحدد التدخل على مستوى الساحات بشكل خاص،في حين هناك من يشير إلى وجود هكذا مقاييس و بنسبة 33% بحيث يحددها كل من المخططات التالية:المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU)، مخطط شغل الأراضي(POS)، معامل شغل الأرض(COS)، معامل استغلال الأرض(CES)، بينما نجد هذه المخططات لا تحمل نقاطا تعني الساحات بشكل خاص و مباشر.

تؤكد لنا هذه النتائج أن غياب مقاييس عمرانية تتناول مفهوم الساحات بشكل واضح أو تحدد مختلف العمليات المتعلقة بها من تصميم، تهيئة و تسيير يعود إلى الاهتمام الكبير للسلطات بالإطار المبني،مما تسبب في ترك حرية التصرف للمهندس في مجال تصميمه للساحات، و هو ما ساهم بشكل كبير في عدم وجود ساحات ترتقي لمستوى ذو كفاءة عالية من التصميم و الاستعمال.

### IV-4-4- رأي المهندسين في الساحات العامة من حيث العدد، الموقع و المساحة:

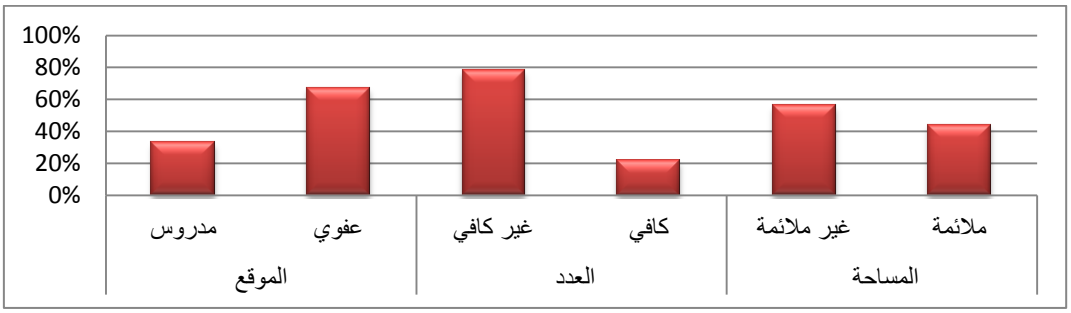


**المخطط البياني رقم(28):الساحات من حيث العدد،المساحة و الموقع**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

ما نلاحظه من المخطط أن النسبة الأكبر منالساحات تحتل مواقع عفوية و غير كافية للسكان بنسبة67%، 78%،أما مساحاتها فهي غير ملائمة في نظر العديد من المستجوبين و بنسبة 56%، و فيما يخص النسب المتبقية فهي تمثل آراء المستجوبين الذين يقرون بالعكس دون تقديمهم لنا أي معايير واضحة تؤكد تصريحاتهم.

إن غياب إطار قانوني يهتم بتخطيط و تسيير الساحات بشكل خاص دفع المهندس إلى وضع معايير غير واضحة يستند عليها في مجال تصميمه لها،كما أن نظرته لها بعدم الكفاية و الملائمة، و كذا مواقعها العفوية يعود إلى:

- تواجد الساحات بأحياء دون أخرى بسبب احتلالها مواقع متبقية من المدينة و غير مدروسة.
- عدم التجانس بين المساحات و عدد المواطنين الموجهة لهم على مستوى الأحياء أو ضمن مجال المدينة.
- وبالنسبة لعددها القليل فهذا يعود إلى استغلال كل مساحة شاغرة لمشاريع استثمارية ذات فائدة أكبر من الساحات العامة.

### IV-4-5- ملائمة مورفولوجية الساحة للخصائص المناخية للمنطقة:

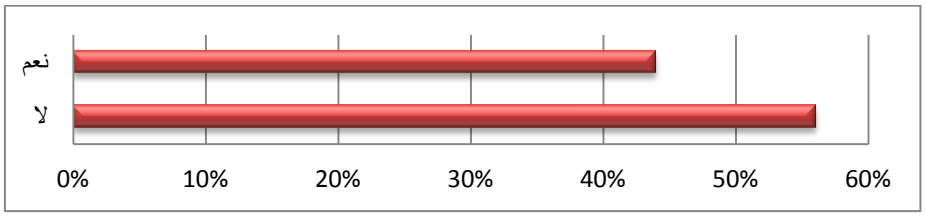


**المخطط البياني رقم(29):ملائمة مورفولوجية الساحة للخصائص المناخية للمنطقة**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

نرى أن إهمال أدوات التعمير لا يمثل المشكل الوحيد الذي يتبناه المكلفون بتخطيط و تصميم الساحات، كذلك عدم ملائمة مورفولوجيةالساحات للخصائص المناخية للمنطقة تعد مشكلا كبير ،و هو الأمر الذي يؤكده نسبة 56% من المستجوبين ،و بالمقابل نجد نسبة 44% منهم يصرح بالعكس.

تتسبب المواقع العفوية للساحات في جعلها مساحات لا تتلائم و طبيعة المناخ المحلي،حتى أن بعضها يظهر في شكل مجالات مبلطة واسعة معرضة لأشعة الشمس و الرياح،في حين أن هناك ساحات تظهر بعض الاهتمام بهذا الجانب من خلال استعمال الأشجار العالية و التي تلعب دور كبير في التظليل و صد الرياح.

### IV-4-6- ملائمة مخططات الساحة لخصوصية المجتمع:

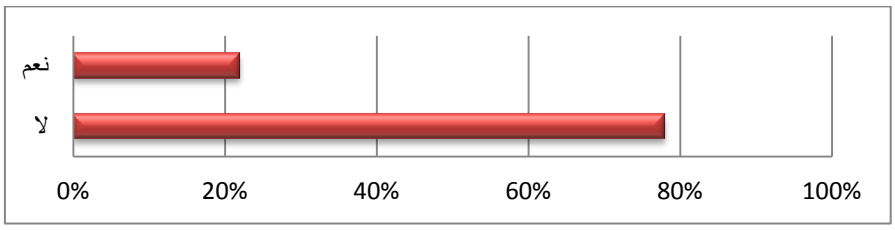


**المخطط البياني رقم(30):ملائمة مخططات الساحة لخصوصية المجتمع**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

تشير نسبة كبيرة من تصريحات المستجوبين و المقدرة بـ78% إلى عدم ملائمة مخططات الساحات للخصائص الاجتماعية للمنطقة، بحيث تفتقر الساحات لمبدأ الحرمة ، في حين نسبة 22% منهم يشير إلى العكس من ذلك.

يعودالسبب الرئيسي لعدم ملائمة مخططات الساحات لمتطلبات و خصوصية المجتمع إلى غياب دراسات فعلية و ميدانية مسبقة قبل عملية التصميم، مما ساهم في عدم التوافق في الاستعمال بين مختلف الاجناس.

### IV-4-7-مدى متابعة المهندسين للساحات بعد إعدادها للتأكد من نجاحها:

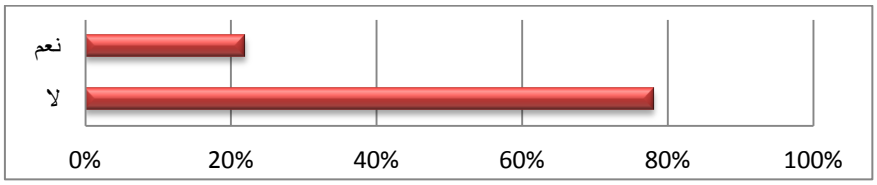


**المخطط البياني رقم(31):مدى متابعة الساحات بعد إنجازها**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

من خلال المخطط أعلاه نلاحظ ان نسبة 78% من المهندسين يقرون بأن متابعة الساحات من بعد إنجازها هي خارج إطار مسؤوليتهم ،كما يصرحون بأن دورهم يقتصر على التخطيط و الإنجاز، بينما نجد نسبة 22% من المستجوبين تقول بأن هناك متابعة للساحات من بعد إنجازها.

إن غياب أطراف مختصة بتسيير الساحات أو قوانين توجه الفاعلين و في إنجازها جعل الأطراف المتدخلة في تصميمها تتنازع و مسؤولية متابعتها بعد الإنجاز،و هو الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تدهور و إهمال الساحات العامة.

### IV-4-8- اختلاف مخططات الساحات عن واقع انجازها:

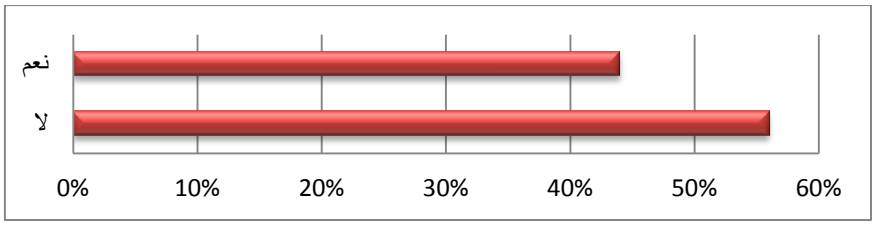


**المخطط البياني رقم(32):مطابقة الساحات للمخططات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

نلاحظ وجود تقارب كبير بين آراء المستجوبين إلا أن النسبة الأكبر تبقى لمن يشيرون إلى عدم مطابقة المخططات لواقع إنجازها بـ 56%، بينما من هم يقرون بالعكس فإن نسبتهم تمثل 44%.

يعود السبب في عدم مطابقة المخططات للواقع للاعتمادات المالية و التي تمثل عائقا أمام كل مهندس،إذ تصعب عليه تنفيذ المخطط في بعض الأحيان ،حيث يفرض عليه توفير عناصر بدل أخرى ،كما يمكن أن تكون الموجودة لا توافق المقياس الانساني.

### IV-4-9- العوامل المتسببة في الوضع الحالي للساحات:

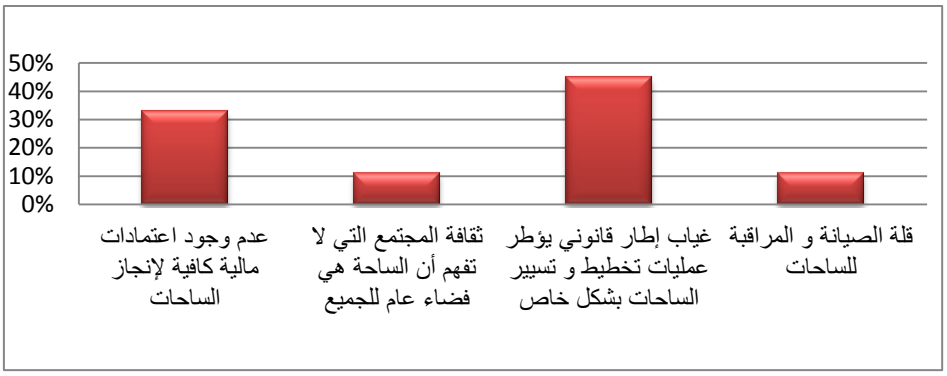


**المخطط البياني رقم(33):العوامل المتسببة في الوضع الحالي للساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

توضح نسبة 45%من المستجوبين أن إهمال الإطار القانوني لعمليات تخطيط و تسيير الساحات يعد متسبب أول في الوضع الحالي لها، بينما نجد نسبة 33% تشير إلى عدم وجود اعتمادات مالية كافية لتطبيق ما هو موجود بالمخططات، في حين أن أقل نسبتين 11% تقر أن هذا الوضع يعود إلى قلة الصيانة و المتابعة ،إضافة إلى ذلك ثقافة المجتمع التي لا تفهم أن الساحة هي فضاء عام للجميع و يجب المحافظة عليه.

و منه فإن الوضع الحالي للساحات يتسبب فيه و بدرجة أولى إهمال الإطار القانوني لها، و الذي يحدد كل ما يخصها من مسيرين و غيرهم.

### IV-4-10- مشاركة المواطن في عملية التخطيط:

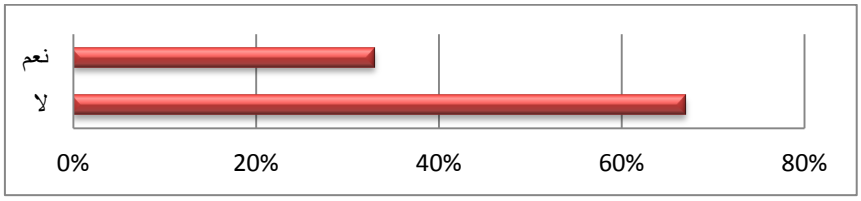


**المخطط البياني رقم(34):مشاركة المواطن في عملية التخطيط**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

من خلال سؤال المهندسين عن ما إذا كانوا يشاركون المواطنين في إعدادهم للساحات أم لا وجدنا نسبة 67% تنفي ذلك الأمر و أكبر دليل على ذلك هو غياب احتياجات و رغبات المواطن في العديد من الساحات،في حين تؤكد نسبة 33% العكس و تصرح بوجود مشاركة للمواطن في أي مشروع حضري يقام بالمدينة و يتم إعلامهم من خلال لجان الحي.

مما سبق نستنتج أن إعلام المواطن بطريقة غير فعلية بالمشاريع الحضرية ،و كذا مشاركته في المراحل الأولية فقط من مراحل الإعداد و الذي يتوقف عند مبدأ الاستشارة و حسب، أدى إلى عدم تقبل المستعملين لمواقعها، تهيئتها و تصميمها.

### IV-4-11- رأي المهندس في مدى استعمال المواطن للساحات:

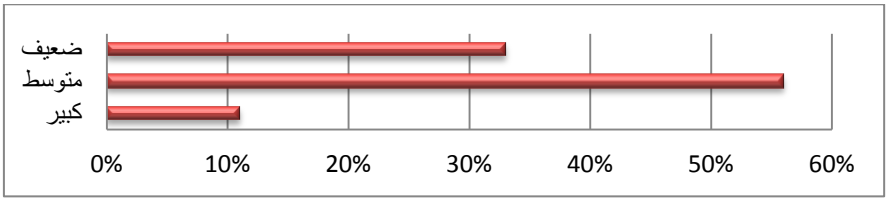


**المخطط البياني رقم(35):رأي المهندس في مدى استعمال المواطن للساحات**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

بعد معرفة آراء المهندسين فيما يخص مدى استعمال المواطنين للساحات وجدنا أغلبهم و بنسبة تفوق النصف و المقدرة بـ56% تشير إلى أنها ذات استعمال متوسط، في حين نجد أقل نسبة و هي 11% تقر بأنها ذات استعمال كبير.

يعود الاختلاف الكبير في مدى استعمال الساحات إلى عدة عوامل تتحكم في ذلك من بينها عادات و تقاليد المجتمع التي تقيد استعمال هكذا فضاءات و خاصة جنس الإناث، و كذا يمكن اعتبار خلو الساحات من العناصر الجمالية و الفنية كالمنحوتات و النصب عاملا يساهم في نفور المواطن عنها.

### IV-4-12- ترتيب الساحات حسب وجهة نظر المهندسين:

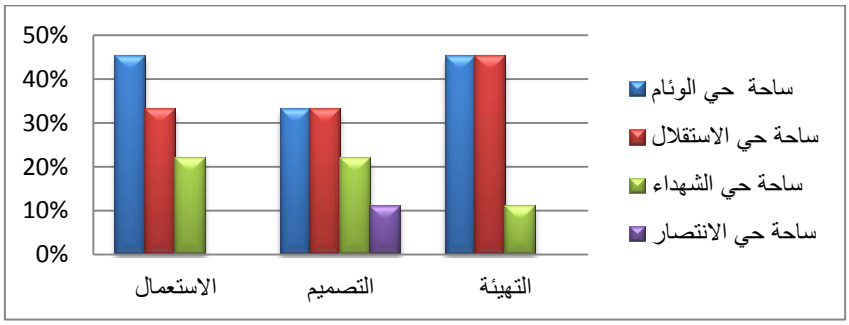


**المخطط البياني رقم(36) : :ترتيب الساحات حسب وجهة نظر المهندسين**

**المصدر :التحقيق الميداني2018**

مما تم ملاحظته في المخطط وجود تفاوت في آراء المهندسين حيث يرجح أغلبهم و بنسبة 45% أن ساحة حي الوئام تأتي في مراتب أولى من التهيئة و الاستعمال، و هو ترتيب منطقي مع ما تم عرضه في التحليل السابق للساحة، في حين نجد ساحة حي الانتصار تأتي في مرتبة رابعة و بنسبة 11% من ناحية التصميم، بينما المرتبة الثانية و الثالثة فهي من نصيب ساحتي حي الاستقلال و الشهداء، و ذلك من ناحية

التهيئة و بنسبة 33% لساحة حي الاستقلال،و بنسبة 22% لساحة حي الشهداء من ناحية التصميم و الاستعمال.

**IV-5- خلاصــة تحليل الاستمــارات:**

بعد المرور بجميع المراحل النظرية و العملية في إعداد الساحات ،و بناءا على نتائج تحليل الاستمارات تمكنا من حصر النقائص و المشاكل المترتبة كما يلي:

- مشاكل متعلقة بالتخطيط و التصميم.
- مشاكل متعلقة بمشاورة و مشاركة السكان.
- مشاكل متعلقة باستمرارية المتابعة للمشاريع.
- مشاكل متعلقة بالخصوصية المحلية للمدينة و المجتمع.
- مشاكل متعلقة بمدى استعمال المواطن للساحات الموجودة و ارتباطه بها، و بشيء من التفصيل:

**IV-5-1- فيما يتعلق بالاستعمــال:**

ـ فقدان التعايش الإنساني في معظم الساحات العمومية بمدينة المغير،كما يعاني الكثير منها من اختفاء للجلوس و الاستقرار.

ـ إن تصميم الساحة و موقعها له تأثير كبير على تنمية الترابط الاجتماعي بين المستعملين من خلال توزيع أماكن الجلوس و طريقة ترتيبها، كما نجد هذا الأمر يتحكم في طبيعة عزلة أو رفقة المستعمل بالساحة.

ـ إن لجوء العديد من المواطنين للساحات ليس حبا للمكان و إنما معظمهم يستعملها لغياب هكذا فضاءات بالمدينة أو من أجل الحركة و الانتقال، مما يبرر حاجته لها.

ـ عدم إشباع الساحات الموجودة من عدد و موقع لمتطلبات و حاجيات المستعمل.

ـ عدم التكافؤ في استعمال الساحات العمومية من ناحية الجنس ،إذ وجدنا احتكار جنس الذكور على الإناث و هذا بسبب غياب معايير تضبط تصميم الساحة بما يتوافق و طبيعة المجتمعات بالمدن العربية الاسلامية.

ـ يرتبط استعمال الساحات بشكل كبير بطبيعة المناخ، إلا أن هذا الأخير لا يتم احترامه في العديد منها مما لا يحقق الاحتياجات الانسانية في توفير الراحة الجسدية و البصرية.

ـ تفتقر معظم الساحات للتهيئة المناسبة و التي تعطيها هوية النمط الذي تنتمي إليه،مما يتحكم في مدى استعمال المواطن لها.

**IV-5-2- فيما يتعلق بالتصميـــم:**

ـ غياب إطار قانوني يعني الساحات بشكل مباشر و يحدد مسؤولين مختصين بإعدادها أعطى للمهندس حرية العمل و جعل الساحة فضاء لا يستجيب لرغبات و احتياجات المستعمل الحقيقي منها.

ـ إن الاعتمادات المالية الخاصة بإنجاز الساحات تمثل عائقا أمام المهندس في كثير من الأحيان، إذ و بسببها لا يمكنه تجسيد مخططاته ،حيث نجد الواقع بعيد تماما عن ما هو موجود بالمخططات.

ـ يعد إشراك المواطن خلال عملية تخطيط و تصميم الساحات أمر جد هام بغية إرضائه بمواقعها و تصاميمها و كذا لإعطائه الشعور بالمسؤولية اتجاهها، إلا أن تجاهل هكذا خطوة انعكس سلبا على واقع الساحات بمنطقة الدراسة، حيث أصبحت تبدو كأماكن مهمشة و محدودة الاستعمال بالإضافة إلى أنها تظهر في كثير من الاحيان كمساحات غير مستغلة و غير مرغوب فيها.

ـ يعد الحفاظ على الساحة و ترقيتها مسؤولية المستعمل و المصمم، إلا أن هذا الأمر غير محقق.

ـ اهتمام المخطط التوجيهي بالإطار المبني بمرتبة أولى بينما الساحات العامة تأتي في مراتب أقل من ذلك بكثير ،مما جعلها تحتل أماكن متبقية من المدينة و تفتقر إلى دراسات مسبقة كبقية المشاريع العمرانية.

## الخلاصة:

تم اعتماد التحليل المورفونمطي في هذ الفصل و الذي خصص لتحليل أربعة ساحات عمومية: ساحة حي الوئام، ساحة حي الاستقلال، ساحة حي الشهداء، ساحة حي الانتصار،إذ نجد هذه الطريقة المجسدة في التحليل تقوم على تطوير مجموعة من البرامج التي تشمل المخططات المختلفة، الصور و المسوحات.

و في ضوء هذا التحليل تمكنا من تحديد الجانب الرسمي للساحات المختارة ،و مختلف مكوناتها كذلك علاقتها بالبيئة المباشرة، من نباتات و أرضيات، حالة المكونات و المواد المستعملة في إعدادها، و بالتالي التعرف على كيفية تأثير هذه العوامل من توفير للراحة للمستعملين و استقطابها لهم، و قد كانت نتائج هذا التحليل مختلفة بين الساحات المدروسة ،إذ وجدنا ساحة حي الوئام تحتوي على تأثيث حضري معتبر و مساحات خضراء كافية نسبيا، مما يعني أنها ترتقي لتكون ساحة ذات مستوى عالي إذا ما تم تحسينها و الاهتمام بها،و على العكس من ذلك نجد ساحة حي الانتصار صغيرة الحجم و المفتقرة للتأثيث و المساحات الخضراء.

من خلال هذا التحليل تطلب بحثنا إجراء عملية استقصاء مع السكان بهدف توفير مجموعة من الأجوبة منها الملاحظة و لكنها غير كافية في مثل هذه الدراسات إذ أن رأي المستعمل و كيفية إدراكه للساحات لا يمكن أنت تحيط بها الملاحظة بقدر ما يعبر عنها المستعمل نفسه و قد جرت هذه العملية وفق مرحلة متعارف عليها عند الجميع و هي الاستمارة الاستبيانية.

و قصد استكمال البحث و معرفة دور المتدخلين في إعداد الساحات قمنا بطرح بعض الأسئلة عليهم و التي أوصلتنا إلى مدى أهمية الساحات عندهم و بالتالي تمكنا من معرفة الأسباب الكامنة وراء الواقع المعاش للساحات العمومية بمنطقة الدراسة و التي جعلتها تعاني من التهميش و الإهمال.

# الاقتراحات و التوصيات

## الاقتراحات و التوصيـــات:

بعد توضيح جل المشاكل التي تعاني منها الساحات العمومية بمدينة المغير، و كذا التعرف على الأسباب الكامنة وراء هذه المشاكل أصبح بإمكاننا وضع بعض الاقتراحات و التوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار ،و تتمثل في:

**1/ فيما يخص الاستعمـــال:**

- الحد من النمط الحركي للساحات و ذلك بتحديدها أكثر و تضييق المحاور المؤدية لها لحصرها في استعمال سكان الحي و هو الأمر الذي قد يطمئن له الأولياء.
- ضرورة تجسيد رغبة السكان في الاستقرار بالساحات و ذلك بجعلها أكثر احتواءً و أمانا لمستعمليها، ذلك إذا ما صممت وفق مخطط مفتوح يضمن لها تحقيق هذا الأمر.
- مراقبة التغيرات التي يحدثها المواطن بالواجهات السكنية أو التجارية و التي تعد مكون أساسي في تشكيل الحد الرأسي و الواجهة البصرية للساحة مما يؤثر بشكل واضح في إدراك و استعمال الساحة.
- وضع مكملات التصميم كالأثاث مثلا لخلق تنوع الفعاليات داخل حدود الساحة مما يزيد من درجة إشغالها و تجانس الفعاليات بها.
- رفع مستوى وعي المواطنين بمسؤوليتهم اتجاه عمليات التطور الحضري و المحافظة على الخصائص الجمالية و البصرية بالمدينة.

**2/ فيما يخص التصميـــم:**

- على المهندس و قبل تصميم أي مشروع متعلق بالساحات إعداد دراسات مسبقة و كاملة لمواقعها، بحيث لا يأخذ لها أماكن متبقية من المدينة و بالتالي فإننا ننصح المهندس بحسن اختيار المحيط الملائم للساحة ،و الذي يمكن اعتباره واجهة بصرية تليق بها ،و هذا من خلال التناسق في أنماط و ألوان و كذا ارتفاعات الإطار المبني المجاور أو بوجود مرافق و تجهيزات تخلق حيوية و ديناميكية للساحة.
- نقترح على المسؤولين بإدارة المجال العمراني إعداد مخططات و قوانين صارمة تضبط الساحات و تحدد مسيرين مختصين بإعدادها و متابعتها، كما عليهم إيلاء الساحات أهمية لا تقل عن تلك التي يحظى بها الإطار المبني، و ذلك نظرا للدور الكبير الذي تلعبه الساحات بالمدينة سواء ثقافيا، جماليا، أو اقتصاديا.
- إدراج التكنولوجيا الجديدة في تصميم الساحات ،و خاصة فيما يخص استهلاك الطاقة و الموارد المائية ،لذا ننصح بتجهيز الساحة بأثاث حضري قابل للاستدامة و يتحمل العوامل الجوية و الظروف المحيطة،و ذلك وفقا لقاعدة بيانات شاملة محوسبة (أعدادها، أبعادها، صفاتها و المواد المصنوعة بها) و مدى ملائمتها لأعداد المستعملين الموجهة إليهم ،مما يزيد من حيويتها و يضاعف فرص استعمالها.
- الساحة فضاء عام معرض للتدهور ،لذا فهو يحتاج لعمليات تحسين بين الحين و الآخر و الأمر الذي يمكن أن يساعد في ذلك هو:

تفعيل الجانب القانوني بفرض عقوبات على من يقوم بإتلاف أو تلويث أي جزء من الأماكن العامة.

إقامة حملات توعوية للأفراد تنص على مدى أهمية الساحات ،و كذلا عقد أيام تطوعية لتحفيز السكان على صيانة و تنظيف و تجميل الساحات العمومية.

إقامة اللافتات الإشهارية و العروض الثقافية و كل ما له عائدات مالية يمكن أن تساهم في تحسين الساحات

ـ ضرورة تفعيل مبدأ المشاركة الاجتماعية في تصميم و تخطيط الساحات لضمان تلبية هذه الأخيرة لرغبات و احتياجات المستعملين، بالإضافة إلى تعزيز روح المسؤولية و الانتماء لديهم من خلال تحقيق المقياس الإنساني ،و بالتالي فإن مشاركتهم و بشكل مباشر يمكن أن تسهم في وضع أفكار بحيث تلبي احتياجاتهم.

ـ مراعاة الطابع المحلي للمنطقة و القيم التاريخية و الرمزية في تصميم الساحة ،بحيث تعكس العناصر الموجودة ذلك و كذا يجب أن يسمح هذا التصميم بالتقاء الاسرة الواحدة مع بعضها البعض حفاظا منه على خصوصيات و حرمة الأسرة الصحراوية ،و هذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إعداد دراسات اجتماعية لمستعملي الساحة و لو في المجال القريب.

ـ على المهندس إرساء عناصر الجذب و التشويق سواء كانت طبيعية أو اصطناعية و ذلك لتلبية الاحتياجات النفسية و الحسية للأفراد، و كذا لإضفاء بعض الحيوية البعيدة عن الجمود الذي يؤدي إلى الملل من خلال التناغم في تنوع الألوان و الأحجام ،الاهتمام بتشكيل الأرضيات،...

ـ تصميم الساحة و تهيئتها بما يتوافق و جميع شرائح المجتمع كتخصيص أماكن للكبار و الأطفال، النساء و المعاقين.

ـ على المهندس إنجاز دراسة شاملة تسمح بالانتشار العادل للساحات العامة بالمدينة من أعداد و مواقع ،و ذلك انطلاقا من ساحات على مستوى الأحياء وصولا إلى الساحة الرئيسية للمدينة.

ـ نظرا لطبيعة مناخ المنطقة القاس فإنه يتوجب على المهندس التفكير في مراعاة هذا الجانب و الحرص على حماية المواطن من أشعة الشمس و الرياح.

# الخلاصة العامة

## الخلاصة العامـــة

تعد الساحات العامة من أهم المجالات التي أثيرت بالبحوث و الدراسات نظرا لأهميتها في تركيب و هيكلة المجال الحضري، و يظهر هذا من خلال تناول العديد من الدراسات لأهمية الساحات سواء على مستوى التصميم أو على مستوى الاستعمال، و ذلك من طرف جميع التخصصات من معماريين و عمرانيين و مختصين في العلوم الإنسانية و الاجتماعية... ،و الذين يهتمون بدراسة أنماط الساحات و وظائفها و كذا تصنيفاتها سواء من الجانب المادي التصميمي أو الاجتماعي.

اتخذت الساحات العامة دورا رئيسيا في الحياة الاجتماعية لسكان الحضر على مر التاريخ، إذ كانت و لا زالت مسرحا لتبادل العلاقات و التلاقي، كما أنها تمثل المكان الذي يجسد فيه الفرد هويته ،و لكن نتيجة ظهور العمران المعاصر أصبح التخطيط و التسيير يهتم بالكم على حساب الكيف و البيئة العمرانية مما نتج عنه الإهمال التام للصورة الحضرية في المدينة.

و انطلاقا من هذا الصدد جاء بحثنا هذا و الذي حاولنا من خلاله إبراز أهمية الساحات العمومية و المشاكل التي تعاني منها على مستوى التصميم و التسيير في الجزائر عامة و في مدينة المغير خاصة ،و لإثراء موضوع البحث اقترحنا دراسة أربعة ساحات عمومية بمدينة المغير نظرا للحالة التي آلت إليها هذه الأخيرة إذ وجدنا معظمها غير مستغل أو مهيأ، و هو ما دفعنا للبحث في الأسباب الكامنة وراء ذلك و الأمور التي تتحكم في استعمال الساحات أو تصميمها.

و قد شمل هذا البحث أربع فصول انقسمت إلى جزأين رئيسيين ،دراسة نظرية تفرعت إلى ثلاثة فصول و أخرى تطبيقية تجلت في الفصل الرابع.

إذ جاءت بداية الفصل الأول بمدخل للفضاءات العمومية من خلال تحليل المفاهيم النظرية الأساسية لها و المتمثلة في أنواعها ،خصائصها، مميزاتها مبرزين بذلك دورها و أهميتها بالمجال الحضري، لنستكمل بالتفصيل عرض أهم أنواعها بالفصل الثاني المتمثل في الساحات العمومية ، بحكم بعدها الزمني الهام سواء في تنظيم المدن أو في تحقيق العلاقات الاجتماعية ،و ذلك بذكر الارتباط التاريخي للساحات بالشعوب و الحضارات، و مدى دورها في تطورهم كالحضارة الرومانية و اليونانية، و قد تم تناول أهم تصنيفات الساحات في المدينة كما تم التطرق للساحات من خلال دراستها مورفولوجيا بهدف معرفة أهم الأشكال و المواقع التي تحتلها و كذا مختلف مكوناتها، بالإضافة إلى دراستها وفق المقاربة المورفونمطية و التي تمدنا بقراءة مفصلة عن العلاقة التي تربط بين الساحات و بين العناصر الأخرى المكونة للنسيج الحضري، بغية العثور على الأسباب و الدوافع الحقيقية التي تعطي النموذج الحالي للمدينة.

ثم استقراء الساحات العامة بين التصميم و الاستعمال في الفصل الثالث، و الذي تم فيه التفصيل في أسس و معايير التصميم الحضري من جهة أولى ،و من جهة ثانية أنماط الفاعلين بالساحات و مختلف احتياجاتهم و استعمالاتهم لها، و التطرق فيه إلى نماذج عالمية و محلية للساحات العمومية هادفين بذلك المقارنة بين مستويات تصميمها و تسييرها ، و التي اعتمدت كأمر من شأنه تدعيم رصيد التجارب و الخبرات ،و كذا إعادة الصورة المناسبة لتصميم الساحات محليا.

و للوقوف على أمثلة تؤكد ذلك وجب دراسة ساحات مختلفة الأحجام و الأشكال ، و كذا مختلف مكوناتها للوصول إلى الهدف المنشود من البحث، حيث كان ذلك جوهر الفصل الرابع من الدراسة التطبيقية، و التي تشكلت في جزأين :

- تحليل الساحات فيزيائيا (الشكل، الأبعاد، مكونات الساحة حجم الساحة و علاقتها مع البنايات المحيطة).
- دراسة علاقة الساحة مع العناصر الأخرى المكونة للنسيج الحضري.

إذ اتضح لنا من هذه الدراسة أن الساحات العامة عادة ما تأخذ نفس الخصائص الطوبوغرافية لموقعها ،كما نجدها تخضع لشبكة الطرق المحيطة بها، في حين أنها لا توافق التحصيصات أو البنايات المحيطة بها غالبا.

كما استوجب بحثنا التفصيل في مدى حرص القوانين على ضبط إعداد الساحات و كذا ماهية العوامل المتحكمة في استعمال الأفراد لها، لذا استوجب اعتماد تقنية الاستبيان عن طريق الاستمارة حيث كانت الأولى موجة للسكان لأخذ آرائهم حول استعمالهم للساحات، و من خلال تحليلنا لإجاباتهم وجدنا أن المواطن في حاجة إلى أعداد كبيرة من الساحات بالمدينة ،إذ يرتبط مدى استعماله لها بمدى انتشارها العادل و الديمقراطي على مستوى الأحياء و مختلف التجمعات السكانية، كما يسهم في ذلك الأخذ بعين الاعتبار الظروف المناخية و التهيئة الجيدة و المتنوعة ،و التي تساعد في خلق مناخ محلي مصغر أكثر تكييفا،أيضا دون نسيان أهم جانب يتعلق بتصميم الساحة و المتمثل في طبيعة المجتمع المستعمل،و الذي يجب إشراكه في الإعداد لهذه الأماكن و هذا من خلال الأخذ بآرائه و تجسيدها، مما ينتج لنا ساحات تختلف باختلاف رغبات و حاجيات المستعمل ،و للوصول إلى ساحات مرضية يجب الأخذ بعين الاعتبار كل هاته العوامل و التي من شأنها التحكم في مدى استعمال المواطن للساحات الموجودة.

أما الاستبيان الثاني فكان موجه للمتدخلين في إعداد الساحات بغية التعرف على مدى اهتمام الإطار القانوني بتصميمها و تسييرها، و قد تبين أن الساحات العامة عبارة عن مجالات حيوية تتسم بالمرونة و

يتداخل في إعدادها و صيانتها العديد من الشركاء الإداريين دون وجود مسؤولين مختصين بذلك ،و من خلال الدراسة التحليلية العمرانية للساحات العامة بمدينة المغير و النتائج المستخلصة من الاستمارة توصلنا إلى غياب تطبيق معايير تصميم الساحات ، نظرا لعدم وجود آليات تنسيق تحدد مسؤولية مختلف المتدخلين مما أنتج ساحات ذات نماذج و أنماط غير واضحة ،و هو الأمر الذي يعكس ضعف سياسات التعمير المنتهجة و التي تأخذ على عاتقها الاهتمام بالإطار المبني بالدرجة الأولى ،بينما تهمل من ذلك الساحات العامة مما جعلها لا تمثل إلا حلا تعويضيا يعبر عن مساحات شاغرة متبقية في التصميم.

و عليه و من خلال الدراسة التطبيقية التي تطرقنا فيها لمختلف الساحات العمومية بمدينة المغير،و عملية الاستبيان الموجهة للمستعمل و المصمم، و بعد تحليل النتائج توصلنا إلى أن الساحات هي اختصاص واسع ثري و متنوع يشهد نقائص كبيرة و تدهورا سواء من ناحية التصميم ،التأثيث الحضري، غياب الصيانة المراقبة ، هو ما دفعنا إلى طرح سؤال بحثنا و الذي تمثل في:

**"ما مـــــدى تطبيق معاييـــر تصميـــم الساحات على أرض الواقـــع؟**

و بناءا على ضوء نتائج الدراسة التطبيقية للساحات العمومية بمدينة المغير توصلنا إلى إثبات صحة فرضياتنا المقترحة كالتالي:

- **غياب تطبيق معايير تصميم الساحات يعود لإهمال الإطار القانوني لذلك.**
- **يتأثر استعمال المواطن للساحات بمدى انتشارها العادل على مستوى التجمعات السكانية و كذا بمستوى تصميمها.**

و في الأخير نأمل أن نكون قد حققنا ما كنا نسعى لإثباته و إظهاره و إيجاد الإجابة على جميع الأسئلة التي كانت مطروحة حول الساحات العامة و واقعها و الأسباب الكامنة وراء حالتها تلك ،كما نرجو أن يكون بحثنا هذا بدايات أخرى تكون أوسع و أشمل لهذا الموضوع.

# المراجع

## المراجع باللغة العربية:

1- جهاد ميميه، أسس تخطيط و تصميم المساحات الخضراء في المدن، بكالوريوس تخصص جغرافيا، جامعة الأزهر، 2012.

2- خلف الله بوجمعة ،العمران و المدينة، دار الهدى ،عين مليلة ،2005.

3- دليل تخطيط الطرق و المواصلات في المناطق الحضرية، الإدارة العامة للتنظيم و التخطيط العمراني الطبعة الأولى، 2013، فلسطين.

5- مصطفى مدوكي، محاضرة حول الشكل العمراني،جامعة محمد خيضر بسكرة،قسم الهندسة المعمارية 2014.

6- هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي و إشكالية الفضاء العمومي ،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد20، سنة 2015،جامعة الجزائر.

## المذكـرات:

1- أوبادي لطيفة، إشكالية تهيئة و تثمين الفضاءات العمومية في إطار التنمية المستدامة، مذكرة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، 2013.

2- أوشن سلمي و عبد الله محمد الشيخ السنية، تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ،2015.

3- بلخير إسماعيل، مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية و مدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال، مذكرة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة،2009.

4- جوامع هيثم و مدور عبد المؤمن، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2015.

5- دريس نوري، استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري،2007.

6- رابح زكية، بنية و تخطيط الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية، مذكرة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-، 2017.

7- سابق أمال و سوداني مريم، تهيئة و تسيير الفضاءات العمومية لمدينة أم البواقي، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة العربي بن مهيدي، 2015.

8- سفيان بوعناقة، الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة ، مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري ـ قسنطينة ، 2010.

9- علاوة محمد و آخرون، التحسين الحضري المستدام بين النظري و التطبيقي، مذكرة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية،جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–، 2009.

10- عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014.

11- فرحات باهر إسماعيل ،العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني و البيئة المادية في الفراغات العمرانية ،رسالة ماجستير في التخطيط و التصميم العمراني، جامعة مصر الدولية، 2001.

12- فريحات إبراهيم و صوالحي نجاة ،إعادة تأهيل الأحياء السكنية وفق مبادئ التنمية المستدامة حالة الأحياء الجماعية،مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2015.

13- كريمة هويدي، أثر الخصائص التصميمية في استعمال المجالات الخارجية السكنية، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012،

14- كزيز سهام و بوروح صابرة،الارتقاء بالمجالات الحضرية في إطار التنمية المستدامة ، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي،2015.

**الهيئـــات الإداريـــة:**

1- المديرية المنتدبة للسكن و العمران و التجهيزات العمومية لبلدية المغير.

2- المصالح التقنية لبلدية المغير.

3- مديرية الغابات لبلدية المغير.

4- مكاتب للدراسات و التعمير بالمغير.

**الوثائـــق الرسمـية:**

1- تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المغير، 2011.

2- دراسة مخطط شغل الأراضي رقم"09"،2013.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

1-A,Zuccelli, introduction a l'urbanisme opérationnel et la composition urbaine ALGER ,1984.
2-Jean Pierre Muret ,Yves Allain ,Marie Lise Sabri .
3-Jean pierre Muret et autre, l'espace urbain.
4-Le Corbusier,1957"La charte d'Athènes",Paris, ED,MINUIT.
5 -M j Bertand, H Litowski et autre, les places dans la ville, les pratique de l'espace, Paris 1984

**المذكرات:**

1-Badache Halima, l'espace public entre conception et usage, université Mohamed KHider –Biskra, mémoire de magister ,2014.
2-Guedoug Wided ,étude analytique des espaces publics urbains en ALGERIE, mémoire de magister en architectural université Mohamed KHider - Biskra, 2013.
3-Halima GHerraz,les espaces publics entre forme et pratique, mémoire de magister en architecture, université Mohamed KHider- Biskra, 2013.
4-Samali Mohamed ,les espaces publics entant que lieux de manifestation des faits urbains, mémoire de magister en faits urbains , 2007.

# الملاحق

**اسم الساحة:**..... **استمارة رقم:**.....

**(الملحق رقم "01") نموذج استمارة خاصة بالمستعمل**

هذه الاستمارة معدة في إطار التحضير لشهادة الماستر في العمران و تسيير المدن للطالبة: **بن عمـار سهير** (شعبة: تسيير التقنيات الحضرية)، تحت عنـوان:

**الفضاء العمومي بين التصميم و الاستعمال**

**"دراسة حالـــة الساحات العامـــة بمدينة المغيـر"**

**تذكير:**

- هذه الاستمارة ستستعمل فقط في مجال البحث العلمي.
- يتم اختيار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (×) في المكان المناسب
- نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة بطريقة سريعة و عادية و شكرا.

**أسئلـــة خاصة بالتركيبة الاجتماعية:**

**1/ العمر:**

أقل من 15 سنة ☐ بين15 و30 سنة ☐ بين30 و40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

**2/الجنس:** ذكـر ☐ أنثى ☐

**3/المستوى:** ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ بدون مستوى ☐

**4/المهنـــة:**.....

**أسئلـــة خاصة بالاستعمـــال:**

**5/**هل توجد ساحة عمومية في حيك ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب "نعم" فهل تستعملها؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب "لا" فهل تستعمل ساحات أخرى خارج حيك؟ نعم ☐ لا ☐

**6/** هل تسكن ؟ قريبا من الساحـة ☐ بعيدا عن الساحة ☐

**7/**كيف ترى شكل الساحة؟ مفتوح ☐ مغلق ☐ شبه مغلق ☐

**8/** ما رأيك بأبعاد الساحة ؟ صغيرة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

**9/** كيف هي حالة الساحة؟ رديئة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

**10/** ما هو نوع التأثيث الموجود بالساحة؟

أماكن للجلوس ☐ إنارة عمومية ☐ تعريشات ☐ حاويات قمامة ☐ أكشاك ☐ أقواس ☐

**11/** هل المساحات الخضراء الموجودة بالساحة كافية؟ نعم ☐ لا ☐

**12/** هل إمكانية الوصول للساحة سهلة؟ نعم ☐ لا ☐

**13/** مع من تزور الساحة الساحة؟ بمفردك ☐ مع صديق ☐ مع أصدقاء ☐ مع الأقارب ☐

**14/** ما هي الأيام التي تفضل استعمال الساحة فيها؟

خلال الأسبوع ☐ نهاية الأسبوع ☐ العطل و المناسبات ☐

**15/** متى تفضل استعمال الساحة؟ الصباح ☐ بعد الزوال ☐ المساء ☐

**16/** في أي فصل تفضل استعمال الساحة؟ الشتاء ☐ الربيع ☐ الصيف ☐ الخريف ☐

**17/** ما هي أسباب استقطابك لهذه الساحة؟

حب المكـان ☐ عدم وجود أماكـن أخرى ☐ للانتقال و الحركة ☐

**18/** كيف تستعمل الساحة؟

للجلوس و الالتقاء ☐ للتجوال ☐ للتجارة ☐

**19/** كيف هو شعورك و أنت داخل الساحة؟ الانتماء و التملك ☐ الإقصاء و النفور ☐

**20/** هل تشعر بالأمن و الراحة داخل الساحة؟ نعم ☐ لا ☐

**21/** برأيك ما هي أسباب عدم استعمال النساء للساحة؟

بحكم العادات و التقاليد ☐ الإحراج و الاختلاط ☐ عدم وجود وقت ☐

**22/** ما هي أسباب عدم استعمال الأطفال للساحة؟

الخوف من الطريق ☐ غياب أماكن لعب ☐ انعدام الأمن ☐

**23/** ما هي الأشياء التي تزعجكم و أنتم بالساحة؟

نقص التأثيث ☐ قلة المساحات الخضراء ☐ المناخ في الساحة ☐ حركة السيارات ☐

**24/** هل ترغب بالمشاركة في عملية التخطيط؟ نعم ☐ لا ☐

**25/** ما هي العناصر التي ترغب بتواجدها بالساحة؟

المساحات الخضراء ☐ التأثيث الحضري ☐ توفير أماكن اللعب ☐

**(الملحق رقم "02") نموذج استمارة خاصة بالمقابلــة مع المسؤولين**

هذه الاستمارة معدة في إطار التحضير لشهادة الماستر في العمران و تسيير المدن، للطالبة: **بن عمــار سهير**، تحت عنـوان:

**الفضاء العمـــومي بين التصميم و الاستعمــال**

**"دراسة حالة الساحـات العامة بمدينة المغير"**

**ملاحظة:** – هذه الاستمارة ستستعمل فقط في مجال البحث العلمي.

– يتم اختيار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (×) في المكان المناسب، مع تبرير الإجابات من فضلكم، كما نرجو منكم صدق الإجابة ،و شكرا.

**أسئلــة خاصــة:**

**1/الوظيفــة:** مهندس معماري ☐ مهندس عمراني ☐ رئيس المصلحة التقنية ☐ تقني سامي ☐

**2/المصلحة:**

مكتب دراسات ☐ مديرية السكن و العمران و التجهيزات العمومية ☐ المصلحة التقنية لبلدية المغير ☐

**أسئلــة خاصة بالتصميم:**

**3/** في رأيك و كمسؤول ما هو مفهوم الساحات العامة؟

.....

**4/** هل هناك دراسات مسبقة لمواقع الساحات قبل التخطيط؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الجواب "لا" فلماذا؟.....

**5/**هل توجد مقاييس عمرانية تضبط تدخلكم على مستوى الساحات؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الجواب "لا" فلماذا؟.....

**6/**هل الساحات العامة الموجودة بالمدينة كافية و ملائمة من حيث العدد،الموقع و المساحة؟

.....

**7/**هل مورفولوجية الساحات تتلاءم و طبيعة الخصائص المناخية للمنطقة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت لا تتلاءم فلما؟.....

**8/** هل مخطط الساحات يتلاءم و متطلبات المجتمع و خصوصية المنطقة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب لا فما سبب ذلك؟.....

**9/**ما مدى متابعتكم للساحات بعد الانتهاء من إنجازها؟

.....

**10/**هل يختلف واقع الساحات عن ما هو مخطط لها؟ نعم ☐ لا ☐

ما تبرير إجابتك؟.....

**11/**ما هي العوامل المتسببة في الوضع الحالي للساحات؟

- عدم وجود اعتمادات مالية كافية لإنجازها ☐
- ثقافة المجتمع التي لا تفهم على أن الساحة فضاء عام للجميع ☐
- غياب إطار قانوني يؤطر عمليات تخطيط و تسيير الساحات بشكل خاص ☐
- قلة الصيانة و المراقبة للساحات ☐

**12/**هل يتم إشراك المواطن في عملية التخطيط؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب"نعم" فكيف يتم إشراكه ،و إذا كان بـ"لا" فلماذا؟ .....

.....

**13/**كيف ترى استعمال المواطن للساحات؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ كبير ☐

**14/**كيف ترتب الساحات في المدينة من حيث التهيئة و التصميم و الاستعمال؟

ساحة حي الوئام ☐ ساحة حي الشهداء ☐

ساحة حي الاستقلال ☐ ساحة حي الانتصار ☐

## نتائج التحقيـق الخاصة باستمارة السكان

### الأجوبة الخاصة بالتركيبة الاجتماعية:

### 1/ الفئـــات العمريـــة للمستعملين:

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| أقل من15 سنة | **12%** | **10%** | **24%** | **15%** | **15%** |
| من 15 إلى 30 سنة | **20%** | **14%** | **46%** | **40%** | **30%** |
| من 30 إلى 40 سنة | **40%** | **30%** | **16%** | **36%** | **31%** |
| أكثر من 40 سنة | **28%** | **46%** | **14%** | **9%** | **24%** |

### 2/ تصنيف المستعملين حسب الجنس:

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | **70%** | **76%** | **84%** | **100%** | **82%** |
| إناث | **30%** | **24%** | **16%** | **0%** | **18%** |

### 3/ المستـوى التعليمي لمستعملي الساحات:

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| ابتدائي | **18%** | **14%** | **10%** | **12%** | **14%** |
| متوسط | **24%** | **22%** | **30%** | **32%** | **27%** |
| ثانوي | **26%** | **36%** | **40%** | **40%** | **36%** |
| جامعي | **20%** | **18%** | **12%** | **16%** | **17%** |
| بدون مستوى | **12%** | **10%** | **8%** | **0%** | **8%** |

### 4/ مختلف مهن مستعملي الساحات:

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| عامل | **30%** | **24%** | **30%** | **36%** | **30%** |
| متقاعد | **40%** | **30%** | **18%** | **40%** | **32%** |
| طالب | **14%** | **26%** | **16%** | **4%** | **15%** |
| بطال | **16%** | **20%** | **36%** | **20%** | **23%** |

**الأجوية الخاصة بالاستعمال:**

**5/ مدى استعمال السكان للساحات الموجودة:**

| | هل توجد ساحة بحيك | | هل تستعمل هذه الساحة | | هل تستعمل ساحات أخرى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا |
| ساحة حي الوئام | **40%** | **60%** | **40%** | **0%** | **40%** | **20%** |
| ساحة حي الاستقلال | **20%** | **80%** | **14%** | **6%** | **50%** | **30%** |
| ساحة حي الشهداء | **54%** | **46%** | **20%** | **34%** | **36%** | **10%** |
| ساحة حي الانتصار | **33%** | **70%** | **20%** | **10%** | **30%** | **40%** |
| المعدل | **37%** | **64%** | **26%** | **10%** | **39%** | **25%** |

**6/ بعد الساحــة عن المستعمــل:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| قريب | **40%** | **52%** | **30%** | **58%** | **45%** |
| بعيد | **60%** | **48%** | **70%** | **42%** | **55%** |

**7/ إدراك المستعمليـن لانفتاح الساحـات أو انغلاقها:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| مفتوحة | **40%** | **70%** | **38%** | **44%** | **48%** |
| مغلقة | **30%** | **0%** | **30%** | **40%** | **25%** |
| شبه مغلقة | **30%** | **30%** | **32%** | **16%** | **27%** |

**8/ تقديـــر المستعمل لأبعـــــاد الساحات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| صغيرة | **26%** | **30%** | **22%** | **50%** | **32%** |
| متوسطة | **14%** | **36%** | **60%** | **40%** | **38%** |
| كبيرة | **60%** | **34%** | **18%** | **10%** | **31%** |

**9/ وضعية و حالة الساحات في المدينة:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| جيدة | **20%** | **32%** | **20%** | **0%** | **18%** |
| متوسطة | **70%** | **50%** | **44%** | **40%** | **51%** |
| رديئة | **10%** | **18%** | **36%** | **50%** | **29%** |

**10/ نوع التأثيـــث الحضري الموجود بالساحات:**

| | أماكن الجلوس | انارة عمومية | تعريشات | حاويات قمامة | أكشاك | أقواس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ساحة حي الوئام | **44%** | **22%** | **20%** | **10%** | **4%** | **0%** |
| ساحة حي الاستقلال | **40%** | **30%** | **14%** | **12%** | **4%** | **0%** |
| ساحة حي الشهداء | **30%** | **30%** | **0%** | **26%** | **4%** | **10%** |
| ساحة حي الانتصار | **60%** | **0%** | **0%** | **40%** | **0%** | **0%** |
| المعدل | **44%** | **21%** | **9%** | **22%** | **3%** | **3%** |

**11/ المساحـات الخضراء من حيث الكفايـة في الساحـات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| كافية | **80%** | **70%** | **60%** | **40%** | **63%** |
| غير كافية | **20%** | **30%** | **40%** | **60%** | **38%** |

**12/ إمكانيـــة الوصول للساحات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| سهلة | **70%** | **80%** | **46%** | **40%** | **59%** |
| صعبة | **30%** | **20%** | **54%** | **60%** | **41%** |

**13/ التواجد في الساحـــات أفرادا و جماعات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| بمفردك | **10%** | **14%** | **10%** | **26%** | **15%** |
| مع صديق | **20%** | **26%** | **20%** | **34%** | **25%** |
| مع أصدقاء | **40%** | **20%** | **40%** | **40%** | **35%** |
| مع الأقارب | **10%** | **40%** | **30%** | **0%** | **20%** |

**14/ الأيـــــام المفضلة لزيـارة الساحات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| خلال الاسبوع | **50%** | **46%** | **40%** | **100%** | **59%** |
| نهاية الاسبوع | **30%** | **32%** | **40%** | **0%** | **26%** |
| العطل و المناسبات | **20%** | **22%** | **20%** | **0%** | **16%** |

**15/ الأوقات المفضلة لزيارة الساحات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| الصباح | **30%** | **34%** | **20%** | **100%** | **46%** |
| بعد الزوال | **20%** | **20%** | **30%** | **0%** | **18%** |
| المساء | **50%** | **46%** | **50%** | **0%** | **37%** |

**16/ الفصول التي لها أكثر كثافة في استعمـــال الساحات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| الشتاء | **6%** | **12%** | **10%** | **20%** | **12%** |
| الربيع | **24%** | **24%** | **20%** | **0%** | **17%** |
| الصيف | **40%** | **34%** | **30%** | **36%** | **35%** |
| الخريف | **20%** | **30%** | **38%** | **44%** | **33%** |

**17/ أسبـــاب استقطاب الساحات للمستعمليـــن:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| حب المكان | **6%** | **24%** | **20%** | **0%** | **13%** |
| عدم وجود أماكن أخرى | **50%** | **46%** | **30%** | **80%** | **52%** |
| للانتقال و الحركة | **34%** | **30%** | **50%** | **20%** | **34%** |

**18/ مختلف مظاهـــر استعمال الساحات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| الجلوس و الالتقاء | **50%** | **46%** | **60%** | **100%** | **64%** |
| التجوال | **30%** | **36%** | **20%** | **0%** | **22%** |
| التجارة | **20%** | **18%** | **20%** | **0%** | **15%** |

**19/ إحســـاس المستعمل داخل الساحـــة:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| الانتماء و التملك | **48%** | **60%** | **40%** | **100%** | **62%** |
| الاقصاء و النفور | **52%** | **40%** | **60%** | **0%** | **38%** |

**20/ الشعور بالأمـــن و الراحـــة داخل الساحـــة:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | **70%** | **66%** | **46%** | **60%** | **61%** |
| لا | **30%** | **34%** | **54%** | **40%** | **40%** |

**21/ أسباب عدم استعمـــال النساء للساحـــات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| العادات و التقاليد | **54%** | **52%** | **50%** | **60%** | **54%** |
| الاحراج و الاختلاط | **36%** | **34%** | **38%** | **34%** | **36%** |
| عدم وجود وقت | **10%** | **14%** | **12%** | **6%** | **11%** |

**22/ أسباب عدم استعمال الأطفال للساحـــات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| الخوف من الطريق | **46%** | **54%** | **50%** | **54%** | **51%** |
| غياب أماكن لعب | **34%** | **46%** | **30%** | **46%** | **39%** |
| انعدام الامن | **20%** | **0%** | **20%** | **0%** | **10%** |

**23/ العوامل المسببة للإزعاج بالساحات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نقص التأثيث | **10%** | **14%** | **4%** | **42%** | **20%** |
| قلة المساحات الخضراء | **10%** | **12%** | **30%** | **18%** | **18%** |
| المناخ في الساحة | **30%** | **24%** | **14%** | **36%** | **26%** |
| حركة السيارات | **50%** | **50%** | **52%** | **4%** | **35%** |

**24/ العلاقة بين المستوى التعليمي و الرغبة بالمشاركة في التخطيط:**

| | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي | بدون مستوى | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | **2.5%** | **11.5%** | **25%** | **15%** | **2%** | **14%** |
| لا | **9.5%** | **12.5%** | **7%** | **9%** | **5.5%** | **8%** |

**25/ العناصر المرغوب تواجدها بالساحات:**

| | ساحة حي الوئام | ساحة حي الاستقلال | ساحة حي الشهداء | ساحة حي الانتصار | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|
| المساحات الخضراء | **48%** | **34%** | **34%** | **40%** | **39%** |
| التأثيث الحضري | **38%** | **40%** | **44%** | **48%** | **43%** |
| اماكن لعب للاطفال | **24%** | **26%** | **22%** | **12%** | **21%** |

## نتائج التحقيـق الخاصة باستمارة المقابلـــة

### 1/ مفهوم الساحات عند المسؤولين:

| المهندسين | آرائهـــم |
|---|---|
| %45 | الساحة هي مجالات موجودة بين المباني و تضم أعداد متفاوتة من الأشخاص و الأنشطة. |
| %33 | الساحات هي أماكن للراحة و الهدوء النفسي لسكان المدينة ،كما تعزز العلاقات الجوارية بينهم . |
| %22 | الساحة على أنها فضاء ذو تصميم يعبر عن ثقافة المجتمع بعاداته و تقاليده. |

### 2/ الدراسات المسبقة لمواقع الساحات قبل التخطيط:

| | نعم | لا |
|---|---|---|
| المهندسين | **22%** | **78%** |

### 3/ المقاييس العمرانية التي تضبط التدخل على مستوى الساحات:

| | نعم | لا |
|---|---|---|
| المهندسين | **33%** | **67%** |

### 4/ رأي المهندسين في الساحات العامة من حيث العدد، الموقع و المساحة:

| | ملائمة | غير ملائمة | كافية | غير كافية | عفوية | مدروسة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهندسين | **44%** | **56%** | **22%** | **78%** | **67%** | **33%** |

### 5/ ملائمة مورفولوجية الساحة للخصائص المناخية للمنطقة:

| | نعم | لا |
|---|---|---|
| المهندسين | **44%** | **56%** |

### 6/ ملائمة مخططات الساحة لمتطلبات و خصوصية المنطقة:

| | نعم | لا |
|---|---|---|
| المهندسين | **22%** | **78%** |

### 7/ مدى متابعة المهندسين للساحات بعد إعدادها للتأكد من نجاحها:

| | نعم | لا |
|---|---|---|
| المهندسين | **22%** | **78%** |

**8/ اختلاف مخططات الساحات عن واقع انجازها:**

| | نعم | لا |
|---|---|---|
| المهندسين | **44%** | **56%** |

**9/ العوامل المتسببة في الوضع الحالي للساحات:**

| | قلة الصيانة و المراقبة للساحات | غياب إطار قانوني يؤطر عمليات تخطيط و تسيير الساحات بشكل خاص | ثقافة المجتمع التي لا تفهم أن الساحة هي فضاء عام للجميع | عدم وجود اعتمادات مالية كافية لإنجاز الساحات |
|---|---|---|---|---|
| المهندسين | **11%** | **45%** | **11%** | **33%** |

**10/ مشاركة المواطن في عملية التخطيط:**

| | نعم | لا |
|---|---|---|
| المهندسين | **33%** | **67%** |

**11/ رأي المهندس في مدى استعمال المواطن للساحات:**

| | ضعيف | متوسط | كبير |
|---|---|---|---|
| المهندسين | **33%** | **56%** | **11%** |

**12/ ترتيب الساحات حسب وجهة نظر المهندس:**

| | التهيئة | التصميم | الاستعمال |
|---|---|---|---|
| ساحة حي الوئام | **45%** | **33%** | **45%** |
| ساحة حي الاستقلال | **45%** | **33%** | **33%** |
| ساحة حي الشهداء | **11%** | **22%** | **22%** |
| ساحة حي الانتصار | **0%** | **11%** | **0%** |

# الفهارس

# فهرس المحتويات


| الرقم | العنوان | |
|---|---|---|
| | **الفصل التمهيدي** | |
| – | مقدمـة عامـة | أ |
| – | الإشكالية | ب |
| – | الفرضيـات | ب |
| – | أسباب اختيار منطقة الدراسة | ب |
| – | أهميـة الدراسـة | ت |
| – | الأهـداف | ت |
| – | منهجيـة الدراسـة | ث |
| – | تركيبـة البحـث | ج |
| | **الفصل الأول: مدخل للفضاءات العمومية** | |
| | مقدمـة | 07 |
| I–1– | الفضاء العمومي | 08 |
| I–2– | أنواع الفضاءات العمومية | 08 |
| I–1–2– | الشـارع | 08 |
| I–2–2– | الشارع العريض | 09 |
| I–3–2– | النهج | 09 |
| I–4–2– | الدرب | 09 |
| I–5–2– | الممر | 09 |
| I–6–2– | مواقف السيارات | 10 |
| I–7–2– | الأرصفة | 10 |
| I–8–2– | الطرق الحضرية | 10 |
| I–9–2– | الساحات العامة | 11 |
| I–1–9–2– | الساحات العمومية للشوارع | 11 |
| I–2–9–2– | الساحات العمومية الخارجية الركنية | 11 |
| I–3–9–2– | الواحة العمرانية | 11 |
| I–4–9–2– | الساحات العامة الشعبية | 11 |

| | | |
|---|---|---|
| I–2–10– | المساحات الخضراء | 11 |
| I–2–10–1- | المتنزهات | 12 |
| I–2–10–2- | الحدائق | 12 |
| I–2–10–3- | التشجير حول الشوارع و الطرق | 12 |
| I–2–10–4- | الحظائر الوطنية | 13 |
| I–2–11– | الفضاءات العمومية المجاورة للسكنات | 13 |
| I–2–12– | مساحات اللعب | 13 |
| I–3– | التأثيث الحضري | 14 |
| I–3–1– | أنواع التأثيث الحضري | 14 |
| I–3–1–1- | أثاث الراحة | 14 |
| I–3–1–2- | الإنارة العمومية | 15 |
| I–3–1–3- | حاويات القمامة | 15 |
| I–3–1–4- | أثاث التزيين | 16 |
| I–3–1–5- | مواقف الحافلات | 17 |
| I–3–1–6- | أثاث الإعلام و الاتصال | 18 |
| I–3–1–7- | النافورات | 18 |
| I–3–1–8- | المظلات | 18 |
| I–3–1–9- | أكشاك الهواتف العمومية | 19 |
| I–4– | خصائص الفضاءات العمومية | 19 |
| I–4–1 | الإدراك | 19 |
| I–4–2– | التصور | 19 |
| I–4–3– | الإدراج | 19 |
| I–4–4– | الوصولية | 19 |
| I–4–5– | إمكانيـة الرؤيـا | 19 |
| I–4–6– | الملمس | 19 |
| I–4–7– | الذاتية | 19 |
| I–5– | دور الفضاءات العمومية | 19 |
| | الخلاصـة | 20 |
| | **الفصل الثانـــي: الســاحات العمومية** | |

| | | |
|---|---|---|
| | مقدمــة | 22 |
| II–1– | القراءة المجالية و المظهرية | 23 |
| II–1–1– | على مستوى الهيكلة الحضرية | 23 |
| II–1–2– | على مستوى الشارع | 23 |
| II–1–3– | على مستوى الموقع | 23 |
| II–2– | الساحات العمومية عبر التاريخ | 23 |
| II–2–1– | الساحات عند الإغريق "الأقورة" | 23 |
| II–2–2– | الساحات عند الرومان"الفوروم" | 24 |
| II–2–3– | الساحات في القرون الوسطى | 24 |
| II–2–4– | عصر النهضة | 25 |
| II–2–5– | عصر الثورة الصناعية | 25 |
| II–2–6– | الساحات بالمدن العربية التقليدية | 25 |
| II–2–7– | الزمن المعاصر (انطلاقا من القرن العشرين) | 25 |
| II–3– | مورفولوجية الساحات العمومية | 26 |
| II–3–1– | موقع الساحات العموميــة | 26 |
| II–3–2– | الساحات المغلقــة و المفتوحــة | 27 |
| II–3–3– | أبعــاد الساحات العمومية | 28 |
| II–3–4– | العناصر المكونة للساحات العمومية | 28 |
| II–3–4–1– | التأثيث الحضري | 28 |
| II–3–4– 2– | الأرضيات | 28 |
| II–3–4–3– | المـاء | 28 |
| II–3–4–4– | النباتات | 28 |
| II–3–4–5– | البنايات | 29 |
| II–4– | تصنيف الساحات العمومية | 29 |
| II–4–1– | التصنيف حسب النشأة | 29 |
| II–4–1–1– | ساحات وجدت بعد البنايات | 29 |
| II–4–1–2– | تصميم مسبق للساحات | 29 |
| II–4–2– | التصنيف حسب الشكل | 29 |
| II-4–2–1– | ساحات ذات أشكال منتظمة | 29 |

| | | |
|---|---|---|
| II-4-2- 2- | ساحات ذات أشكال غير منتظمة | 30 |
| II-4-3 - | حسب المظهر | 30 |
| II-4-3-1- | ساحات رمزية | 30 |
| II-4-3 - 3- | ساحات تاريخية | 30 |
| II-4-4- | التصنيف حسب الوظيفة | 31 |
| II-4-4-1- | ساحات الحركة | 31 |
| II-4-4-2- | ساحات تجارية | 31 |
| II-4-4-3- | ساحات المعالم | 31 |
| II-4-4-4- | ساحات المتعة | 31 |
| II-4-4-5- | ساحات الاستعراضـات | 31 |
| II-6- | دور الساحات العمومية | 31 |
| II-6-1- | الدور الاجتماعي | 31 |
| II-6-2- | الدور الاقتصادي | 32 |
| II-6-3- | الدور الثقافي | 32 |
| II-6-4- | الدور الجمالي | 32 |
| II-7- | إدراك الساحات العمومية | 32 |
| II-8- | المقاربة المورفونمطيةL'approche typo-morphologique | 32 |
| II-8-1- | الهدف من المقاربة المورفونمطية | 33 |
| II-8-2- | منهجية التحليل المورفونمطي | 33 |
| II-8-2-1- | التحليل المورفولوجي | 33 |
| | خلاصة | 36 |
| | **الفصل الثالث:الساحات العمومية بين التصميم و الاستعمال** | |
| | مقدمة | 38 |
| III-1- | التصميم الحضري | 39 |
| III-1-1- | أســس تصميم الساحات العمومية | 39 |
| III-1-2- | معاييـر تصميم الساحات العمومية | 40 |
| III-2- | المتدخلون و الفاعلون في إعـداد الساحات العمومية | 40 |
| III-2-1- | الفاعلون السياسيون و الاقتصاديون الفاعلون السياسيون و الاقتصاديون | 40 |
| III-2-1-1- | الدولــة | 40 |

| | | |
|---|---|---|
| III–2–1–2– | الجماعات المحلية | 41 |
| III–2–2– | الفاعلون التقنيـون | 41 |
| III–2–2–1– | المهندسون المعماريـون | 41 |
| III–2–2–2– | المهندسون العمرانيون | 41 |
| III–2–2–3– | المختصون في المناظـر | 41 |
| III–2–3– | الفاعلون الاجتماعيـون | 41 |
| III–2–3–1– | السكـان | 41 |
| III–2–3–2– | جمعيات الأحيـاء | 41 |
| III–3– | الاستعمـالات المختلفة للساحات العمومية | 42 |
| III–3–1– | الاستعمال المباشر | 42 |
| III–3– 2– | الاستعمال الغير مباشر | 42 |
| III–3–3– | الاستعمال الجماعي | 42 |
| III–3–4– | الاستعمال الفردي | 42 |
| III–4– | أنماط الفاعلين بالساحات | 42 |
| III–4–1– | الأطفـال | 42 |
| III–4–2– | المراهقيـن | 43 |
| III–4–3– | الشبـاب | 43 |
| III–4–4– | كبـار السن | 43 |
| III–4–5– | المــرأة | 43 |
| III–5– | احتياجات المستعملين | 43 |
| III–5–1– | الحاجة للراحة الفيزيائية | 43 |
| III–5–2– | الحاجة للراحة النفسية | 44 |
| III–5–3– | الحاجة للتفاعلات الاجتماعية | 44 |
| III–5–4– | الحاجة للتنقل و التجارة | 44 |
| III–6– | أمثلة محلية و عالمية عن الساحات العامة | 44 |
| III–6–1– | أمثلة عالمية | 44 |
| III–6–1–1– | مدينة غـزة: ساحة الجندي المجهول | 44 |
| III–6–1–2– | مدينة تونــس: ساحة 14 جانفي | 46 |
| III–6–2– | أمثلة محلية | 48 |

| | | |
|---|---|---|
| III-6-1-1- | مدينة رقان: ساحة الشهـداء | 48 |
| | خلاصة | 49 |
| | **الفصل الرابع: الدراسة التحليلية للساحات العمومية بمدينة المغير** | |
| | مقدمة | 51 |
| IV-1- | تقديم عام لمدينة المغير | 52 |
| VI-1-1- | الارتباط الإداري و الجغرافي للمدينة | 52 |
| VI-1-1-1- | الموقع الجغرافي | 52 |
| IV-1-1-2 | الموقع الإداري | 52 |
| IV-1-2- | لمحة تاريخية عن نشأة المدينة | 53 |
| IV-1-3- | الإطار الفيزيائي و الطبيعي | 54 |
| IV-1-3-1- | تضاريس و طبوغرافية المدينة | 54 |
| IV-1-3-2- | جيولوجية و جيوتقنيةالمدينة | 54 |
| IV-1-3-3- | هيدرولوجية المدينة | 54 |
| IV-1-3-4- | العوامل المناخية | 55 |
| أ- | الحـرارة | 56 |
| ب- | التشميس | 56 |
| ج- | تساقط الأمطار | 57 |
| د- | الرطوبـة | 57 |
| هـ- | الريـاح | 57 |
| IV-2- | الساحات العموميـة بمدينة المغير | 58 |
| IV-2-1- | معايير اختيار العينات المحددة للدراسـة | 58 |
| IV-2-1-1- | من وجهة نظر مورفولوجية | 58 |
| IV-2-1-2- | من وجهة نظر موقع الساحة بالنسيج الحضري | 58 |
| IV-2-1-3- | من وجهة نظر التهيئة و التصميم | 58 |
| IV-2-2- | الدراسة التيبو-مورفولوجية للساحات العمومية المحددة للدراسة | 59 |
| IV-2-2-1- | ساحة حي الوئـام | 59 |
| أ- | موقع الساحـة | 59 |
| ب- | شكـل الساحـة و أبعادهـا | 60 |
| ج- | حجـم الساحة | 61 |

| | | |
|---|---|---|
| د- | العناصر المكونة للساحـة | 61 |
| هـ- | التحليل المورفولوجي لساحة حي الوئـام | 62 |
| IV-2-2-2- | ساحة حي الشهداء | 64 |
| أ- | موقع الساحة | 64 |
| ب- | شكـل الساحة و أبعادها | 65 |
| ج- | حجم الساحـة | 65 |
| د- | العناصـر المكونة للساحة | 66 |
| هـ- | التحليل المورفولوجي لساحة حي الشهداء | 66 |
| IV-2-2-3- | ساحة حي الاستقـلال | 68 |
| أ- | موقـع الساحـة | 68 |
| ب- | شكل الساحـة و أبعادهـا | 69 |
| ج- | حجـم الساحـة | 69 |
| د- | العناصر المكونة للساحـة | 70 |
| هـ- | التحليل المورفولوجي لساحة حي الاستقلال | 70 |
| IV-2-2-4- | ساحة حي الانتصـار | 72 |
| أ- | موقع الساحـة | 72 |
| ب- | شكل الساحـة و أبعادهـا | 72 |
| ج- | حجم الساحـة | 73 |
| د- | العناصر المكونة للساحة | 73 |
| هـ- | التحليل المورفولوجي للساحة | 74 |
| IV-3- | تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالمستعمل | 75 |
| IV-3-1- | التركيبة الاجتماعيـة للمستعملين | 75 |
| IV-3-1-1- | الفئات العمرية | 75 |
| IV-4-1-2- | تصنيف المستعملين حسب الجنس | 75 |
| IV-3-1-3- | المستـوى التعليمي لمستعملي الساحات | 76 |
| IV-3-1-4- | مختلف المهن لمستعملي الساحات | 77 |
| IV-3-2- | آراء السكان حول الساحـات | 78 |
| IV-3-2-1- | مدى استعمال السكان للساحات | 78 |
| IV-3-2-2- | بعد الساحـة عن المستعمـل | 78 |

| | | |
|---|---|---|
| IV-3-2-3- | إدراك المستعملين لانفتاح الساحات أو انغلاقها | 79 |
| IV-3-2-4- | تقدير المستعمل لأبعاد الساحات | 79 |
| IV-3-2-5- | وضعية و حالة الساحات في المدينة | 80 |
| IV-3-2-6- | نوع التأثيث الحضري الموجود بالساحات | 80 |
| IV-3-2-7- | المساحات الخضراء من حيث الكفاية في الساحات | 81 |
| IV-3-2-8- | إمكانية الوصول للساحات | 81 |
| IV-3-2-9- | التواجد في الساحات أفرادا و جماعات | 82 |
| IV-3-2-10- | الأيام المفضلة لزيارة الساحات | 82 |
| IV-3-2-11- | الأوقات المفضلة لزيارة الساحات | 83 |
| IV-3-2-12- | الفصول التي لها أكثر كثافة في استعمال الساحات | 83 |
| IV-3-2-13- | أسباب استقطاب الساحات للمستعملين | 84 |
| IV-3-2-14- | مختلف مظاهر استعمال الساحات | 84 |
| IV-3-2-15- | إحساس المستعمل داخل الساحة | 85 |
| IV-3-2-16- | الشعور بالأمن و الراحة داخل الساحة | 85 |
| IV-3-2-17- | أسباب عدم استعمال النساء للساحات | 86 |
| IV-3-2-18- | أسباب عدم استعمال الأطفال للساحات | 86 |
| IV-3-2-19- | العوامل المسببة للإزعاج بالساحات | 87 |
| IV-3-2-20- | العناصر المرغوب تواجدها بالساحات | 87 |
| IV-3-2-21- | العلاقة بين المستوى التعليمي و الرغبة بالمشاركة في التخطيط | 88 |
| IV-4- | تحليل نتائج استمارة المقابلة مع المتدخلين في إعداد الساحات | 88 |
| IV-4-1- | مفهوم الساحات عند المصممين | 88 |
| IV-4-2- | الدراسات المسبقة لمواقع الساحات قبل التخطيط | 89 |
| IV-4-3- | المقاييس العمرانية التي تضبط التدخل على مستوى الساحات | 89 |
| IV-4-4- | رأي المهندسين في الساحات العامة من حيث العدد، الموقع و المساحة | 90 |
| IV-4-5- | ملائمة مورفولوجية الساحة للخصائص المناخية للمنطقة | 91 |
| IV-4-6- | ملائمة مخططات الساحة لخصوصية المجتمع | 91 |
| IV-4-7- | مدى متابعة المهندسين للساحات بعد إعدادها للتأكد من نجاحها | 92 |
| IV-4-8- | اختلاف مخططات الساحات عن واقع انجازها | 92 |
| IV-4-9- | العوامل المتسببة في الوضع الحالي للساحات | 93 |

| | | |
|---|---|---|
| IV-4-10- | مشاركة المواطن في عملية التخطيط | 93 |
| IV-4-11- | رأي المهندس في مدى استعمال المواطن للساحات | 94 |
| IV-4-12- | ترتيب الساحات حسب وجهة نظر المهندسين | 94 |
| IV-5- | خلاصـة تحليل الاستمـارات | 95 |
| IV-5-1- | فيما يتعلق بالاستعمال | 95 |
| IV-5-2- | فيما يتعلق بالتصميم | 96 |
| | الخلاصة | 97 |
| | **الاقتراحات و التوصيات** | **99** |
| | **الخلاصة العامة** | **101** |
| | **المراجع** | - |
| | **الملاحق** | - |
| | **الفهـــارس** | - |


## فهرس المخططات البيانية


| رقم المخطط البياني | العنوان | |
|---|---|---|
| (01) | توزيع المستعملين حسب العمر | 75 |
| (02) | تصنيف المستعملين حسب الجنس | 76 |
| (03) | المستوى التعليمي للمستعملين | 76 |
| (04) | مهن مستعملي الساحات | 77 |
| (05) | مدى استعمال السكان للساحات | 78 |
| (06) | موقع الساحة بالنسبة للمستعمل | 78 |
| (07) | إدراك الناس لانفتاح الساحة و انغلاقها | 79 |
| (08) | أبعاد الساحة بالنسبة للمستعمل | 79 |
| (09) | حالة الساحة بنظر المستعمل | 80 |
| (10) | أنواع الأثاث المتواجد بالساحات | 80 |
| (11) | المساحات الخضراء من حيث الكفاية | 81 |
| (12) | إمكانية الوصول للساحات | 81 |

| | | |
|---|---|---|
| (13) | عزلة أو رفقة المستعملين بالساحات | 82 |
| (14) | الأيام المفضلة لزيارة الساحات | 82 |
| (15) | الأوقات المفضلة لزيارة الساحات | 83 |
| (16) | الفصول الأكثر استعمالا للساحات | 83 |
| (17) | أسباب استقطاب الساحات للمستعملين | 84 |
| (18) | الأنشطة المستعملة بالساحات | 84 |
| (19) | إحساس المستعمل حين التواجد بالساحات | 85 |
| (20) | الشعور بالأمن و الراحة داخل الساحة | 85 |
| (21) | أسباب عدم استعمال النساء للساحات | 86 |
| (22) | أسباب عدم استعمال الأطفال للساحات | 86 |
| (23) | الجوانب المزعجة بالساحات | 87 |
| (24) | العناصر المرغوب تواجدها بالساحات | 87 |
| (25) | العلاقة بين المستوى التعليمي و الرغبة بالمشاركة في التخطيط | 88 |
| (26) | الدراسات المسبقة للمواقع | 89 |
| (27) | المقاييس العمرانية الخاصة بإعداد الساحات | 89 |
| (28) | الساحات من حيث العدد،المساحة و الموقع | 90 |
| (29) | ملائمة مورفولوجية الساحة للخصائص المناخية للمنطقة | 91 |
| (30) | ملائمة مخططات الساحة لخصوصية المجتمع | 91 |
| (31) | مدى متابعة الساحات بعد إنجازها | 92 |
| (32) | مطابقة الساحات للمخططات | 92 |
| (33) | العوامل المتسببة في الوضع الحالي للساحات | 93 |
| (34) | مشاركة المواطن في عملية التخطيط | 93 |
| (35) | رأي المهندس في مدى استعمال المواطن للساحات | 94 |
| (36) | ترتيب الساحات حسب وجهة نظر المهندسين | 94 |

## فهرس الصــور


| رقم الصورة | العنوان | |
|---|---|---|
| (01 ) | شارع بوند بلندن | 08 |
| (02) | Avenue champs | 09 |
| (03) | درب بقصر تافيلالت بغرداية | 09 |
| (04) | موقف سيارات سطحي | 10 |
| (05) | موقف سيارات متعدد الطوابق | 10 |
| (06) | منتزه كيبورن لوكسومبورغ | 12 |
| (07) | حديقة فارساي | 12 |
| (08) | رصيف مشجر بكوربفوا بفرنسا | 13 |
| (09) | فضاءات عامة مجاورة للسكنات | 13 |
| (10) | أشكال مختلفة لمساحات اللعب | 14 |
| (11) | أثـاث للراحــة | 14 |
| (12) | أشكال مختلفة للإنارة العمومية | 15 |
| (13) | أشكال مختلفة لحاويات القمامة | 15 |
| (14) | أشكال مختلفة لأحواض الزهور | 16 |
| (15) | واقيات أشجار | 16 |
| (16) | أشكال مختلفة لأثاث الحماية | 17 |
| (17) | ساعة بيج بن بلندن | 17 |
| (18) | أشكال متنوعة لمواقف حافلات النقل | 17 |
| (19) | إشارات مرورية و لافتات اشهارية | 18 |
| (20) | نافورة دبي الراقصة | 18 |
| (21) | نافورة بوكينغهام | 18 |
| (22) | مجموعة متنوعة من المظلات بالأماكن العمومية | 18 |
| (23) | الشكل الصدفي لساحة دال كامبو | 24 |
| (24) | ساحة المايور بمدريد باسبانيا منظر افقي | 29 |
| (25) | ســاحة مثلثية | 30 |
| (26) | ساحة دائرية | 30 |

| | | |
|---|---|---|
| (27) | مقام الشهيد بالجزائر | 30 |
| (28) | ساحة استعراض بفلسطين | 31 |
| (29) | التخطيط الهندسي | 46 |
| (30) | الأنشطة الترويحية | 46 |
| (31) | نافورة بالساحة | 46 |
| (32) | صورة جوية للساحة | 47 |
| (33) | ساحة 14 جانفي | 47 |
| (34) | صورة جوية توضح موقع الساحة بالمدينة | 48 |
| (35) | ساحة حي الوئام | 60 |
| (36) | مكونات ساحة حي الوئام | 62 |
| (37) | شبكة الطرق التي تحد الساحة | 63 |
| (38) | ساحة حي الشهداء | 65 |
| (39) | العناصر المكونـة لساحة حي الشهداء | 66 |
| (40) | ساحة حي الاستقلال | 42 |
| (41) | العناصر المكونة لساحة حي الاستقلال | 70 |
| (42) | شبكة الطرق المحيطة بالساحة | 71 |
| (43) | ساحة حي الانتصار | 72 |
| (44) | العناصر المكونة للساحة | 74 |
| (45) | شبكة الطرق التي تحد الساحة | 74 |


## فهرس الخرائط


| رقم الخريطة | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| (01) | موقع دائرة رقان من الولاية | 48 |
| (02) | الموقع الجغرافي لمدينة المغير | 52 |
| ( 03) | الموقع الإداري لمدينة المغير | 53 |

## فهرس الأشكال


| رقم الشكل | العنوان | |
|---|---|---|
| (01) | تموقع الساحات بين المسارات | 26 |
| (02) | موقع الساحات بين المخططات الإشعاعية | 26 |
| (03) | موقع الساحة بالأنسجة الغير مخططة | 27 |
| ( 04) | موقع الساحات من الطريق | 27 |
| (05) | احتلال الساحة للجزيرات | 27 |
| (06) | علاقة الموقع | 34 |
| (07) | العلاقة الهندسية بين المكونات | 34 |
| (08) | العلاقة البعدية بين المكونات | 34 |
| (09) | الطبقات الأرضية المكونة لمدينة المغير | 55 |


## فهرس المنحنيات البيانية


| رقم المنحنى | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| (01) | المؤشرات المناخية لمدينة المغير خلال سنة 2016 | 57 |


## فهرس الجداول


| رقم الجدول | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| (01) | المؤشرات المناخية لمنطقة الدراسة خلال سنة 2016 | 56 |
| (02) | شكل و أبعاد ساحة حي الوئام | 61 |
| (03) | شكل و أبعاد ساحة حي الاستقلال | 69 |

# فهرس المخططات


| رقم المخطط | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| (01) | مخطط توضيحي للأغورة | 23 |
| (02) | مخطط توضيحي للفوروم | 24 |
| (03) | ساحة القديس ماركوس | 25 |
| (04) | مواقع الساحات العامة المحددة للدراسة بمدينة المغير | 59 |
| (05) | موقع الساحة بالمدينة | 60 |
| (06) | شكل ساحة حي الوئام | 60 |
| (07) | مقطع عرضي بساحة حي الوئام | 61 |
| (08) | تقسيمات المباني المحيطة بالساحة | 63 |
| (09) | تقسيم تحصيصة الساحة و التحصيصات المحيطة بها | 64 |
| (10) | موقع الساحة بالمدينة | 65 |
| (11) | مخطط توضيحي لشكل الساحة و أبعادها | 65 |
| (12) | مقطع عرضي بساحة حي الشهداء | 65 |
| (13) | شبكة الطرق التي تحد الساحة | 67 |
| (14) | تقسيمات المباني المحيطة بالساحة | 67 |
| (15) | تقسيم تحصيصة الساحة و التحصيصات المحيطة بها | 68 |
| (16) | موقع الساحة بالمدينة | 68 |
| (17) | مقطع عرضي بساحة حي الاستقلال | 69 |
| (18) | تقسيمات المباني المحيطة بالساحة | 71 |
| (19) | تقسيم تحصيصة الساحة و التحصيصات المحيطة | 71 |
| (20) | موقع الساحة بالمدينة | 72 |
| (21) | شكل ساحة حي الانتصار و أبعادها | 73 |
| (22) | مقطع عرضي بساحة حي الانتصار | 73 |
| (23) | تقسيمات المباني المحيطة بالساحة | 74 |
| (24) | تقسيم تحصيصة الساحة و التحصيصات المحيطة بها | 75 |

## ملخـــص

تعتبر الساحات العمومية نافذة على حياة المدينة إذ تضم كما هائل من الأنشطة و الحركة و أعدادا كبيرة من سكان المدينة، و تكمن أهمية الساحات في انعكاساتها الإيجابية على حياة الأفراد و البيئة نظرا لوظائفها و أشكالها المتعددة التي تعد من صميم المنفعة العامة، و يشكل التصميم الجيد للساحات أحد عناصر الجذب التي تضفي عليها نوعا من التشويق، الغنى و التميز،و هو الأمر الذي يحفز الأفراد على استعمالها أكثر.

و في ظل تدهور الساحات العامة و قلة الوعي و الاهتمام بها في المدن الجزائرية عامة، و مدينة المغير خاصة، فقدت الساحات العامة أهم وظائفها و دلالاتها الرمزية فأصبحنا نسجل ساحات مختلفة في المدينة لا تعكس أي نمط أو تصميم و لا تختص بوظيفة معينة.

و من هنا جاءت مشكلة البحث في مدى تطبيق معايير التصميم الحضري للساحات هذا إن وجدت، وفي ظل هذا السياق تهدف هذه الدراسة إلى إثبات وجود أو غياب هذه المعايير ،و كيف يمكن أن يؤثر ذلك في مدى استعمال الأفراد للساحات، و قد ركزت الدراسة في منهجيتها بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على جمع المعلومات من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، و من ثم جمع المعلومات المتوفرة عن منطقة الدراسة ،و التي تمثلت في ساحة حي الوئام، ساحة حي الاستقلال، ساحة حي الشهداء، ساحة حي الانتصار، كأمثلة تتوافق و المعايير المحددة للإجابة عن سؤال البحث، و ذلك من خلال الزيارات الميدانية و المقابلات مع ذوي الاختصاص ،و استطلاع آراء رواد المنطقة من خلال استمارة الاستبيان.

و قد خلصت الدراسة بالمقارنة بين العينات المحددة باحثين عن العوامل المؤثرة في الساحة، و من ثم المقارنة بين نظرة كل من المستعمل و المصمم، لنصل بعد ذلك إلى مجموعة من النتائج التي تثبت إهمال المعايير القانونية لتصميم الساحات العمومية.



**الكلمات المفتاحية:** الفضاءات العمـومية ـ الساحات العموميـة ـ التصميـم ـ الاستعمـال ـ المورفونمطية



## Abstract

Public squares include a huge amount of people and activities large and the importance of these public squares appears in its positive effects on the people lives and the built environment ,in a addition of the multiple functions that achieve the public benefit. The good designe of the squares is one of the attractions that give them a kind of thrill, richness and excellence, which mativates people to use them more.

In light of the deterioration of the public squares the lack of awareness and interest in them in the Algerian cities in general, and the ciy of Al-meghair in particular, the public squares lost their most important functions ,and symbol of implications ,we register different areas in the city does not reflect any style or design and does not have a specific job.

In enlightenment of this cam the research into the extent to which urban design standards are applied to this aerea . This study aims to establich the existence or absence of these standards and how can this standards effect the use of these spaces by individuals, the study focused mainly on the analytique descriptive approach, based on the collection of information from previous relevant studies, then collecting the available data about the areas of study,Al-wiam square ,independente square, Victory square ,Martyre square,as examples to help answer the research question, through field visits, interviews with field specialists and surveying the opinions of the region's Pioneers through the questionnaire from.

The study concluded by comparing the specific samples, looking for the factors influencing the arena ,and then comparing the views of the user and the designer ,to reach a set of resultats that prove the default of legal standards for designing the public squares.



**Keywords:**

Public spaces - Public squares - The design - The use Typo-morphology